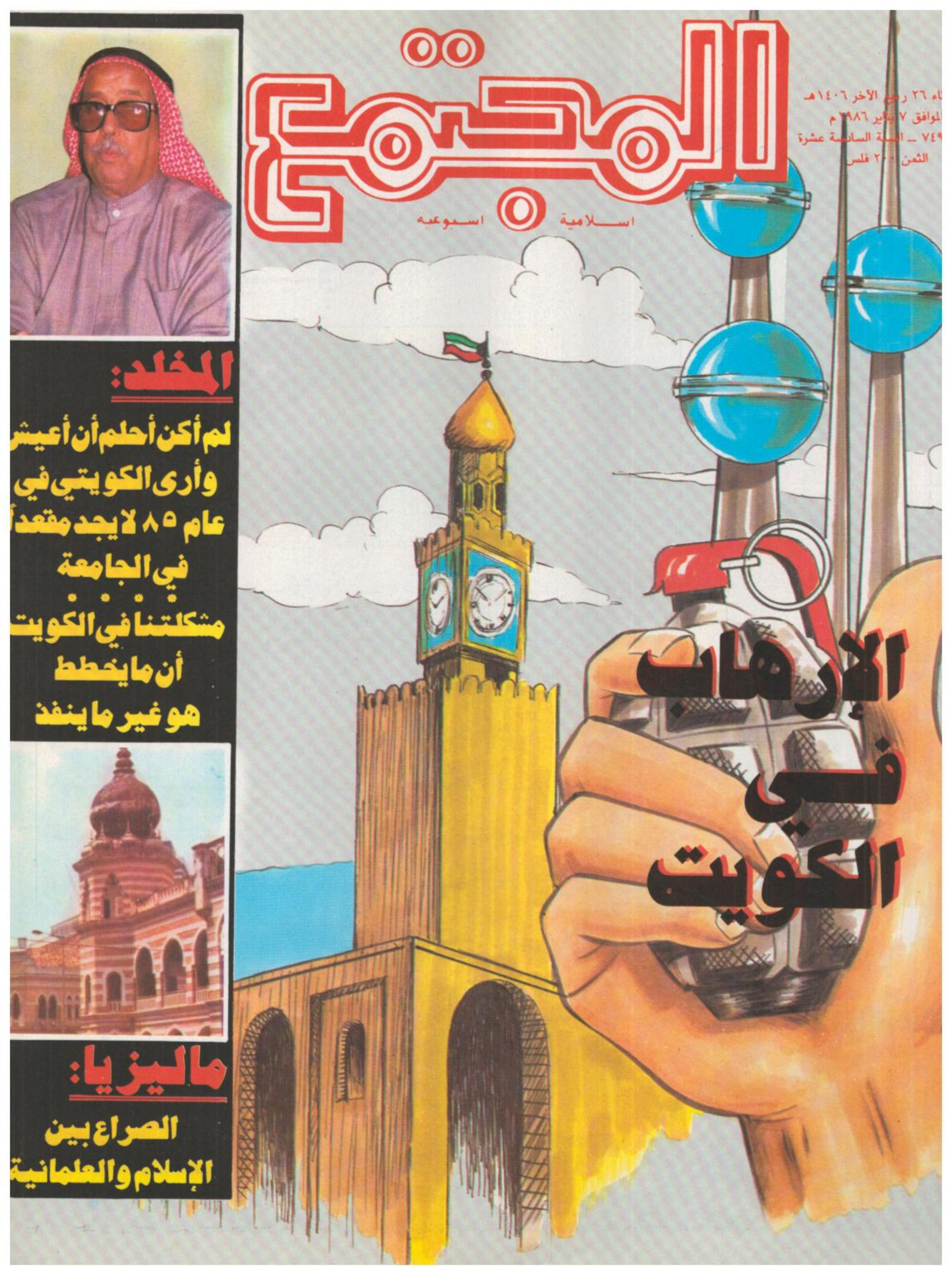


المجتمع
اسلامية اسبوعية
اء ٢٦ ربيع الأخر ١٤٠٦هـ
الموافق ٧ يناير ١٩٨٦م
٧٤٩ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس
المخلد:
لم أكن أحلم أن أعيش
وأرى الكويتي في
عام ٨٥ لا يجد مقعداً
في الجامعة
مشكلتنا في الكويت
أن ما يخطط
هو غير ما ينفذ
ماليزيا:
الصراع بين
الإسلام والعلمانية
الإرهاب
في
الكويت





التاريخ

الثلاثاء ٢٦ ربيع الآخر ١٤٠٦هـ ـ الموافق ٧ يناير ١٩٨٦ ـ العدد ٧٤٩ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنه في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

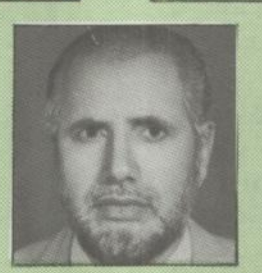
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

تحية لرجال الأمن

بالأمس القريب ودعنا عاما حافلا بالمآسي والآلام، وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر منها.. الاعتداء الآثم على موكب أمير البلاد، تفجيرات المقاهي الشعبية، والتي ذهب ضحيتها الأبرياء، تفاقم الازمة الاقتصادية، والمتمثلة بأزمة البنوك والمديونيات والتي وصلت بدورها الى مجلس الأمة لتدخل في مرحلة حرجة بين المجلس والحكومة..

وقد أبى رجال الأمن الا أن يثلجوا صدورنا و يمسحوا جزءاً من آلامنا حين خطوا في أجهزتنا الامنية خطوة واسعة من العلاج الى الوقاية وذلك عندما استطاعوا ان يكتشفوا في الاسبوع الماضي مخططاً تخريبياً جديداً لنسف المنشآت الحيوية في البلد وترويع المواطنين الآمنين.. اننا في الوقت الذي نبتهل فيه الى الله أن يحفظ بلدنا من كيد الكائدين نؤكد مجدداً ما قلناه سابقاً بضرورة تطوير جهاز الأمن وتدعيمه بالعناصر المخلصة الصادقة الحريصة على الكويت وأهلها، واقصاء كل المتهاونين واللامبالين والذين يكنون في صدورهم ولاء لغير هذا البلد.

تحياتنا لرجال الأمن وكلنا أمل وتفاؤل في القضاء على العناصر المخربة.

الافتتاحية



تثير قضية الجندي المصري سليمان خاطر في النفس الكثير من الخواطر والمشاعر التي تحول هذه القضية من قضية فردية تتعلق بالجندي خاطر الى قضية عامة تتعلق بتجاهات الشعب المصري نحو العدو الاسرائيلي، فمنذ زيارة السادات الى فلسطين المحتلة قبل اكثر من ثماني سنوات والاعلام المصري يضرب صباح مساء على وتر التأييد الكبير الذي منحه الشعب المصري للسادات في سياسته الخيانية القائمة على انهاء حالة الحرب مع العدو الاسرائيلي، وتحقيق المصالحة بين مصر واسرائيل، والدخول في سياسة تطبيع العلاقات بين البلدين..

وكادت الحملة المركزة للاعلام المصري أن تؤتي ثمارها في دفع بقية الشعوب العربية المسلمة بل وحتى العديد من شرائح المجتمع المصري الى تصديق مضمون الحملة الاعلامية المصرية وخاصة ان الاوضاع السيئة التي عاشتها المنطقة العربية ومازالت تعيشها حتى الآن، تدفع نحو تصديق المضامين الكاذبة لتوجيهات الاعلام المصري بطريقة لا شعورية.. ولكن حادث المنصة الذي وقع صباح ٦ اكتوبر عام ٨١ وأدى الى مصرع عراب سياسة التطبيع الخيانية أنور السادات على يد البطل المصري المسلم خالد الاسلامبولي أصابت حملة التطبيع التي كان يشنها الاعلام المصري في الصميم، ودفعت خطة هذا الاعلام بعيداً عن مجال التأثير في نفوس أبناء المجتمع المصري المسلم وبخاصة ان الاسلامبولي حين أطلق رصاص رشاشه نحو صدر السادات كان يؤكد على رفض السياسة الساداتية ويؤكد أيضاً على حقيقة العلاقة بين شعب مصر واسرائيل، هذه العلاقة القائمة على الرفض العقدي والتاريخي والتراثي والوجداني... الخ.

وقد تأكدت الجماهير المصرية من تجاهات الاسلامبولي عندما رفع شعاراته الاسلامية داخل زنزانته في قاعة المحكمة والتي حدد فيها أن القدس اسلامية وأنه لا صلح مع اليهود وأن المعركة مع اليهود حتمية تارخية أكدها القرآن الكريم والسنة المطهرة.. وكان الاسلامبولي يمثل الضمير الحي للضابط المصري، كذلك كان سليمان خاطر يمثل ضمير الجندي المصري والاثنان يمثلان معاً ضمير الجيش المصري ضباطاً وجنوداً على السواء.. وحين وجه الضابط الاسلامبولي رصاصاته الى السادات كان يقتل فيه رمز الخيانة المصرية.. وحين وجه الجندي خاطر رصاصاته الى الاسرائيليين كان يقتل الغرور الاسرائيلي والعدوان اليهودي والتطبيع الخياني.. وبهذا يكون الجندي خاطر قد أكمل ما بدأه الضابط الاسلامبولي..

من المؤكد أن ما من قضية أو حدث الا وتدفع اليه دوافع مادية أو معنوية وفي قضية خاطر نلاحظ ان الدوافع المادية والمعنوية اختلطت الى الحد الذي لم يكن أمام خاطر الا أن يوجه بندقيته نحو المجموعة الاسرائيلية ليصرع برصاصها سبعة من أفرادها وسنترك أمر معرفة الدوافع المادية والمعنوية التي أشرنا اليها لقارىء المجتمع من خلال استعراض بعض فقرات التحقيق الذي أجرته النيابة العسكرية المصرية مع الجندي سليمان خاطر.. فبعد شرح التهمة الموجهة للجندي خاطر والمتمثلة في قتله سبعة أشخاص اسرائيليين اثناء نوبة حراسته في الموقع المحدد له على تلة مرتفعة تقع على خليج العقبة ما بين نو يبع وطابا:

المحقق : ذكرت بأقوالك ان المجني عليهم كانوا يرتدون ملابس البحر ومايوهات بكيني وعري فهل هذا التصرف استفز مشاعرك بأي شيء من الأشياء؟

خاطر : لا ولكن دي منطقة ممنوعة وممنوع أي حد يتواجد فيها

حتى لو كان مصرياً واللا يعني نسيب الحدود فاضية وكل اللي ترينا جسمها العاري ندعها تدخل.

المحقق: ماذا تعني بالعبارة نسيب الحدود فاضية واللي ترينا جسمها تعدي؟

خاطر: أقصد من الممكن ان يترك اي جندي شاب نفسه امام هذه الحاجات، وكان هناك نساء يهوديات على هذا الشكل يعدوا الحدود و يدخلوا الشاليهات وأنا سمعت ان امرأة يهودية عملت سكرانة ومسطولة ودخلت في الشاليه اللي فيه جهاز الاشارة وأخذت التردد بتاع الجهاز ومشيت وكلهم يطلعوا مأموريات واحنا نكون مغمضين.

المحقق: من أين اتيت بهذه المعلومات؟

خاطر: الكلام ينتشر في كل حتة ومعروف وكثير من الموجودين في الحدود شغالين مع الاجانب وراح يضيعوا البلد وشغلوا عليهم المخابرات وشفوهم بيروحوا فيه؟؟

المحقق: الا تعلم انه محظور اطلاق النار على أحد؟

خاطر: وهو ممنوع ان اطلق النار كمان على عدوي؟

المحقق: ومن هو العدو في نظرك؟

خاطر: كل واحد يتعدى حدود المسموح أو حدود الدولة.

المحقق: هل اظهر الاسرائيليون اي عمل عدائي جعلك تطلق النار عليهم؟

خاطر: ما حدش أظهر عمل عدائي بس انا باعتبر اي واحد يدخل علي النقطة وده ممنوع حسب الاوامر يبقى عمل عدائي، انتم قلتم لنا ده ممنوع، قولوا لنا نسيبهم واحنا نسيبهم يدخلوا الشاليهات يرقصوا فيها.

المحقق: أما تعلم ان ما أتيته كان يمكن ان يؤدي الى عواقب وخيمة؟

خاطر: لو كل واحد حاسيبه يخش النقطة، ولو كان عسكري فعل ذلك لحصلت عواقب وخيمة أيضاً. والذي يحب سلاحه يحب وطنه واللي يهمل في سلاحه يهمل في وطنه.

المحقق: انت متهم بقتلك عمداً سبعة اشخاص اسرائيليين وبسبق الاصرار فما هي اقوالك؟

خاطر: لا طبعاً مش متعمد لانهم دخلوا منطقة ممنوعة وحاولت ارجاعهم بتهديد السلاح، وهما اعطوني السلاح ليه؟ مش عشان أرد به اي عدو؟ والاسرائيليون جم المنطقة دي يعني يعتبرون عدو وانا اطلقت النار للتحذير ولكنهم استمروا في الصعود الى نقطتي وكان لازم ارجعهم مهما يكن لمصلحة مصر.

ما عرضناه هو بعض فقرات من التحقيق الذي أجرته النيابة العسكرية المصرية مع الجندي سليمان خاطر، ومن خلال هذه الفقرات تتضح لنا معظم الدوافع المادية والمعنوية التي ادت بالجندي خاطر الى قتل المجموعة الاسرائيلية.

فالدافع المادي: يتمثل في عدم التزام المجموعة الاسرائيلية بأوامر الجندي خاطر في عدم تخطي منطقة الحدود الى حيث يتمركز في نقطة حراسته، وهذا أمر يعتبر من بدهيات الحراسة العسكرية وبخاصة في منطقة حدودية، وهناك أيضاً الأوامر العسكرية التي يلتزم بها الجندي خاطر والتي تنص على منع اي شخص كان عبور نقطة حراسة أو حدود أو.. بدون ترخيص مسبق، ومن أجل ذلك كان من الضرورة الامنية العسكرية تسليح هؤلاء الحرس وتزو يدهم بالذخيرة الحية، والجندي خاطر كان في عمله ينفذ أمراً عسكرياً التزم به منذ التحاقه بالقوات المسلحة.

والدافع المعنوي: يتمثل في مشاعر الجندي خاطر التي تأثرت كثيراً برؤية المئات من اليهود يتجولون على شاطىء الخليج وهم عراة يتملكهم الغرور والشعور بالعظمة والفوقية أمام جنود مصر الذين خاضوا أربعة حروب مع اليهود، دفعوا خلالها عشرات الآلاف من الشهداء الذين ذهبوا ضحية تخاذل القيادات العليا المدنية والعسكرية.. ومع ذلك تكون نتيجة هذه التضحيات الكبيرة أن يصبح العدو صديقاً تتجول نساؤه العاريات فوق أرض مصرية يستغلون اجسادهن العارية من أجل الدخول على جنود مصر للحصول على أية معلومات يمكن ان يستفيد منها العدو، كما جاء في احدى فقرات التحقيق.

ومع ذلك فلم يذهب خاطر الى حد قتل الاسرائيليين لمجرد كونهم عراة كما يقول ان الله أمرني في هذه الحالة أن أغض بصري وهذا ما استطيعه أمام هذا المنكر وغير ذلك، فالراعي هو المسؤول عن رعيته وما يحدث في بلده.. وانا رجل مسلم وهؤلاء عرايا وربنا قال اغضض من بصرك، أما اطلاق الرصاص عليهم فقد تم لتجاوزهم الحدود المسموح بها ومحاولتهم الدخول الى المنطقة الممنوعة.

ان الترحيب الاسرائيلي بقرار المحكمة المصرية هو بحد ذاته دليل براءة للجندي خاطر كما هو دليل اتهام يوجه للمحكمة وقضاتها. و يعزز ذلك الموقف المتخاذل للسلطات المصرية تجاه تلك القضية ما أقدم عليه صحافي اسرائيلي كان قد سمح له بزيارة الجندي خاطر وهو بزنزانته لتصو يره، فحين اقتراب الصحفي الاسرائيلي من الجندي خاطر ضربه على رأسه بآلة التصو ير التي كان يحملها سببت له جرحاً بليغاً ونزيفاً حاداً.. وكان هذا العمل الوحشي يمثل حقيقة الاتجاهات العدوانية الحاقدة لليهود، والتي يحاول قادة مصر أن يخفوا معالمها من خلال سياسات التطبيع الخيانية التي وجه اليها الجندي خاطر رصاصاته.

ان قضية خاطر ستكون دافعاً لكل جندي لأن يقف نفس الموقف رغماً عن القيادات المتخاذلة التي دفعت الأمة الى اجتراح الهزيمة تلو الهزيمة.

هوامش

● طلب مجلس الأمة من الحكومة وضع خطة تنفيذ الخدمات موضع التنفيذ مع تقديم تقرير نصف سنوي عن مراحل الانجاز.

* * *

● صرح وزير الدفاع بان مجموعة من الشبان المجندين في الجيش سيقومون بتنفيذ مناورة عسكرية لمدة ثلاثة ايام بانفسهم، بمشاركة ضباط من الجيش لمراقبة التنفيذ فقط.

* * *

● نكرت معلومات برلمانية ان قوات الأمن اعتقلت اثنين من اللبنانيين في الشقق في منطقة الفنطاس ولديهما بعض المستندات وادوات التفجير حيث كانا يعتزمان تفجير محطة الدوحة لتحلية المياه.

* * *

● البريطاني المسلم «يوسف اسلام» الذي زار الكويت مؤخراً قام بالقاء محاضرتين في كل من جمعية الرعاية الاسلامية وغرفة تجارة وصناعة الكويت، المحاضرة الاولى كانت بعنوان «خصائص الاسلام كما يراها الرجل الغربي» والثانية بعنوان «الطريق الى الحق».

* * *

● سوف تبدأ انتخابات النقابات في القطاعين الحكومي والنفطي مع مطلع العام الجديد ١٩٨٦ هذا وقد أصدر المجلس التنفيذي جدولا يحدد فيه موعد انتخابات النقابات.

* * *

● لا تغيير وزاري مرتقب



نفى الشيخ صباح الاحمد رئيس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية ما تردد من أنباء صحفية في بيروت حول تغيير وزاري مرتقب في الكويت بقوله: لا صحة لما زعمته جريدة «السفير» البيروتية في خبرها بأن الشيخ صباح الأحمد سوف يتولى تشكيلا وزاريا جديداً بدلا من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح الذي يقضي فترة نقاهة بعد العملية التي أعلن عنها في حينه.. ونتطلع جميعاً لعودة سموه قريباً جداً معافى باذن الله لمواصلة تحمل مسؤولياته في خدمة بلدنا الطيب حكومة وشعباً.. وما عدا ذلك فهو خيال صحفي لا يستدعي منا أي تعليق.

● رجل الـCIA العائد

دأبت بعض الصحف في الكويت مؤخراً على ابراز خبر عودة حسنين هيكل للكتابة، وكان تناول الصحف لعودة هيكل لا تخلو من تلميع واضح لشخصه وابرازه بصورة الفارس العائد الى ميدان القلم والذي سيكشف الحقائق والاسرار ويحلل الوضع العربي ومعضلاته ويضع لها الحلول.

وهذه الحملة الصحفية لصالح هيكل عززتها الحركة المصطنعة حول منعه من الكتابة من قبل الفئات الساداتية في مصر، كما لو كان هيكل وما يكتبه يمثل خطراً داهماً على النظام المصري واعوانه.

ان «هيكل» الذي تسيد عرش الصحافة المصرية خلال العهد الناصري وقاد الصحافة المصرية – وربما العربية كذلك – لتصبح في مصلحة عبدالناصر ونظام حكمه. «هيكل» هذا كان عميلا مفضوحاً للمخابرات الامريكية وقد اتهمه الكثيرون بالاتصال بالامريكان وعمالته لهم وفضحته كتب عديدة نشرها رجال معروفون في المخابرات الامريكية، ولم يحاول «هيكل» من جانبه ان ينفي التهمة او ان يرفع دعوى قضائية بشان من نشروا الكتب.

لذا فان البهجة والحماس الذي تبديهما صحافتنا المحلية نحو حسنين هيكل هو أمر مستغرب، وأغرب من ذلك أن تشارك مجلة حكومية كويتية هي «العربي» في حملة الترحيب بعودة رجل المخابرات الامريكية الى ميدان الصحافة.

ان على صحافتنا ألا تجعل من نفسها ابواق دعاية لهيكل هذا اذا ارادت ان تكون مقالاتها السياسية بصدق.. و «بصراحة».

● عمليات تهريب الخمور أليس لها نهاية؟

كمية كبيرة من الخمور تقدر بنحو ٤٠٥ كراتين من الويسكي تحتوي على ٤٨٦٠ زجاجة تمت مصادرتها من قبل احدى دوريات خفر السواحل بعد مطاردة بحرية قامت بها هذه الدورية ألقت خلالها القبض على مقطورة بحرية وهي تحاول تفريغ هذه الحمولة على الشاطىء في المكان الذي يقع شمال شرق «بدية» الاحمدي.

وقبل نشر هذا الخبر بأيام طالعتنا احدى الصحف بتفاصيل حادث تهريب الخمور الذي جرى بالعبدلي حيث قامت احدى الدوريات التابعة لمركز العبدلي الجنوبي بمطاردة عنيفة لمهربي خمور تم فيها اطلاق نار.. أصيب فيها سائق الدورية برصاصة في عنقه من مسدس سريع الطلقات مما ادى الى وفاته في الحال.

وعلق الشيخ فهد صباح الناصر مسؤول المراكز الشمالية قال: ان هذا الحادث الذي روعنا به قبل ايام ليس بجديد على قوات الحدود، فهذه القوات تطارد باستمرار المتسللين والمهربين على طول الحدود.

ونحن نقول ومن خلال الخبرين السابقين أن طرق تهريب الخمور معروفة سواء عن طريق البحر أو عن طريق البر، وهناك من يقول أن كمية من الخمور تأتي عن طريق الجو بالشحن، لذلك ندعو المسؤولين الى تشديد الرقابة وأخذ الاجراءات اللازمة لمنع تهريب الخمور من خلال هذه المنافذ، ونؤكد على ضرورة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب خشية ان البعض قد تسول له نفسه فيغض البصر عن الكميات المهربة

● جرد طوابع البريد ممكن.. يا وزير المواصلات!

أشار تقرير ديوان المحاسبة الى أن الخزينة الرئيسية لعائدات طوابع البريد في ادارة البريد بوزارة المواصلات لم يتم جردها منذ ٢٨ سنة.. وقدر تقرير ديوان المحاسبة موجودات الخزينة بـ ١٤ مليون دينار سنويا، وهي موجودات نقدية تتزايد باضطراد دون معرفة ضوابط هذه الزيادة ومقدارها ودون التأكد من اوجه ترحيل المبالغ التي تراكمت خلال ٢٨ عاماً.

من جانب آخر أجاب وزير المواصلات المهندس عيسى المزيدي على سؤال لاحدى الصحف حول موضوع جرد الطوابع البريدية فقال: ان الوزارة تستورد ٧٠ مليون طابع.. وان الجرد اليدوي يؤدي الى اتلاف هذه الطوابع من جهة أو تعرضها للعبث وعدم امكانية المحافظة عليها

ونحن بدورنا نقول لوزير المواصلات ان اجابتك لم تشف الغليل حيث ان الوزارة باستطاعتها ان تقوم بجرد الطوابع عن طريق أحدث الوسائل والطرق المتقدمة تكنولوجيا، هذا أولا..

ثانيا: بامكان الوزارة ان تستعين بمكتب تدقيق حسابات يتكفل بجرد خزينة طوابع البريد اذا كانت العائدات كثيرة

ثالثا: نعتقد انه ليس من الصعب ان تكون عملية الجرد كل ثلاثة شهور.. أو أي فترة زمنية أخرى.

هذه الملاحظات التي ذكرناها تجعل من عملية جرد طوابع البريد عملا ليس مستحيلا.. ونحافظ على القطن الطبي معقما يا وزير المواصلات!!

موعظة للمؤمنين

الرجال يحتاجون الى أفغانستان وفلسطين

لا أناقش فتوى الجهاد في افغانستان أو فلسطين، فرض عين أو فرض كفاية هذه ليست قضيتي!! ولا أناقش من يقول ان الجهاد هناك لا يحتاج الى رجال ولكني أقول وهل الرجال لا يحتاجون الى الجهاد؟ وهو ذروة سنام الاسلام، وان خنادق المجاهدين أفضل محراب للعابدين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ساعة جهاد في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الاسود».

ان الله أحيا الجهاد ضد أقوى دولتين في العالم روسيا الملحدة وأمريكا اليهودية!! داخل أرض فلسطين. نعم ان شباب القرآن الآن ينظمون أنفسهم تحت شعار «الواثقون بنصر الله» يقاتلون اليهود بالسلاح الابيض والخنق بالاسلاك المعدنية وكل وسيلة صامتة تحملها يد صامدة ولا طريق للنصر الا هذا يا شباب فلسطين، في الارض المغتصبة يا رواد الاقصى تحركوا من الداخل تدربوا «الجودو» و «الكاراتيه» والقتال بالايدي والسكاكين والعصي والبلطات والحجارة والخنق وفقأ العيون والحرق وفن الحرائق وبث الاشاعات المرعبة والاغتيال بالسم والدهس بالسيارات وتخريب السيارات لتسقط من الجبال، وصناعة قنابل «المولتوف» الحارقة وتعطيل المرافق الحيوية لليهود وازعاجهم بكل وسيلة في الليل والنهار، والله معكم ودعاء الصالحين يثبتكم وثقوا بنصر الله العزيز القدير..

الشيخ / احمد القطان

● الصعود بدأ من «الانحدار»

ان من المتفق عليه بين علماء الاتصال (الاعلام) وعلماء النفس والاجتماع وجميع العقلاء في الأرض، ان وسائل الاعلام توظف في عملية البناء وليس للهدم، وعلى رأس هذه الوسائل التلفزيون، والاعلام العربي بجميع صنوفه واتجاهاته كان ولايزال يوسع الهوة الحضارية بيننا وبين الغرب، وربط طموحات الامة والشباب بسفاسف الأمور، وعلق آمالهم في خيوط السراب ومن ثم احدث صدمة بل صدمات في الروح الدينية والوطنية، ومع كل معاني الشهامة والمروءة والتضحية... ولكن بدأ بعض العقلاء يدركون الحقيقة المأساوية لضحايا الاعلام ليغيروا من الخط الفاشل.. ومن تلك الظواهر تمثيلية «الانحدار» التي جاءت لتصف صورة من صور الضياع الذي يعانيه مجتمعنا الكويتي بصورة تنفر المشاهد من الخمر ودمارها ونقول لحميدي مشعان صاحب الفكرة شكراً على هذه البادرة التي نأمل ان تكون بداية لخير منهم ان شاء الله، وشكراً لسليمان ياسين، وجميع المساهمين والمسؤولين في تلفزيون الكويت.. فاننا بشوق قديم الى البناء والتنمية، وان كان هناك بعض الملاحظات..

صدق أولا تصدق

● دابت الادارة العليا في هيئة فنية عامة بتجاهل مدراء الادارات وكان آخرها تشكيل لجنة لاجراءات مقابلات للتعاقد في بلد عربي بشكل سري لا تعلم عنه الادارات المعنية.

* * *

● ادارتان فنيتان في هيئة فنية عامة تعاقب على رئاستها ثلاثة مدراء خلال اربعة أعوام بسبب تسلط وتجاوزات رئيسهم المباشر، علما بان احدها لايزال شاغرا.. وعلما بان مخالفات مشاريع هذه الهيئة في تفاقم الى حد الفضائح.

* * *

● تجمع طلابي غير شرعي في الولايات المتحدة لم يحضره الا عدد محدود جداً من الطلبة بعضهم غادر المؤتمر في بدايته بعد أن لاحظ ان ظاهرة السكر غالبة على معظم المشاركين.. وبعضهم غادر لأن المؤتمر يلزمه بدفع اشتراك ٣٠ دولاراً امريكيا دون ممارسة حق الانتخاب والترشيح.

* * *

● دولة خليجيّة اتفقت مع نظام حاكم في شمال افريقيا على «توريد» خمسة آلاف جندي من قوات ذلك النظام وذلك لتعزيز الأمن في تلك الدولة الخليجية.

* * *

● قال صبري البنا المعروف بـ «أبو نضال» ان منظمته قامت باطلاق النار على الزميل احمد الجار الله رئيس تحرير الزميلة «السياسة» بتهمة اتصاله بالموساد «المخابرات الاسرائيلية» جاء ذلك في مقابلة مع مجلة جون افريك الفرنسية.

قال بعضهم

المهاجرون للقرآن

قال يوسف اسلام المغني البريطاني السابق (كات ستيفن) في المحاضرة التي القاها في غرفة تجارة وصناعة الكويت «ان سبب تخلف المسلمين هو تركهم للاسلام، ولا علاقة للاسلام بهذا التخلف».

وقال «ان القرآن اجاب على كل التساؤلات التي ظلت تقلقه لسنوات طويلة، فشعر بالسعادة وهي سعادة العثور على الحقيقة» انتهى.

يتعجب المرء ان يسمع مثل هذا الكلام من رجل ولد في بلد لا يؤمن الا بالمادة والشهوة، وترعرع في مناخ المخدرات والغانيات والعربدة ثم يسمع من بني جلدته ممن ترعرع وعاش بين المسلمين، واخلاق المسلمين، وكلمات القرآن، ثم ينشا بعد ذلك ليشكك باحكام القرآن ويستهزىء بمن يتمسك باخلاق القرآن، وينادي بتطبيقه بمقالاته الساخرة وشعره اللامز، ومسرحياته المستهزئة، يتالم المرء ان يرى ابناء جلدته ودينه يتخلون عن منهجهم ليعتنقوا المناهج البشرية التي يتركها الآن عقلاء الغرب وفلاسفتهم وكبار مشهوريهم ويستبدلوه بهذا القرآن عندما اكتشفوا الحقيقة، فهل يكون إسلام (جارودي) وإسلام (كات ستيفن) وغيرهم عبرة لابنائنا المهاجرين للقرآن.

عبدالحميد البلالي

• تعويض حكومي لأسر شهداء المقاهي



قرر مجلس الوزراء بناء على توجيهات سمو أمير البلاد تعويض أسر شهداء المقاهي الشعبية، وصرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ان المجلس اتخذ بهذا الشأن عدداً من الاجراءات تتمثل في اسقاط المتبقي من قروض بنك التسليف والادخار عن اسر الشهداء وصرف معاشات تقاعدية استثنائية لأرامل وأسر الشهداء لتعادل نفس الرواتب التي كان يتقاضاها الشهداء قبل استشهادهم، وصرف الدية الشرعية لورثتهم ومقدارها عشرة آلاف دينار.

ولا شك بأن هذه البادرة تستحق التقدير اذ أنها خففت كثيراً من معاناة وآلام هذه الأسر بعد فقد معيلها.

من وحي الخاطر

التعاون

«التعاون» .. كلمة جميلة لها رنين حسي رائع في نفس الانسان ولها معنى براق في تعابير الحديث والمخاطبة.. «التعاون» اصبح مؤخرا قضية سياسية تثار حولها المناقشات، وتدور في فلكها المناورات السياسية بين مجلس الأمة والحكومة.. فالحكومة لا تفتا تؤكد بين آونة واخرى على مفهوم «التعاون بين السلطتين» وترفع شعاره دوما حين تكون لها مطالب من المجلس، بل وقد تذهب الى ابعد من ذلك، فقد سبق وان استخدمت الحكومة معنى «التعاون» كسلاح في وجه المجلس.. مما ادى الى تعطيل الحياة النيابية سنة ٧٦.

واذا كانت الحكومة ترى في نفسها الحق في طرح معنى «التعاون بين السلطتين» فان الشعب لا يرى غضاضة في أن يستفيد المجلس هو الاخر من هذا المعنى الجميل.. وهذا مالا نراه متحققا بين المجلس والحكومة.. فالتوصيات التي يرفعها المجلس للحكومة لا تكاد تقابل بالاهتمام المطلوب من قبل الاجهزة الحكومية وتوابعها. فتوصيات المجلس - على سبيل المثال - المتعلقة بسياسة القبول الجامعية، والتوصيات المتعلقة برفض حفلات الطالبات بوزارة التربية لم تجد الاحترام والاهتمام من قبل الوزير المختص.. وكذلك التوصيات المتعلقة بقوانين ربط ميزانيات المؤسسات الحكومية التي لم تجد طريقها للتنفيذ او القبول من قبل الحكومة.. وهذا نعتبره شرخا في جدار «التعاون» بين السلطتين نخشى أن يتعاظم.

من اجل ذلك ومن اجل ان تتحقق مصالح الشعب من خلال هذا المجلس، نتمنى على الحكومة ان تتعامل مع المجلس على أنه طرف شريك، لا طرف منافس، فهذا من شانه ان يزيل الغموض الذي يكتنف معنى «التعاون» من وجهة النظر الحكومية، وأن يعيد له معناه السامي الذي افتقده في ظل المناورات السياسية التي تضر ولا تنفع.

عدنان محمد

• افتتاح مشروع العارضية الاسكاني

افتتح مدير عام الهيئة العامة للاسكان ابراهيم الشاهين يوم السبت ١٩٨٥/١٢/٢٨ بيوت مشروع العارضية، القطعة ١ والتي أنجزتها الهيئة.

وقد حضر حفل الافتتاح النائب عباس مناور والمسؤولون في هيئة الاسكان، وقد نال تصميم هذه البيوت وتنفيذها اعجاب الحضور.

• دعوة طلابية

أرسل الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة عدة برقيات الى اعضاء مجلس الأمة يناشدهم عبرها العمل على تعديل قانون توظيف الطلبة وجاء في هذه البرقيات ما يلي:

النائب الفاضل: عضو مجلس الأمة الموقر:

نبرق اليك نائبنا الفاضل معبرين عن استيائنا الشديد واستياء طلبة الكويت والمعاهد التطبيقية من المماطلة والتأخير في قضية ضوابط توظيف الطلبة واستمرار السلطة التنفيذية في انتهاج منهج اللامبالاة التي أكدتموها في جلسة السبت الماضي.

لذلك ندعوك نائبنا الفاضل - وكما عودتنا في مواقفك من قضايانا - باتخاذ موقف حاسم وصادق الى تبني مشروع بتعديل قانون توظيف الطلبة يقضي بالغاء الفقرة الخاصة على أن ضوابط التوظيف يضعها مجلس الخدمة المدنية.. وكلنا أمل أن تقف معنا في هذا المطلب العادل والذي يمس قطاعاً كبيراً من مجتمعنا الكويتي.

• تساؤل

هل من المقبول في جامعة الكويت ان يخوض اعضاء من ادارة الجامعة انتخابات اعضاء هيئة التدريس بينما هم يتمتعون بكافة صلاحياتهم ونفوذهم الاداري؟

ان من المفروض ان يقوم اعضاء جمعية هيئة التدريس بتمثيل الدكاترة وسائر اعضاء هيئة التدريس امام ادارة الجامعة، وان يدافعوا عن حقوقهم امامها، فكيف يكون العمداء واعضاء ادارة الجامعة ضمن ادارة تلك الجمعية؟

وهل ستكون فرصة العميد على سبيل المثال في الانتخابات وهو يمتلك صلاحياته الواسعة مثل الترقيات وتجديد العقود لاعضاء التدريس كفرصة المدرس العادي الذي لا يملك اية صلاحيات مشابهة؟

ان جامعات اخرى في العالم وفي الدول العربية مثل جامعة اليرموك الاردنية لا تمنح اعضاء ادارة الجامعة نفس الفرصة بل تحرص على وصول اعضاء بعيدين عن الادارة الى الجمعية، وفي ذلك تتحقق العدالة بصورة اكمل ويكتسب دور جمعية اعضاء هيئة التدريس قدراً اكبر من الجدية.

• فرض الزكاة على الشركات والبنوك

قال رئيس اللجنة التشريعية والقانونية بمجلس الأمة النائب حمود الرومي ان اللجنة وافقت من حيث المبدأ في اجتماعها الاسبوع الماضي على مشروع القانون المقدم من النواب: احمد باقر، ناصر البناي، محمد المرشد، جاسم العون ودعيج الجري، والذي يتعلق بفرض الزكاة على الشركات العاملة داخل البلاد.

وأشار النائب الرومي في تصريحه للصحافة المحلية الى أن اللجنة قد أدخلت بعض التعديلات على المشروع وسوف تاخذ رأي الفقهاء واهل الشريعة للتأكد من موافقة نصوص القانون المقترح للشريعة الاسلامية.

واوضح الرومي ان الزكاة بمقتضى المشروع سوف تفرض على الشركات والمؤسسات التي تساهم فيها الحكومة أو الاهلية الخاصة والبنوك بنسبة (٥ر٢٪) من الموجودات، أما الشركات الانتاجية فان الزكاة ستكون عليها بنسبة (٥ر٢٪) من رأس المال فقط.

• ناقلات النفط تربح (١٠) ملايين دينار

قال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة ناقلات النفط الكويتية عبدالفتاح البدر في حديث صحفي أن أرباح الشركة للسنة المالية ٨٤/٨٥ بلغت (١٠) ملايين دينار.. واوضح أن اصلاح الناقلة «كاظمة» التي تعرضت لاعتداء جوي ايراني سيتكلف (٢٥٠) ألف دولار. وأشار الى أن وجود شركة ناقلات النفط الكويتية منع ارتفاع أسعار نقل النفط الخليجي بسبب الحرب العراقية الايرانية، كما ساهمت الشركة في كسر حدة الاحتكار العالمي لنقل المواد الهيدروكربونية..

• مجلس الجامعة وتوصية المجلس

قال مدير جامعة الكويت الاستاذ الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق أن مجلس الجامعة عندما أقر تطبيق نسب القبول المقرة بالفصل الدراسي الاول على الفصل الثاني منه لم يكن قد تلقى توصية مجلس الأمة بتخفيض هذه النسبة.

وأوضح الدكتور العبدالرزاق في رده على سؤال لكونا أن تأكيد مجلس الجامعة على نسبة القبول المقرة سابقاً للفصل الدراسي الثاني جاء توضيحاً لموقف الجامعة للعديد من تساؤلات الطلبة حول نسب القبول بالفصل الثاني حيث جاءت متزامنة مع بداية التسجيل لهذا الفصل.

وأشار الدكتور العبدالرزاق الى صعوبة تغيير سياسة القبول المقرة من بداية هذا العام خلال فترة الفصلين الدراسيين موضحاً ان ذلك لم يحصل في أية جامعة من جامعات العالم، وأعلن بأن الجامعة بصدد اعداد دراسة مستفيضة حول سياسة القبول سترفع للحكومة في نهاية شهر يناير الحالي.

كلمة في الوجه

«بغلة» عمر.. وطريق المغرب

رحم الله عمر الفاروق ـ رضي الله عنه ـ عندما قال:

«والله لو عثرت «بغلة» على شاطىء الفرات لخشيت ان يسألني الله لم لم تسو لها الطريق يا عمر؟؟»..

في الاسابيع الثلاثة الماضية وقعت ٣ حوادث مرورية مروعة.. راح ضحيتها ٣ اشخاص حيث لقوا مصرعهم في الحال.. الحادث الاول كان في شارع الدائري الرابع بين منطقة الروضة والسرة.. والثاني والثالث في شارع المغرب السريع.. وكان مشهداً ماساوياً حيث يرى المارة هؤلاء وقد غطوا باوراق الصحف وهم ملقون على الأرض!!

والآن وضعت ادارة المرور اشارة ضوئية في شارع المغرب للمارة من الاطفال الذين يعبرون هذا الطريق كل يوم بالعشرات. ولكن ـ حسب اعتقادي ـ الاشارة ليست عملية بتاتاً، ولا يصح ان نضع اشارة ضوئية في طريق سريع!! كذلك وضعت الادارة درجاً حديدياً عند حاجز الاسمنت وهو خطر على الاطفال، فقد كانوا عرضة لسقوطهم أثناء ركوبهم ونزولهم. وقد عجبت من رد وزير الاشغال لاحدى الصحف عندما قيل له هل بالامكان اقامة جسر مؤقت للمشاة؟ فقال: «ان جسور المشاة من اختصاص بلدية الكويت»، وعندما سئل وزير الدولة قال: «ان البلدية تنتظر رد لجنة المناقصات»!!

ونحن نقول: ان الخطأ خطأ وزارة الاشغال لأنها لم تفكر بجسور المشاة اصلاً.. وكان بالامكان عمل انفاق ارضية وهي اسهل للمشاة، ونرجو الاسراع في حل هذه المشكلة فارواح المواطنين اهم من بضعة آلاف الدنانير التي تقام بها تلك الجسور.

عبدالرزاق شمس الدين

اعداد :
طارق الحمود
عبدالرزاق شمس الدين

جلسة مجلس الأمة
١٩٨٥/١٢/٣١

المجلس يعدّل قانون التجنيد

• موجز الجلسة :

في جلسة يوم الثلاثاء الماضي تحاور النواب والحكومة حول قانون التجنيد الالزامي بعد ان استمع المجلس الى بيان الحكومة حول القروض الممنوحة من شركتي الاستثمارات الكويتية لبعض الأفراد، وكانت الجلسة قد ابتدأت كالعادة بتلاوة أسماء الغائبين والتصديق على الضابط ثم انتقل المجلس لمناقشة البنود الثابتة وهي:

١ ـ بند الشكاوى :

حيث نوقشت الشكاوى التالية:

أ ـ شكوى مواطن تعرض ابنه الطالب للضرب من أحد المدرسين وقد تحدث حولها كل من النواب د. أحمد الربعي وراشد سيف وعايض علوش وهاضل الجلاوي وسعد طامي وعلي الخلف وعباس مناور وسالم الحماد وطالبوا بمحاربة هذه الظاهرة.

ب ـ شكوى مواطن من قرار ابعاد شخص مدين له عن البلاد، تحدث عنها كل من الناب هاضل الجلاوي وسعد طامي وعلي الخلف ود. ناصر صرخوه وعباس مناور وطالبوا بانصاف المواطن المتضرر.

٢ ـ بند الأسئلة والأجوبة:

في بداية مناقشة هذا البند كرر النائب حمد الجوعان ملاحظته حول عدم وصول اجابة وزير المالية على سؤاله عن الاسهم التي اشترتها الحكومة وطمأنه الوزير أن الجواب في الطريق، وعقب النائب دعيج الجري على جواب وزير الشؤون على سؤاله بشأن انشاء جمعية تعاونية في ابو حليفه وطالب النائب الجري بالاسراع في انشائها، ثم عقب النائب أحمد باقر على جواب وزير النفط والصناعة حول القسائم الصناعية ومستحقيها وطالب بتسهيل اجراءات توفير القسائم لمستحقيها تشجيعاً للصناعة المحلية، كما عقب النائب محمد المسيلم حول جواب وزير الكهرباء بشأن توصيل المياه القليلة الملوحة للفردوس، وقبل ختام هذا البند عقب النائب مشاري العنجري على جواب نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية حول أسماء السفراء في الخارج واجراءات تعيينهم وبقائهم وطالب باجراء التنقلات بين السفراء والدبلوماسيين تحقيقاً للعدالة، واختتم التعقيبات النائب حمد الجوعان بتعقيبه على جواب وزير المالية على سؤاله حول تنظيم المهنة المصرفية.

٣ ـ احالات :

ثم وافق المجلس على احالة عدد من الاقتراحات والمشاريع الى اللجان المختصة.

٤ ـ طلبات المناقشة :

وعرضت طلبات المناقشة وهي:

١ ـ مناقشة تقرير وزير الشؤون الاجتماعية والعمل عن نتيجة التحقيق في المخالفات التي حدثت في اللجنة المالية واتحاد كرة القدم، ووافق المجلس على التمديد لوزير الشؤون لنهاية الشهر.

٢ ـ مناقشة القروض الممنوحة من شركتي الاستثمارات الكويتية لبعض الاشخاص وقد استمع المجلس لبيان الحكومة حوله ووافق على احالته للجنة المالية.

٥ ـ تقرير لجنة الداخلية والدفاع، عن مشروع القانون المقدم من النائب عبدالرحمن الغنيم حول تخفيض مدة الخدمة لخريجي المعاهد الى سنة ونصف ووافق المجلس عليه.

• أضواء على الجلسة •

في الجلسة الاخيرة اقتسم بيان الحكومة حول قروض شركتي الاستثمارات الكويتية ومشروع قانون بتعديل التجنيد الالزامي الجزء الأهم فيها ويمكن تسليط بعض الاضواء على هذين الموضوعين كالتالي:

١ ـ بيان الحكومة : نعرض هنا لأهم النقاط التي أراد البيان الحكومي حول قروض شركتي الاستثمار أن يبرزها ويوضحها بغض النظر عن الارقام والأسماء التي طرحت ويمكن ايجازها كالآتي:

أ ـ ركز البيان على توضيح أن وزير النفط الحالي لم يكن وزيراً للمالية في الفترة التي تم فيها اعطاء ٩٥٪ من هذه القروض.

ب ـ ان القروض المعطاة للأسرة الحاكمة كانت مقابل ضمانات قدمت فيها الأسرة ممتلكاتها وموجوداتها مقابل ضمان ابنائها وانقاذاً لكثير من المعسرين.

هاتان النقطتان كانتا الركيزتين الأساسيتين اللتين أراد البيان ايضاحهما.

٢ ـ عند التصويت على الاحالة: وافقت الكتل والفئات السياسية باستثناء بعض نواب التيار الاسلامي على اقتراح بالاحالة الى اللجنة المالية لدراسته، ووجهة النظر التي تبناها الاسلاميون تتحدد بالآتي:

١ ـ أن طلب مناقشة موضوع القروض لم يكن محصوراً في قروض الاسرة الحاكمة، كما أن الهدف لم يكن توجيه النقد للأسرة الحاكمة من خلال المناقشة، وانما هذا الهدف واضح منذ البداية وهو محاكمة المسؤولين عن اعطاء القروض للمعسرين سواء كانوا من العائلة الحاكمة أو من سواهم، بل ربما تكون الأسرة الحاكمة أقدر من غيرها على سداد قروض أبنائها، لذلك جاء البيان ناقصاً بل جاء انعكاساً لفهم مغلوط وهو أن النقد منصب على قروض العائلة الحاكمة. ولا يخفى أن هذا يعني التمييز بين أفراد الشعب والعائلة الحاكمة، وهو الأمر المرفوض اذ يجب أن يحاسب الجميع على حد سواء دون أن ينال الحساب فريقا دون آخر، وألا يكون الحساب للعائلة الحاكمة فقط.

٢ ـ مبدأ الاقراض للمعسرين من شركة الغرض الأساسي لها هو الاستثمار هو المحور الرئيسي الذي كان يجب أن يدور حوله النقاش وأن يرد عليه البيان وهو الأمر الذي يحتاج الى تبرير ذلك أن مثل هذه القروض لم يراع فيها جانب الاستثمار ولم تتحقق أي من الاهداف الاستثمارية.

٣ ـ كذلك لم يكن الهدف من وراء طلب مناقشة القروض الهجوم الشخصي على وزير النفط الحالي، وانما القاء الضوء على جوانب غامضة كان يجب معرفتها، لذلك فان المجلس مطالب بالمناقشة اذ أن الاحالة الى اللجنة المالية يجب أن تؤدي في النهاية الى مناقشة موضوعية للمشكلة ووضعها في اطارها الصحيح الذي خرجت عنه.

٤ ـ أثير بأن هناك ضغوطاً مورست على النواب للموافقة على إحالة البيان الحكومي للجنة المالية دون مناقشة وهذا ان صح فانه يعني أمرين الأول أن هناك فهماً خاطئاً لمغزى السؤال والمناقشة مداره التحرج من أن يذهب الحديث حول قروض العائلة الحاكمة وهذا كما ذكرنا فهم مجانب للصواب ينبغي تغييره، اذ أن مجرد حصر المناقشة في قروض العائلة الحاكمة هو ظلم لها وخروج عن مبدأ المساواة اذ يجب أن يحاسب جميع المقترضين دون تفرقة، والأمر الثاني ان هذا الفهم الخاطيء دفع الى خطأ آخر وهو ممارسة الضغوط على النواب بعدم تصعيد الموقف ولو كان الأمر واضحاً منذ البداية وهو أن المناقشة لا تستهدف قرضاً بعينه أو شخصاً بذاته وانما تستهدف مشكلة القروض عموماً.

• النائب جاسم العون:
نلاحظ أن كثيراً من المتخصصين لا يتم استغلالهم في فترة التحاقهم بالتجنيد بالصورة المطلوبة بحيث يوجهون الى أعمال لا تفيد من خبراتهم.

• النائب مشاري العنجري
طلب المناقشة المقدم لم يمس ما تفضل به وزير النفط فالاقتراح هو عن الاشخاص الذين حصلوا على قروض مقابل رهن عقاراتهم وليس بالذات ما تفضل به الوزير.

---

٥ ـ تعديل قانون التجنيد كان انجازاً يحسب للمجلس حسب ما يراه كاتب هذه السطور، ذلك أن هذا التعديل بتخفيض مدة التجنيد بالنسبة لخريجي المعاهد انما هو تعديل للنظرة الاجتماعية لهؤلاء، اذ بعد أن كانوا مصنفين مع الاميين وخريجي الثانوية العامة وما دون أصبحوا اليوم في موقع أفضل يقارب الجامعيين والمستويات الدراسية العليا، وهذا بحد ذاته دافع لكثير من الشباب الكويتي للانخراط بالتعليم التطبيقي والفني وخطوة على الطريق نحو تشجيع الكوادر الفنية الوطنية، ونود أن نشير ان عملية التخفيض لمدة التجنيد الالزامية هي عملية مطلوبة بالنسبة للجامعيين والفنيين من خريجي المعاهد الذين يساهمون في خطط التنمية وتحتاجهم البلاد بشكل ملح في كثير من المواقع. لذلك فان تخفيض مدة تجنيدهم ليس هروباً من الواجب الأساسي وانما تقصير للفترة التي تحجبهم عن المساهمة بدورهم في خطط التنمية.


• النائب جاسم العون


• النائب مشاري العنجري

• كلمات •

• النائب عباس مناور: «ما نريد صب جام غضبنا على المدرسين فهم المربون، لكن بتوجيه من وزير التربية يمكن التوجيه ان الضرب لا يجوز ومن يعتدي على المدرس يجب أن يحقق معه فالمدرس أب ومرب».

• النائب سعد طامي: «اذا فصل طالب عمره سبع عشرة سنة فان معنى ذلك أننا خلقنا عالة على المجتمع، لا هو طالب ولا هو موظف وبالتالي نجني عليه و ينحرف وهو في سن المراهقة».

• النائب حمد الجوعان: «البنك المركزي للأسف في كثير من الامور رأيه غير واضح وحاسم في مرحلة يجب معالجة الكثير من الامور بقدر كبير من الوضوح والحزم».

المخلد :

مشكلتنا في الكويت أن ما يخطّط غير ما ينفذ

ضمن الحوارات التي تجريها «المجتمع» مع النواب والتي تهدف من خلالها الى اثراء الحوار في القضايا العامة تلتقي اليوم مع النائب يوسف المخلد «أبو احمد».. و يتميز النائب المخلد أنه من الاعضاء القلائل الذين شاركوا في معظم المجالس النيابية السابقة .... وهو شاهد تاريخي على كثير من الاحداث التي مرت بها الكويت بعد الاستقلال.. كما انه يحتفظ بنمط رجال الكويت الأوائل في النقاش والصراحة والتحليل.. والله الموفق.

● المجتمع : لقد شاركت في جميع المجالس النيابية السابقة الا مجلس عام ١٩٨١، فما هي أسباب اخفاقك في الوصول الى مجلس عام ١٩٨١م؟

□ المخلد : يعود سبب اخفاقي الى تغيير قانون الانتخاب الذي غير تقسيم المناطق مما جعلني أخوض الانتخابات الماضية في منطقتي الرابية والعمرية، والانتخابات الاخيرة خضتها في منطقة جليب الشيوخ وعلى العموم الذين نجحوا في الانتخابات الماضية سواء في العمرية والرابية أو في جليب الشيوخ كلهم زملاء وفيهم الخير والكفاءة.

● المجتمع : بصفتك معاصراً للحياة النيابية منذ بدايتها حتى اليوم فما الفرق بين الانتخابات في الستينيات والانتخابات في الثمانينيات؟

■ المخلد : اتذكر في جولاتي الانتخابية للمجلس التأسيسي عندما كنت أدخل الديوانيات كان الناخب يطالبني بالخدمات كالهاتف وتمديدات المياه أو تمهيد الطرق، ولكنني في الانتخابات الاخيرة لاحظت ان الشعب الكويتي طرأ عليه تغيير كبير فصارت الديوانيات تطالب المرشح ببرنامج انتخابي تتعرف من خلاله على آراء النائب في المشكلات والقضايا العامة، كالموقف من المادة الثانية من الدستور وكالموقف من الأزمة الاقتصادية أو المشكلة الاسكانية.

● المجتمع : بصفتك شاهداً تاريخيا على أحداث المجالس السابقة ما رايك فيما اثير اخيراً حول تأسيس الدستور وحول تكتل الـ ٣١ نائبا والذي استدعى ردوداً من السادة الأفاضل عبداللطيف الثنيان الغانم وعبدالعزيز الصقر؟

■ المخلد : رغم انني لم أكن من تكتل الـ ٣١ الا انني أعتقد أن الازمة كانت مفتعلة، ولقد كان أساس الازمة ان الحكومة تحوي أعضاء من التجار، والدستور أجاز للوزير أن يتخلى عن تجارته خلال مدة معينة.. مع أن الوزراء لم يقسموا اليمين الدستورية.. وكذلك الوزراء لم يعطوا الفرصة..

● المجتمع : ما رايك بالشيخ عبدالله السالم أمير الكويت الراحل ـ رحمه الله ـ كأول حاكم للكويت بعد الاستقلال وانشاء الدستور؟

■ المخلد : كان رحمه الله معروفاً باتجاهه المتحمس للديمقراطية فهو رئيس مجلس ١٩٣٨ وهو الذي وضع في عهده



الدستور كما انه هو الذي نقل الكويت من وضعها البدائي الى المدنية والحضارة وكان له دور كبير في تطوير المواطن الكويتي فقد كان يتعامل مع المواطن الكويتي كما يتعامل مع ولده، ونحن لا نبخس الحاضرين حقهم فلهم مزاياهم وأفضالهم كذلك.

● المجتمع : ما الذي لم تكن تتوقعه منذ بداية عهد الاستقلال وشاهدته هذه الأيام؟

■ المخلد : لم أكن احلم أن أعيش ذلك اليوم الذي رأيت فيه الطالب الكويتي الذي لا يجد كرسياً له في الجامعة أو الطالب الذي لا يستطيع أن يحصل على وظيفة، وانني أطالب الجامعة التي تمنع الطالب الكويتي من الوظيفة باحصائية عن عدد الطلبة الجامعيين غير الكويتيين والموظفين. كما أنني اطالب وزير التربية بتفسير لمخالفته للنص الدستوري مادة ٤٠ والتي تنص على أن التعليم حق لجميع الكويتيين، فكيف لا يجد الكويتي اليوم حقه في التعليم الجامعي؟؟

● المجتمع : هل تتوقع في المستقبل تعطيلا للحياة النيابية كما حصل عام ١٩٧٦؟

■ المخلد : برأيي الخاص أقول ان هذا ليس لمصلحة الكويت ان تم، كما أنه ليس من المعقول ان تغضب الحكومة من تلميح بعض الأعضاء بالاستجواب، فهذه هي الديمقراطية، وهذه ظاهرة صحية.

● المجتمع : لماذا لم تحل الأزمة الاقتصادية الى الآن؟

■ المخلد : حل الأزمة الاقتصادية مرهون بتطبيق القوانين الموجودة ولو طبقت القوانين منذ بداية الأزمة لكان الوضع أفضل. وبرأيي أن تقرير وزير المالية الذي وضع لحل المشكلة غير واضح فبعد انتظار فترة طويلة وبعد الاستعانة بخبرات محلية وعالمية يقدم لنا وزير المالية تقريراً غير واضح..

● المجتمع : لقد ذكرت أن عدم تطبيق القانون كان سببا في تفاقم الازمة المالية.. فما رأيكم بتصريح نائب رئيس مجلس الوزراء الذي قال في احدى جلسات المجلس الاخيرة بأن الحكومة ستطبق القانون على الجميع.. فهل تعتقد أن الحكومة عازمة على تطبيق القانون على الجميع؟؟

■ المخلد : اذا لم تطبق القوانين على الجميع فلن تحدث أزمات اقتصادية فحسب.. بل ستحدث أزمات متعددة.. وما نأمله ان تطبق القوانين على الجميع..

● المجتمع : ما رأيك بالمعلومات التي جاءت بجواب وزير المالية على سؤال النائب العنجري؟؟

■ المخلد : أما بالنسبة لجواب وزير المالية للنائب العنجري فهو يمثل صورة من صور حجب المعلومات وعندما تنكشف تحدث دويا.. وأضرب مثالا حدث لي... وذلك عندما طلبت من وزير النفط والصناعة معلومات حول تكلفة غاز الجنوب.. فجاءني الجواب ليقول أن تكلفة مشروع غاز الجنوب سرية.. وموضوعها في الأمانة العامة في مجلس الأمة.. فهل تكلفة مشروع مثل هذا قضية سرية؟؟ أليس هذا مثالا لحجب المعلومات؟ وعلى العموم فأنا اعرف الجواب ولكن !! اريده رسمياً، وهل جواب وزير المالية الذي أحدث تلك الهزة في الكويت ليس سريا؟؟!!

● المجتمع : من المعروف انك من المهتمين بالزراعة ومن المعروف كذلك ان الزراعة تواجه عقبات كثيرة في الكويت فما هو دورك بصفتك عضو مجلس الأمة لتذليل هذه العقبات؟؟

■ المخلد : انه سؤال وجيه فالأمن الغذائي ضرورة أساسية في استقرار الأوضاع في دول العالم كما ان الصراع بين المعسكر الغربي والمعسكر الشرقي يأخذ طابعاً اقتصادياً بشكل أكبر مما هو سياسي، ومع الأسف فان الاهتمام بالزراعة في دولة الكويت محدود، ولقد كان هناك مشروع الشيخ فهد السالم رحمه الله، لجعل المنطقة الواقعة ما بين الكويت والجهراء منطقة زراعية وكان هذا المشروع مؤسساً على رأي الخبراء الذين أوصوا أن تكون هذه الأرض مخصصة للزراعة وبالفعل قامت الدولة آنذاك بتثمين هذه الأراضي التي كانت ملكاً لبعض الناس، كما كانت توصية الخبراء ان تكون منطقة العارضية مجمعاً للمجاري ويقام فيها مصنع لتحويل المياه الى مياه زراعية وأن توقف كل المشاريع الاسكانية في تلك المنطقة المخصصة للزراعة. ولكن للأسف الذي يخطط في هذه البلد شيء، والذي ينفذ شيء آخر. اننا ندفع ملايين الدنانير للشركات الاستشارية ثم نحفظ التقارير في الأدراج. انني اقول للحكومة وأتحمل مسئولية هذه الكلمة أن الحكومة لو أرادت ان تحول الكويت الى أراض زراعية لاستطاعت، لقد شاهدت في الصين قبل ٥٠ سنة أراضي صحراوية قاحلة وقد تحولت هذه الأراضي الى أراض زراعية.

● المجتمع : لقد اتخذت موقفا من مناقشة الميزانية في المجلس الأخير وهو الانسحاب من الجلسات فلماذا؟

■ المخلد : المفروض أن تناقش الميزانية باستفاضة باباً باباً وبندا بندا، وهذا ما كنا نفعله في المجالس السابقة وأتذكر في أيام الوزير عبدالرحمن العتيقي ــ الله يذكره بالخير ــ كنت محتدا بالنقاش معه على تأخير التقارير المالية لان التقرير المالي هو الاهم وليست الميزانية، فالميزانية مجرد أرقام أما الآخر فان الحكومة تأتي بالميزانية العامة بمناقشتها في يوم واحد واستغرب لماذا يقبل بذلك النواب؟ ولو أن الوقت كان ضيقاً، ولقد سجلت اعتراضي وانسحبت من الجلسة ولكن للأسف سجلت غائباً!!

● المجتمع : برز في الآونة الاخيرة تجاه يطالب بغربلة المتجنسين ومراجعة ملفات كل من تم تجنيسهم للكشف عن الذين لم يستحقوا الجنسية وحصلوا عليها.. فما رأيك؟؟

■ المخلد : مشكلة التجنيس مشكلة صعبة.. وكما يقول المثل الكويتي «اللي في الفخ أكبر من الطير» وانني اعتقد ان عملية



الغربلة عملية صعبة وينتج عنها مشاكل جمة. ولكن هناك قضية أهم في مسألة التجنيس فأولئك الذين ولدوا وعاشوا في الكويت ودرسوا في مدارسها ولا يعرفون غير الكويت.. هؤلاء ماذا نقول لهم؟ غادروا الكويت وكفانا أن علمناكم ودرسناكم؟ أليس هذا الذي صرفت عليه الدولة أولى من العمالة التي تستجلبها الدولة من الخارج؟ ان هذا تناقض كبير.. وظاهرة خطيرة.

● المجتمع : من المشاكل ان هناك تيارات سياسية مختلفة في الكويت.. هل تؤيد أن تتحول هذه التيارات الى أحزاب سياسية؟

■ **المخلد :** انا لا أوافق على قيام أحزاب سياسية في الكويت اذا كانت هذه الأحزاب ستنتهج نهج التجربة الحزبية في بعض البلاد العربية.. فالذي دمر البلاد العربية هو التجربة الحزبية.. ولكن!! أؤيد قيام الاحزاب اذا كانت تختلف في مبادئها وبرامجها، ولكنها تتفق على المصلحة العامة المشتركة كالتجربة الحزبية في الغرب.

● المجتمع : اذن ما رايك في تكتل الـ ٢٧ نائبا وكيف تصنفه؟

■ **المخلد :** في اعتقادي ان التكتل خرج عن مساره المطلوب وأصبح كالحزب، له اجتماعات دورية، وله ميثاق.. وله اكثرية وأقلية، وله من يتحدث باسمه، لذلك اعلنت مع مجموعة زملائي الانسحاب من هذا التكتل.

● المجتمع : بصفتك عضواً في المجلس التاسيسي لماذا لم يوافق المجلس على جعل الشريعة الاسلامية مصدراً للتشريع.. بدلا من أن تكون احد مصادر التشريع؟

■ **المخلد :** لقد حدث جدال طويل حول «ال» التعريف فيما اذا كانت الشريعة الاسلامية مصدراً من مصادر التشريع أم المصدر الرئيسي للتشريع.. ولكن، جاءت قضية الامارة ونظامها فرجحت الرأي الذي وضع في الدستور..

● المجتمع : هل تعتقد أن الذين يطالبون بتعديل المادة الثانية يقصدون من ذلك تغيير نظام الامارة؟

■ **المخلد :** لا أعتقد أن المطالبين بتعديل المادة الثانية لهم هذه النظرة.. ولقد عاصرت معظم الدورات التشريعية وكنت في أحدها عضواً في اللجنة التشريعية وعرضت علينا وثيقة قدمت من ٢٥ نائباً تطالب بتطبيق الشريعة ولا يمكن لمسلم يؤمن بالله وباسلامه أن يرفض هذه الوثيقة.. فوافقنا عليها جميعا.. وان كان في قرارة نفسي أن هذه الوثيقة لن تقر.. ويومها ذهب السيد خالد الغنيم رئيس المجلس الى الامير الراحل صباح السالم - رحمه الله - وعرض عليه الوثيقة فأجابه الامير - رحمه الله - انه لا مانع لديه من تطبيق الشريعة ولكن من خلال النصوص الدستورية الموجودة..

● المجتمع : هل انت متفائل من المجلس الحالي؟

■ **المخلد :** انني مستبشر خيراً فان الشعب الكويتي ازداد وعيه وليس أدل على ذلك من حادثة حدثت لي في الجلسة الاخيرة، فقد خرجت من القاعة واذا بفتى صغير لا يتعدى عمره ١٥ سنة يسألني قائلا: «يا عم كنا ننتظرك ان تتحدث اليوم عن مساعدة الطلبة وتوظيفهم».. فقلت له: «يا ولدي الكلام ليس باختياري وأنا انتظر دوري في الكلام».. فقال: «نحن نريد ان نسمع منك شيئاً حول هذ الموضوع»، فقلت له: «دوري في الكلام أخذه النائب د. عبدالله النفيسي».. ان مثل هذه الحادثة تعكس الوعي السياسي الذي وصل اليه الكويتيون صغيرهم وكبيرهم.. كما أنني اذكر مثالا آخر يعكس هذا الوضع وذلك في المجلس الذي استقال منه مجموعة من النواب.. وشعرنا انا وزميلي النائب محمد الرشيد ان الابواب قد سدت في وجوهنا وأننا نصارع التيار وحدنا.. مما يدفعنا احياناً لمخالفة اللوائح ومصادمة النواحي القانونية للصدع بكلمة الحق والتعبير عن رأينا.. فقال لي زميلي «أبو احمد»: لماذا نحن باقون في المجلس ونحن لا نستطيع أن نفعل شيئاً فلنعتذر ونخرج وعندما خرجنا من الجلسة ووصلنا الى باب القاعة.. قابلنا رجل من البادية كبير السن ذو لحية طويلة شقراء أراه يتردد على الجلسات في كثير من الاحيان.. فبادرنا قائلا الى أين أنتما ذاهبان؟! فقلنا لمغادرة الجلسة.. فقال: هل تعلمون من أين أتيت؟؟ قلنا: لا نعلم، قال: من منطقة الحفر «المملكة العربية السعودية».. هل تعلمون لماذا آتي الى هنا؟؟ قلنا: لماذا؟ قال: لكي اسمع كلامكما.. قلنا: الله يوفقك.. فمشينا.. فقال: قفا لحظة قبل ان تمشيا. اعلما انكما مثل نخلة طويلة عندنا في القصيم.. تأتي عليها الرياح وتسف عليها.. وهي ثابتة صامدة لا تتحرك.. بل تسقط ثمارها مع كل هبة ريح.. ويستفيد من ثمارها الناس.. وانكما مثل هذه النخلة.. فكان لتلك الكلمة أبلغ الأثر فقررنا العودة الى قاعة المجلس.. ومازلنا سائرين على الدرب..

● المجتمع : نشكر النائب الفاضل «أبو احمد» يوسف المخلد على تفضله بالاجابة على أسئلتنا ونتمنى له التوفيق والسداد.. والى لقاء آخر ان شاء الله.

بقلم : محمد عبدالهادي

الإرهاب في الكويت



في الخبر الذي نشرته صحيفة الأنباء الكويتية يوم ١٩٨٥/١٢/٣٠ والذي ذكرت فيه أن أجهزة الامن تمكنت من ضبط شبكة كانت تعتزم القيام بعمليات تخريب وتفجير لبعض المنشآت الحيوية ومنها محطة الدوحة.. في هذا الخبر أمور عدة تطرح نفسها على المواطن، على الرغم من أن كشف هذه الشبكة يشيع الثقة بكفاءة أجهزة الأمن في نفوس المواطنين.. ولعل السؤال التالي هو أهم ما يطرحه المواطنون:

من هي الجهة التي تقف وراء أعمال الارهاب والتفجير والعنف في الكويت؟ وهل هي جهة واحدة أم جهات متعددة؟ وهل هنالك تنسيق بين هذه الجهات؟

• دوافع سياسية

في معظم بلدان العالم.. تمارس فئات ارهابية بدوافع مختلفة أعمال العنف ضد الانظمة أو المؤسسات، وبعد الحرب العالمية الثانية انتشرت اعمال الارهاب في أنحاء العالم وتركزت أساساً في كل من بلدان أوروبا وامريكا، وكانت تأخذ أعمال الارهاب اشكالا مختلفة بدءاً من الاغتيال وانتهاء بتفجير المؤسسات والطائرات وقتل مئات الاشخاص. والباحث في اشكال العنف في العالم يجد أن رصيد الدوافع السياسية يستحوذ على النسبة العليا بين الدوافع الاخرى.. ولم تكن البلاد العربية بعيدة عن حالات ممارسات العنف ومنها الكويت التي شهدت ساحتها وجوها وبحرها وسفاراتها أعمالا متنوعة من جرائم الارهاب والتصفيات السياسية.

واذا كانت موجة الارهاب تزايدت في الساحة الكويتية بدءاً من عام ١٩٨٠.. فان حالات الارهاب قبل الثمانينيات معدودة على الاصابع سواء منها التي تناولت مؤسسات داخل الكويت أو افراداً كحالة اغتيال علي ياسين مسؤول منظمة التحرير الأسبق، أما أبرز حالات العنف والارهاب والتي كان لها صدى اعلامياً في الكويت قبل عام ١٩٨٠ فهي كما يلي:

١ ـ انفجارات ١٣ ـ ١٤ نوفمبر ١٩٦٨ بمناسبة زيارة شاه ايران للكويت. وكانت مواقع هذه الانفجارات قرب قصر السلام وقرب السفارة الايرانية.

٢ ـ قضية الانفجارات وإعداد المنشورات باسم الحركة الثورية الشعبية في يناير ١٩٦٩.

٣ ـ حادث الانفجار الذي تعرضت له مكاتب الشركة الامريكية للتأمين على الحياة في ابريل ١٩٧٥، وقد ثبت آنذاك أن ثمة دوافع سياسية في نفوس الفاعلين كانت هي الدافع لتلك العمليات، ويدخل في هذا الاطار التصفيات بين الخصوم السياسيين الذين يعكسون تناقضات بعض الانظمة العربية على الساحة الكويتية.

• منعطف الثمانينيات

ازدادت عمليات العنف والتفجير في الكويت نسبياً عن الحالات النادرة التي تمت قبل عام ١٩٨٠ حتى أن الارهاب ومعرفة فاعليه حازت على اهتمام الشعب كله. وقد تعددت اشكال عمليات الارهاب وتراوحت بين الاغتيال والتفجير، ووصل الأمر الى ملاحقة بعض الديبلوماسيين في الخارج واغتيال بعضهم، وقد اتسمت كل عمليات التفجير بالبشاعة والغدر. أما أبرز حالات الارهاب والتفجير التي تمت في الثمانينيات فهي كما يلي:

١ ـ انفجار ٢٦ مايو ١٩٨٠ في مكتب الخطوط الايرانية بشارع فهد السالم.

٢ ـ انفجار داخل مطابع جريدة الرأي العام في ١٢ يونيو ١٩٨٠ والذي أدى الى مقتل عامل واصابة عدد آخر، وقد تم القاء القبض على المتهمين وحكم على أحدهم بالاعدام وعلى الآخر بالمؤبد.

٣ ـ محاولة تفجير مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي يوم ١٧ نوفمبر ١٩٨٠ وإبطال مفعول القنبلة الموقوتة.

٤ ـ انفجار في احدى بنايات شارع فهد السالم استهدف مكاتب شركة الملاحة الكويتية الايرانية يوم ١٩٨١/٣/٢٨.

٥ ـ خمس انفجارات وقعت يوم ٢٥ يونيو



• الاعتداء على موكب الامير كان قمة العدوان على الكويت

١٩٨١ في مواقع مختلفة من الكويت أسفرت عن أضرار طفيفة دون اصابات في الأرواح.

٦ ـ انفجار عبوتين ناسفتين أمام أحد المنازل في ضاحية عبدالله السالم يوم ٣٠ اكتوبر ١٩٨٢.

٧ ـ حوادث الانفجارات السبعة يوم ١٢ ديسمبر ١٩٨٣.

٨ ـ محاولة اغتيال أحمد الجارالله رئيس تحرير جريدة السياسة يوم ١٩٨٥/٤/٢٤.

٩ ـ محاولة اغتيال سمو أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد وتفجير موكبه في يوم ١٩٨٥/٥/٢٥.

١٠ ـ تفجيرات المقاهي الشعبية يوم ١٩٨٥/٧/١١.

وقد لوحظ ان عمليات التفجير لتي حدثت في الثمانينيات شكلت منعطفاً اتسم بـ:

١ ـ رغبة الارهابيين في ازهاق الأرواح وممارسة القتل الجماعي.

٢ ـ بث الذعر في نفوس أهل الكويت والمقيمين فيها.

٣ ـ ارباك المؤسسات الأمنية في الكويت واشغالها بهاجس جديد.

٤ ـ التأثير على النظام الحاكم في الكويت ومحاولة حمله على تغيير بعض مواقفه.

كما يلاحظ أن عمليات الارهاب والتفجير تعاظمت وتتابعت عام ١٩٨٥ مما شدد في اثارة السؤال التالي على لسان كل مواطن:

من هو الفاعل؟ ومن الذي يدفعه؟ وما هي دوافع هذه العمليات الجبانة؟

• الأدوات الفاعلة والجهات الدافعة

لقد قبض الأمن الكويتي على الأدوات الفاعلة في بعض هذه العمليات وهم في الغالب من غير ابناء الكويت، ،لكن اذا كانت دوافعهم سياسية كما كشفت عن ذلك تحقيقات الجهات المختصة، فهل كل هذه الأدوات تنتمي لجهة واحدة تحركها للعبث بأمن الكويت؟

وللاجابة على هذا السؤال لا بد من التعرف على الأدوات أولا. ولنبدأ بتسلسل العمليات:

١ ـ تفجير المطابع التجارية **لدار الرأي العام في ١٩٨٠/٧/١٢** وقد حكم فيها شخصان هما (روحي ابراهيم عبداللطيف نمر ـ اعدام، ووائل عبداللطيف حسن فريج ـ مؤبد مع الشغل) ولما كانا يحملان جوازات أردنية، فقد حاول بعض خصوم منظمة (فتح) اتهامها، الا أن جريدة الرأي العام علمت من بعض المصادر وذكرت عن مسؤولي دار الرأي العام أن الفاعلين مدفوعون من قبل ايران ومنظمة أمل اللبنانية، ومعروف أن النظام السوري يتبنى منظمة أمل في الساحة اللبنانية.

٢ ـ محاولة تفجير **مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي في ١٩٨٠/١١/١٧** فقد تم العثور داخل الجمعية على قنبلة زمنية تتكون من ٩ أصابع ديناميت، وقد كشفت أجهزة الامن أن أصابع الديناميت التسع كانت مربوطة بساعة تفجير تعمل على البطارية العادية، وهي مؤقتة لتنفجر وقت ازدحام أعضاء الجمعية وروادها بعد صلاة العشاء. وقد أعلنت المصادر الرسمية بأن قرار الاتهام في هذه القضية يشمل اثنين من المتهمين للمحاكمة هما: فواز فرحان سوري ٤٣ سنة، فراش باحدى مدارس التربية، محمد يوسف درغام، سوري ٣٠ سنة عاطل عن العمل. فيما أمرت النيابة بحفظ التحقيق بالنسبة لمتهم ثالث يدعى محمد أ. سوري، نظراً لتمتعه بالحصانة الدبلوماسية ولمغادرته البلاد بوصفه شخصا غير مرغوب فيه. وأكدت التحقيقات أن المتهمين الاول والثاني كلفا بجمع المعلومات عن نشاط الجماعات الاسلامية بالكويت لحساب بعض الجهات التي أوعزت اليهما بوضع المتفجرة بمبنى الجمعية.

• المتهم الاول اعترف تفصيليا بارتكاب الحادث وذكر أنه يعمل ضابط مخابرات في السفارة السورية، واسم هذا المتهم هو: فواز فرحان الاحمد العلاو (٤٣ سنة) ورتبته العسكرية ملازم.

• عزيز ديوب رئيس القسم القنصلي والسكرتير الثالث للسفارة السورية كان يستخدم المتهم الأول فواز فرحان في جمع المعلومات عن الاخوان المسلمين السوريين المقيمين بالكويت. هذا وقد أكدت النيابة العامة على علاقة الفاعلين بالسفارة السورية في الكويت وطالبت بانزال أشد العقوبات، أما الحكم الصادر فهو: المتهم الاول: الحبس ١٥ سنة مع الابعاد، المتهم الثاني: براءة من كل التهم المسندة اليه.

• تفجير الشركة الكويتية الايرانية

للملاحة، وقد حدث الانفجار يوم ١٩٨١/٣/٢٨ وقد كشفت التحقيقات أن الفاعلين ينتمون الى منظمة فلسطينية يسارية منشقة هي منظمة (أبو نضال) الذي يقيم حالياً في سورية. والفاعلون هم: وصفي يوسف ٢٦ سنة، مروان الخطيب ٣١ سنة، توفيق عمر سلمى ٣١ سنة، مدحت عيسى دغش ٢٤ سنة، عبدالله عبدالهادي ٢٦ سنة، احمد مصطفى ٣٠ سنة.

وقد كشف أحد المتهمين عن تكليفه بشحن الاسلحة الى الكويت من الخارج بتكليف من بعض مسؤولي المنظمة اليسارية المنشقة عن منظمة فتح الفلسطينية. والتي يرأسها المدعو ابو نضال.

● **التفجيرات الخمسة التي حدثت في المواقع التالية:**

١ ـ قرب مبنى وزارة الداخلية بالشامية.
٢ ـ قرب محطة البنزين في الشويخ.
٣ ـ قرب مبنى ادارة أمن الدولة.
٤ ـ التل السياحي في السالمية.
٥ ـ قرب محول كهرباء في الفنطاس.

وقد عرف مرتكبوها وهم من تنظيم (أبو نضال) المنشق، وقد ورد في اعترافاتهم أنهم قاموا بالعمليات للضغط على حكومة الكويت من أجل الافراج عن المعتقلين في قضية تفجير الشركة الكويتية الايرانية للملاحة.. وقد حكم في هذه القضية بالسجن المؤبد كل من:

ـ حمزه ساكب عبدالنور ابراهيم عبدالسلام المطراوي
ـ احمد علي عبدالهادي صافي القديمات
ـ خليل يوسف الشيخ محمود نمر
ـ خالد يوسف محمود ابراهيم سعيد
ـ عبدالباري محمد ياسين الدويك
ـ صدقي عارف عبدالوهاب يوسف العطاري

أما عبداللطيف مفضي عبداللطيف درويش فحكم بالسجن ٧ سنوات.

● **التفجيرات السبعة** حصلت يوم ١٩٨٣/١٢/١٢ وقد أحالت النيابة في هذه القضية ٢٥ متهماً للمحاكمة بتهمة التفجيرات التي استهدفت منشآت كويتية وبعض السفارات الأجنبية. وقد اتهم في هذه القضية وافدون من الجنسية العراقية والجنسية اللبنانية، الى جانب ثلاثة من الكويتيين واثنين بدون جنسية. وقد حكم على ستة منهم بالاعدام وسبعة بالمؤبد وسبعة بالسجن لمدة خمس عشرة سنة. وحكم على واحد منهم بالسجن لمدة عشر سنوات، واثنين بالسجن خمس سنوات، كما حكم بالبراءة على خمسة من المتهمين. وكانت هذه التفجيرات اسفرت عن مقتل أربعة أشخاص واصابة ٦٢ شخصاً بجراح.

وقد صرح بعض المتهمين في هذه القضية ان حزب الدعوة الاسلامية الشيعي يقف وراء هذه التفجيرات، حيث نقلت بعض صحف الكويت يوم ١٩٨٤/٢/١١ عن المتهم باقر ابراهيم عبدالرضا قوله أمام الشرطة صراحة:

«أنا من حزب الدعوة الاسلامية الذي يباشر نشاطه في العراق وايران والكويت بهدف اقامة جمهورية اسلامية ولو عن طريق القوة».

ومعروف ان حزب الدعوة يوالي الحكم الايراني القائم، وللحزب صحف ومكاتب مفتوحة في ايران.

● **تفجير موكب امير الكويت:** وقد قام به شخص واحد حيث اقتحم الموكب بسيارة مفخخة لكنه قتل في الحال، وقد نقلت احدى الصحف المحلية يوم ١٩٨٥/٦/١ ان اسمه مهدي رمضان شاه وهو عضو في حزب الدعوة وانه يحمل جواز سفر باكستانياً وقد قتل في الحادث فردان من الحرس الاميري هما محمد قبلان مصلح وهادي حمد وأحد المارة كما اصيب احد عشر شخصاً بجروح طفيفة اضافة الى اصابات خفيفة لحقت سمو الامير.

وقد أعلنت منظمة سمت نفسها منظمة الجهاد الاسلامي مسؤوليتها عن حادث الهجوم وطالبت بالافراج عن معتقلي التفجيرات السبعة.

● **تفجيرات المقاهي الشعبية:** وقد حدثت يوم ١٩٨٥/٧/١١ في كل من مقهى الشرق ومقهى السالمية، كما تم ابطال مفعول قنبلة ثالثة في مقهى أبو حليفة الشعبي. وقد قتل عقب الانفجار مباشرة ثمانية أشخاص وجرح ٨٩ آخرين. وبعد الحادث أعلن متحدث لما يسمى بالألوية الثورية العربية لوكالة فرانس بريس الفرنسية مسؤولية المنظمة عن الحادثين وهدد بموجة حرائق وتفجيرات لاحقة، كما أعلن أن للتفجير علاقة بعمليات الابعاد. وقد شكك المراقبون بأصل منظمة الألوية الثورية العربية ورجحوا أن يكون الفاعلون على علاقة بالمعتقلين في التفجيرات السبعة من أعضاء حزب الدعوة الذي تتبناه ايران ويدعمه احد الانظمة في الساحة العربية!!

● الحقيقة التي يريدها أهل الكويت

ان أهل الكويت الذين آلمهم وأدهشهم ما حصل طيلة المنتصف الأول لعقد الثمانينيات، مازالوا ملحين بطلب الكشف الرسمي لمن يقف وراء هذه الجرائم بعد أن تم معرفة الأدوات في بعض عمليات التفجير والارهاب.

على أننا باستطلاع ما سبق رصده يمكن اجمال القول بأن الجهات التي أحدثت الارهاب في الكويت هي:

١ ـ منظمة (أبو نضال) المنشقة عن منظمة فتح، وقد أشرنا في احدى الفقرات أن هذا الارهابي يعيش في أحد البلدان العربية.

٢ ـ السفارة السورية وذلك بحسب ما ورد في محاكمة الذين حاولوا تفجير مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي.

٣ ـ ايران، وذلك كما حصل في عملية تفجير مطابع دار الرأي العام.

٤ ـ منظمة أمل اللبنانية وذلك كما ورد في الحديث عن حادث تفجير الرأي العام.

٥ ـ حزب الدعوة وذلك كما مر معنا لدى استعراض التفجيرات السبعة وغيرها.

والسؤال الآن:

هل ترتبط هذه الجهات برابط ما؟

لعل جميع المراقبين السياسيين يعرفون توجه هذه الجهات المذكورة. وهم يعرفون أن هنالك علاقة لا يمكن أن توصف بأنها ذات طبيعة طارئة بينها. أضف الى ذلك أن هذه الجهات المختلفة لم تخف عداءها للكويت وأهل الكويت. واذا كان الارتباط بين هذه الجهات ليس بخاف على أحد وذلك كما ورد في اجابة (أبو اياد) على سؤال للمجتمع في العدد الماضي حيث ذكر أن: **«سورية وايران متورطتان»** في أعمال التفجير في الكويت.

يبقى الآن سؤال:

ما هو الهدف من أعمال الارهاب ضد الكويت؟

لقد أجاب أحد مرتكبي التفجيرات السبعة على هذا السؤال من وجهة نظر حزبه عندما صرح بأن هدفه هو اقامة جمهورية على غرار جمهورية ايران. ولكن.. هل يريد أبو نضال ومن يقف وراءه ما يريده حزب الدعوة؟

لقد نشرنا في الاسبوع الماضي للسيد صلاح خلف قوله: النظام السوري يهدد بالاغتيالات، ويهدد بأبي نضال وأدواته التافهة، ونحن نقول ـ والكلام لصلاح خلف ـ ان أبا نضال واجهة للمخابرات العربية.. قتل سفراء بعض الدول العربية في الخارج، ومحاولة الاعتداء عليهم قرار سوري» ولعل خير ما يلخص دافع أصحاب هذا القرار ما علله أحد المسؤولين في بلد خليجي وورد على لسان السيد صلاح خلف حيث قال: «النظام السوري نخاف منه ولذلك ندفع له».

ومن هنا يتبين أن حلفاء الارهاب الذين اشتركوا في الوسيلة لم يغب عنهم ان يتخذوا من الارهاب وسيلة للابتزاز.. والسؤال الآن: الى متى يرضخ أهل الكويت وأهل الخليج لهذا الابتزاز؟

قراءات

■ لقي اثنان من المواطنين المغاربة مصرعهم في فرنسا واصيب سبعة آخرون حينما أطلق احد العنصريين الفرنسيين النار عليهم داخل شقتهم، والجدير بالذكر ان المسلمين في فرنسا على اختلاف جنسياتهم قد تعرضوا خلال الفترة الاخيرة للعديد من هذه الهجمات العنصرية الحاقدة.

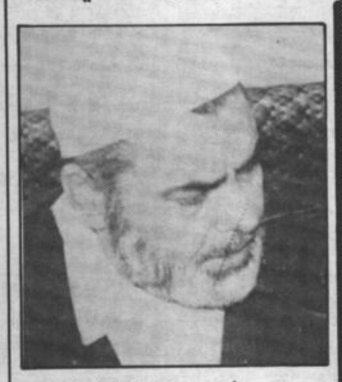
■ اعلنت الحكومة السودانية ان اول انتخابات عامة في السودان منذ عشرين عاما ستجري في اليوم الاول من شهر ابريل المقبل وعلى مدى ١٢ يوما، في غضون ذلك ستصدر في نهاية شهر يناير الجاري الاحكام الخاصة بالمتهمين بالاشتراك في تهريب اليهود الاثيوبيين (الفلاشا) بعد ان اوشكت المحاكمات على الانتهاء.

■ تحالف المجاهدين الافغان سيسعى للحصول على مقعد في الاجتماع الذي يعقده وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي الذي تضم ٤٥ دولة اسلامية في المغرب في الاسبوع المقبل والجدير بالذكر أن عضوية افغانستان في المنظمة اوقفت عام ١٩٨٠م بعد التدخل الروسي.

■ في دفاعه عن اهل الفن قال سعدالدين وهبة رئيس اتحاد النقابات الفنية بمصر ان عدد الفنانين المصريين عشرة الاف فنان يتعاطى المخدرات منهم نسبة قليلة لا تتجاوز ١٠٠ فنان، وانحى باللائمة من جراء انتشار المخدرات في مصر على السياح الصهاينة خاصة بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد.

■ هاجمت ايران اتفاق دمشق الذي وقعه الزعماء اللبنانيون ووصفته بانه اتفاق مشؤوم لانه يؤكد دور الكتائب في النظام السياسي اللبناني.

■ الشيخ سعيد شعبان : أركان الاتفاق الثلاثي نكبة



صرح أمير حركة التوحيد الاسلامي الشيخ سعيد شعبان أن الاتفاق الثلاثي لن يحل مشكلة لبنان لأن أركان الاتفاق هم سبب نكبة لبنان، وعليهم ان يتوبوا الى الله ولا يعتبروا انفسهم ممثلين لهذا الشعب، وهناك ٩٠٪ من اللبنانيين لا يمثلونهم ولا يتكلمون باسمهم.

وقال: ان الأمن الذي تحقق في طرابلس هو أمن أعوج لأنه لم يساو بين الجميع. وأكد ان الحديث عن المقابر الجماعية في طرابلس هو تغطية للمقابر الجماعية والمجازر التي ارتكبت ضد المسلمين واستطرد قائلا: ان الذين يتاجرون بقضية خمسين أو مائة عليهم ان يسألوا انفسهم عن عدد الجرائم التي ارتكبوها وعدد البيوت التي هدموا وعن عشرات الآلاف الذين شردوهم. لذا نقول: ان الاسلام يحاسب الجميع.

■ الاخوان يفوزون في نقابات المحامين الفرعية

المجتمع ـ القاهرة :

فاز مرشحو الاخوان المسلمين في عدد من النقابات الفرعية التابعة لنقابة المحامين، فقد فاز بمنصب النقيب كل من الاستاذ / محمد حسن المهدي ـ نقابة الجيزة، والاستاذ ماهر خميس حميده ـ نقابة المنصورة، وتساوى الاستاذ عبدالسلام خبيز مع عطيه شعلان في الأصوات، وجاءت القرعة لصالح عطية شعلان الا أن الاستاذ عبدالسلام ـ مرشح الاخوان ـ قد رفع دعوى ضد عطية شعلان لعدم استيفائه الشروط ولم تعلن النتيجة بعد.. وفاز الاستاذ ماهر غراب بعضوية نقابة الجيزة وكذلك الاستاذ محمد السيد حمدون في الاسكندرية، وأيد الاخوان الاستاذ ابراهيم الرشيدي في نقابة السويس وكذلك الاستاذ عادل أبو باشا في طنطا.. ولا تزال نقابة القاهرة مؤجلة لحين الفصل فيما اذا كانت النقابة ستنقسم الى فرعين أم لا.. ويرشح فيهما الاستاذ عبدالله سليم والاستاذ مصطفى زهران.. المعروف أن مرشح الاخوان الاستاذ مختار نوح كان قد فاز بأغلبية كبيرة في انتخابات النقابة العامة في ابريل الماضي.

■ مجازر جديدة ضد مسلمي بلغاريا



تم مؤخرا ابادة (١٢٠٠٠) مسلم بلغاري في الفترة ما بين يناير ومايو ٨٥م وتمكنت ثلاث أسر مسلمة بلغارية من الفرار الى اليونان وهم:

ـ اسرة يوسف بلال ـ بلالوف ـ زوجته فران

ـ وأسرة سعيد ماستنلا ـ وزوجته بحرية

ـ وأسرة حسين ماستنلا ـ وزوجته

وقد تمكنوا من عبور الحدود البلغارية اليونانية عن طريق مرتفعات الرودبلار RODOPLAR وذلك مشيا على الاقدام معرضين حياتهم للخطر والموت وعندما سئلوا عن ذلك قالوا ان الامر سيان لأنه لو بقينا في بلغاريا سيأتي دورنا في الموت، لأننا لن نغير اسماءنا ولا ديننا فهناك الموت محقق ١٠٠٪ وفي الهروب الموت ايضا سيكون في انتظارنا لو قبض علينا أو رأونا، ولكن هناك فرصة واحدة في المليون ويجب الا نقنط من رحمة الله ولذا وجب علينا ان نحاول، وكلنا ثقة في مساعدة الله سبحانه وتعالى.

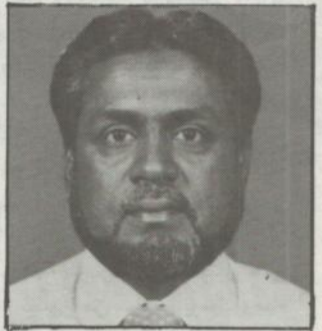
وتطالب بلغاريا اليونان بارجاعهم الى بلغاريا وتسليمهم للسلطات البلغارية، وقد قام وزير الخارجية البلغاري بزيارة اليونان وقام وزير الخارجية اليوناني بزيارة بلغاريا لبحث هذه القضية، وأزواج الاسر الثلاث الآن في سجن بيرا PERE على بعد ساعتين من اثينا والنساء والاطفال في معسكر لافريون LAVRION في ضواحي اثينا وفي هذا المعسكر يوجد المسلمون الهاربون من بلغاريا والشيوعيون الفارون من تركيا بسبب الجرائم التي ارتكبوها في تركيا، وهذا تخطيط قذر من اليونان ليقوم الشيوعيون الاتراك بما لم يستطع فعله الشيوعيون البلغار؟

■ مسلمو الصين يتظاهرون

قام اكثر من الفي مسلم بتظاهرة كبيرة في ١٥ ديسمبر الماضي في مدينة سيان الصينية بعد مصرع احد المسلمين على يد صينيين شنوا هجوما على ضاحية المسلمين في المدينة يوم ١٣ ديسمبر الماضي، وقد اتجهت التظاهرة من المسجد الكبير في شمال شرقي المدينة الى مبنى البلدية مطالبين الشرطة باتخاذ اجراء سريع ضد المعتدين، وقد

حاولت السلطات الصينية ان تبرر الحادث على أنه خلاف شخصي بين مسلمين وآخرين الا أن ضخامة التظاهرة والتدابير الأمنية الاستثنائية التي اتخذت في المدينة في اعقاب الحادث تؤكد عدم صحة الادعاء الصيني والجدير بالذكر أن عدد المسلمين في الصين حسب الادعاء الرسمي ١٣ مليون مسلم.

■ لماذا يحرم مسلمو بريطانيا من اقامة مدارس لأبنائهم؟



اقيم مؤخراً في لندن حفل توزيع جوائز الوقف التعليمي الاسلامي وقد القى الاستاذ غلام سرور مدير الوقف كلمة شاملة حول التعليم الديني في بريطانيا، وذكر بهذا الصدد تقرير لجنة «سوان» وتقرير آخر من مدراء المدارس الثانوية ولجنة اتحاد المدرسين البريطانيين وكنيسة بريطانية اشار فيهما الى المعارضة بانشاء مدرسة اسلامية في بريطانيا، حيث ان هذا الامر مخالف لقانون التعليم البريطاني لعام ١٩٤٤م الذي اعطى الحق للأقلية في بريطانيا لانشاء مدرسة دينية خاصة. ودعا الاستاذ في كلمته لانشاء مدارس اسلامية لأبناء المسلمين في بريطانيا، واضاف ان معارضة انشاء مدرسة اسلامية انما تمارس بدافع عنصري وهو اجحاف غير عادل، فان كانت لدى اليهود والنصارى مدارس خاصة فما المانع ان تكون هي للمسلمين ايضا؟

■ مغالطة

نشرت وكالة الأنباء الجزائرية نص تقرير الأمين العام للحزب الرئيس بن جديد الذي القاه في المؤتمر الطارىء لحزب جبهة التحرير الجزائري والذي اعتبر كوثيقة عمل رسمية. وعلى الرغم من بعض الامور الطيبة التي وردت في التقرير كالهجوم على دعاة البربرية في الجزائر والافتخار بأن الجزائر عربها الاسلام وهذا كلام لا غبار عليه، الا أن التقرير وقع في مغالطة كبيرة حين اشار الى العلاقة بين الاسلام والاشتراكية فقال: الاشتراكية بالنسبة لنا وسيلة لتحقيق العدالة الاجتماعية، ولا فرق بين النظام الاشتراكي بمفهومه الجزائري والمبادىء الأساسية للعدالة الاجتماعية في الاسلام.

اننا نتساءل كيف يتساوى في عرف قادة الجزائر المبادىء الاشتراكية مع المبادىء الاسلامية، ونظام البشر مع نظام رب البشر؟!

حقاً انها مغالطة نأمل من قادة الجزائر أن يبادروا الى التصحيح واتباع نهج رب العالمين لتتخلص الجزائر من كل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تعاني منها في الوقت الحاضر.

■ ادانة

ادان تقرير لمنظمة العفو الدولية الحكومة الالبانية بسبب ممارساتها الارهابية ضد المسلمين في البانيا الذين يشكلون ٧٠٪ من مجموع السكان.

وقالت المنظمة في تقريرها: ان الاضطهاد الواقع على المسلمين في البانيا بلغ منتهى الوحشية والتخلف، وان حكومة انور خوجا اعلنت رسميا بأن البانيا هي اول دولة ملحدة في العالم اغلقت جميع المؤسسات الدينية، وحرمت مزاولة أي نشاط ديني واداء الصلوات في الاماكن العامة.

وتقوم الحكومة الالبانية بزج كل من يقول انه مسلم بالسجن وتتهمه بالاثارة والدعاية المضادة للدولة.

كما ان امتلاك نسخة من القرآن الكريم في احد المنازل الاسلامية يزج صاحبه في السجن لسنوات طويلة بتهمة انه يعمل ضد الدولة.

■ نظام كابول واللعبة الجديدة



في الذكرى السادسة للتدخل الروسي في افغانستان سعت حكومة بابراك الى لعبة جديدة تهدف من ورائها الى امتصاص النقمة الشعبية المتزايدة ضد الحكم الشيوعي العميل وذلك بتعيين عدد من غير الشيوعيين في مجلس الوزراء من بينهم نائب جديد لرئيس الوزراء هو أمان الدين أمين، وتأتي هذه اللعبة الجديدة التي لم تنطل على أحد في أعقاب النجاحات الباهرة التي حققها المجاهدون في العام الماضي وسيطروا من خلالها على ٩٠٪ من أراضي أفغانستان، بحيث بات الشيوعيون والروس محاصرين داخل المدن الكبرى في حين يسعى الروس اليوم لايجاد حل يحفظ لهم ماء وجههم بعد أن تأكد لهم استحالة تحقيق نصر عسكري على المجاهدين.

في الهدف

ممارسات لا إنسانية

ترامت الى الاسماع ما يواجه المعارضون لنظامين عربيين من مصير محتوم بعد محاكمات صورية. وقد سكتت تلك الاقلام المتاجرة عن بسط قضية اولئك المظلومين القابعين وراء الجدران ليس لهم لسان وان كان لهم قلب ما لاحد اليه من سبيل.

في الصومال المسلمون المعارضون لنظام بري الماركسي الموالي للغرب يواجهون الاعدام ان أريد بهم رحمة ويرمون في غياهب السجون ان اريد بهم العذاب.

وفي دولة مواجهة يحكمها الطائفيون الباطنيون تنتهك حقوق الانسان وتمارس ابشع الممارسات في حق الانسان حتى ان البشاعة نفسها تستبشع تلك الممارسات، فاي جريمة ابشع من اخذ القريب الابعد بذنب من يعارض النظام، ان كانت المعارضة ذنبا!! وانها والله لتقرب الى الله زلفى.

كل الانظمة العميلة للقوى الاجنبية جعلت من شعوبنا امة ميتة الاحساس، أرواحها تشكو من الافلاس بعد ان تبدلت القيم غير القيم والموازين غير الموازين فصار القزم بطلا والمهزوم منتصرا، فهذا هو الزمان الذي وسد الامر الى غير اهله.

أين تلك اللجنة التي قيل انها ولدت خارج الديار في ليماسول بقبرص وكأنها مولودة غير شرعية؟! لعلها ماتت فظن انها كانت طفلة انبوبة!!

محمد اليقظان



بعد القمة السورية الأردنية

هل تسير عملية السلام في طريقها المرسوم؟

بقلم : جمال الراشد

من الأمور التي لم تنشر ولم تذع ولم تجر على لسان أحد عبارة بالغة العمق والدلالة قالها حاكم عربي راحل لاحد المسؤولين الفلسطينيين، قال الحاكم العربي: «انني اخاف عليكم من هذا الرجل (ضابط طائفي) الذي تعده الولايات المتحدة لاستلام الحكم في بلده، انه حينئذ سيطاردكم في البر والبحر والجو، وفي كل مكان، فكونوا على حذر منه».

وما هي الا سنوات قليلة، حتى اصبح هذا الضابط حاكماً عربياً، وما هي الا سنوات قليلة أخرى حتى اصبحت الثورة الفلسطينية تطارد في البر والبحر والجو، وفي كل مكان، على يد هذا الضابط الذي اصبح حاكماً.

● ونحن لسنا من هواة كشف الاسرار ولكننا مكلفون شرعاً بكشف الشرور التي تبيت لهذه الأمة والاشرار الموكلين بتنفيذها، فلم يكن الناس يعلمون حين كان الزعيم حسني الزعيم يملأ الدنيا صراخاً حول تحرير فلسطين انه كان يجري اتصالات مع اليهود من اجل حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بتوطينهم في أرض الجزيرة في سوريا، وانه اصبح حاكماً على سوريا بترتيب أمريكي وحين انكشف أمره سقط حسني الزعيم وسقط مشروعه. ولم يكن الناس يعلمون حين كان عبدالناصر يملأ الدنيا صراخاً حول تحرير فلسطين انه كان يجري اتصالا مع اليهود من اجل توطين اللاجئين الفلسطينيين في سيناء، فيما عرف باسم مشروع سيناء الامريكي، وانه كان يسمح للبواخر الاسرائيلية بالمرور في قناة السويس وانه كان أول حاكم عربي يعترف ضمناً بالكيان اليهودي من خلال موافقته على مشروع روجزر الامريكي.. ورغم ذلك، نجد اليوم من ابناء العرب من لايزال يعتبره النموذج الأمثل للحاكم العربي.

● واليوم، تجري على الساحة اللبنانية أحداث سياسية هامة ترافقها بعض الاشتباكات العسكرية في بيروت وفي الجنوب، فهناك اتفاق تم التوقيع عليه في دمشق من اجل انهاء القتال في لبنان بين الطوائف المتصارعة ومن اجل تشكيل حكومة (وحدة وطنية) ومن اجل صياغة دستور لبناني جديد يلغي – كما قيل – حكم الطوائف بالتدريج. ولكن السؤال لم يطرحه أحد – على ما نعلم – لماذا لم يشترك المسلمون السنة في تقرير مصير وطنهم ومستقبله؟ ان الجواب على هذا السؤال يتلخص في تحجيم دور السنة في لبنان بعد ضربهم عسكرياً. ولم يكن في الامكان تحجيم دورهم قبل تحجيم الدور الفلسطيني في لبنان باعتباره دوراً سنياً. والقضية في تصورنا ليست قضية سنة وشيعة ودروز وموارنة بمقدار ما هي قضية مسلمين يحكمون أو مسلمين محكومين، وبالقطع فان غياب أو تغييب دور المسلمين وبالتحديد الاسلاميين عن حكم انفسهم في ديارهم واستلام السلطة هو هدف متفق عليه من كل اعداء الاسلام والمسلمين في الشرق والغرب وفي ديار العرب والمسلمين أيضا. وهذا يفسر الصمت ازاء ما يجري في لبنان بل المباركة الضمنية والعلنية.

لقد كتبنا كثيراً، ان من الحكام العرب من يخاف من الانظمة الارهابية وان منهم من يدعم خطواتهم في الخفاء، ونحن نصاب بالدهشة حين يصل الامر الى حد الاعتقاد بأن هذا الخوف وهذا الدعم يبعد الشر عن هذه الانظمة أو بمعنى آخر يبقي على هذه الانظمة، فهل يجوز هذا؟ هل يجوز أن ندعم نظاماً نعلم حق العلم انه يقوم بدور تدميري لهذه الامة على المدى البعيد لنبقى نحن في الحكم على المدى القريب؟!

وفي بلد مواجهة عربي ثوري!! يعتقل حتى الآن ١٢٠٠ فلسطيني من مخيم اليرموك وحده ويختطف ٢٠٠ فلسطيني من قياديي «فتح» في لبنان لينقلوا الى المعتقلات في سوريا، ويموت أربعة منهم تحت التعذيب ولم يحتج أحد، مجرد احتجاج، خوفاً أو تأييدا!!

ويتم اللقاء السوري الاردني على مستوى القمة ونحن من حيث المبدأ مع كل لقاء عربي، ومع كل وفاق عربي، ولكن ماذا جرى في هذا اللقاء؟ وما هي شروط سوريا لهذا الوفاق! يقول «أبو اياد» في لقاء للمجتمع معه: ان شروط سوريا أربعة هي: الاعتذار من قبل الاردن على ما اسمته سوريا بجولات التسلل من قبل «الاخوان المسلمون» الى سوريا، ثم الغاء اتفاق عمان، ثم سحب الاردن ثقتها بياسر عرفات، ثم وقوف الاردن على الحياد في الصراع بين ايران والعراق او ان تكون علاقتها بهما متوازنة. أما بالنسبة للشرط الاول فالاخوان المسلمون يمثلون رمز التيار الاسلامي بل التوجه الاسلامي لهذه الأمة من أجل الخلاص والانعتاق، وهم العمود الفقري والطليعة لكافة التيارات الاسلامية شأنهم شأن «فتح» بالنسبة للمنظمات الفلسطينية وضربهم يعني ضرب التيار الاسلامي والتوجه الاسلامي برمته.

أما بالنسبة للاتفاق الاردني – الفلسطيني فبالرغم من أننا لسنا متحمسين له من حيث

● الاسد والحسين هل عقدا صفقة في الخفاء؟



هو خطوة على طريق ما يسمى بعملية السلام في الشرق الاوسط أو بمعنى ادق هو خطوة في طريق الاعتراف بالكيان اليهودي في فلسطين، إلا أننا نتساءل: لماذا يحتج (بعض العرب) على التقارب الاردني الفلسطيني و يطالبون باسقاطه بينما يصمتون بل و يباركون التقارب السوري الاردني؟ مجرد سؤال يحتاج الى جواب مقنع. ولماذا يقبل الانشقاقيون استقبال ايلي حبيقة في دمشق وهو (بطل) مذبحة صبرا وشاتيلا الأولى بالتعاون مع الاسرائيليين بينما يطالبون باسقاط ياسر عرفات، مجرد تساؤلات للكشف عن المفارقات العجيبة في التصرفات التي تكشف عن حقيقة المأساة التي تعيشها السياسة العربية والفلسطينية تحديداً هذه الأيام. و يزول الاندهاش حين نعلم ان هناك عاملا مشتركاً بين هؤلاء الانشقاقيين وبين ايلي حبيقة وأسيادها وهو ضرب المخيمات الفلسطينية وذبح سكانها.

وأما بالنسبة للحرب العراقية الايرانية فبدلا من ان تعمل سوريا على اطفاء نار هذه الحرب المدمرة وتشكيل جبهة شرقية تضم سوريا والاردن والعراق ومعهم ايران، يكون هدفها التصدي الحقيقي للكيان اليهودي بل وتحرير فلسطين وليس القدس فقط، بدلا من ذلك تريد سوريا استمرار هذه الحرب، ونحن نسأل: لمصلحة من استمرار هذه الحرب؟

ومما يلفت النظر في الآونة الاخيرة ان اطرافاً فلسطينية منشقة بدأت تمد الجسور مع قيادة منظمة التحرير استجابة لمقررات اجتماع بغداد الأخير. ولعل الاتحاد السوفييتي اخذ يضغط في الآونة الأخيرة لصالح الوفاق الفلسطيني ـ الفلسطيني بعد ان اصبح اتفاق عمان في حكم المجمد وبعد ان ظهر على السطح التقارب السوري الاردني ليحل محله.. ولما كان الاتحاد السوفييتي متورطاً في افغانستان و يبحث عن مخرج لهذه الورطة، ولما كان التقارب السوري الاردني يشكل تهديداً لنفوذه في سوريا فقد أخذ يبحث عن البديل الضاغط على سوريا وهو الورقة الفلسطينية، ولما كانت منظمة التحرير الفلسطينية تعيش في مأزق الاختناق السياسي والعسكري فقد اخذت بنصيحة احد اقطاب الديغوليين في البرلمان الفرنسي واتجهت الى موسكو، ولعل رحلة الرئيس صدام حسين الى موسكو في الآونة الاخيرة تدخل ضمن هذه المتغيرات في العلاقات الروسية السورية والروسية العراقية والروسية الفلسطينية.

ولقد جاءت هذه المتغيرات متزامنة مع ما قيل عن صفقة يجري الاعداد لها في باريس لهجرة اليهود الروس الى فلسطين مقابل السماح للاتحاد السوفييتي بحضور (مؤتمر السلام) المقترح وربما تصور الكريملين ان هجرة آلاف من اليهود الروس الذين ربما حمل بعضهم الفكر الماركسي يخدم استراتيجية الروس في الشرق الاوسط على المدى البعيد، ولكن من المشكوك فيه ان يتخلى اليهودي عن صهيونيته لمجرد اعتناقه الفكر الماركسي، هذا اذا لم نقل ان الماركسية أصلا افراز من افرازات اليهودية العالمية وان كارل ماركس نفسه كان يهودياً متعاطفاً مع ما سمي حينئذ بالمسألة اليهودية، ومع ذلك فالاسرائيليون لا يريدونها هجرة عشوائية، انهم يريدونها هجرة انتقائية. فهل يستطيع التقارب الفلسطيني السوفييتي غير المعلن ان ينقذ منظمة التحرير وان يوقف هجرة اليهود الروس الى فلسطين؟!

وهناك سؤال أهم وهو: هل تشير عملية السلام في طريقها المرسوم سواء بمنظمة التحرير أو بدونها؟

نحن نشك في ذلك ونتوقع المفاجآت.

من وراء محاولة اغتيال الرئيس اللبناني؟

بقلم: ابو خالد

تناقلت وكالات الانباء خبر محاولة اغتيال رئيس الجمهورية اللبنانية يوم الثلاثاء الماضي على يد مسلحين ملثمين امطروا موكب الرئيس اللبناني بوابل من الرصاص والقذائف الصاروخية فقتل نتيجة الهجوم ١٣ شخصاً وجرح ٢٥ آخرون كما ذكرت ذلك صحيفة «الجمهورية المقربة من القوات اللبنانية». ولم يصب الرئيس اللبناني لأنه لم يكن في سيارته عندما تعرض الموكب للهجوم بينما اصيبت سيارة الرئيس وثلاث سيارات أخرى باضرار جسيمة.

وقبل دقائق قليلة من هذا الهجوم تعرضت سيارة اسعد شفتري رئيس جهاز الامن القومي في القوات اللبنانية لاطلاق نار ولكن شفتري لم يصب بأذى رغم اصابة سيارته بقذيفتين صاروخيتين، ولم يكن يفصل بين الحادثين سوى عشرات من الامتار. ومن المعروف ان شفتري لعب دوراً رئيسياً في المفاوضات التي أدت الى اتفاق دمشق بين نبيه بري ووليد جنبلاط وايلي حبيقة برعاية سورية.

و يبدو أن لمحاولتي الاغتيال علاقة بالاتفاق المذكور حيث حاول معارضو الاتفاق من الكتائبيين قتل احد المتحمسين للاتفاق من القوات اللبنانية وهو شفتري فكان رد (القوات) فورياً بمحاولة اغتيال رئيس الجمهورية الذي تحفظ على الاتفاق واعلن بعد ذلك ايلي حبيقة رئيس (القوات) ان رئيس الجمهورية لا يزال يعيش امجاد الماضي و يتصور انه صاحب الرأي الاول والأخير.

وبعد ٤٨ ساعة من محاولة اغتياله توجه امين الجميل الى دمشق للاجتماع بالرئيس السوري حافظ أسد علماً بأن الجميل لم يحضر اتفاق دمشق ولم يوقع عليه حسب الاصول الدستورية ومعنى ذلك ان لديه تحفظات على هذا الاتفاق بضغط من القوات الكتائبية وباعتبار ان هذا الاتفاق على المدى البعيد يحد من صلاحيات رئيس الجمهورية و يلغي بالتدريج ـ كما قيل ـ الحكم على اساس طائفي في لبنان.

و يبدو أن زيارة الجميل الى دمشق تستهدف مناقشة المسئولين السوريين حول بنود هذا الاتفاق. ولكن يبدو ان سوريا التي احكمت قبضتها على لبنان الرسمي ولبنان الميليشيات ولبنان الطوائف اصبحت قادرة على فرض ما تريده في لبنان بضوء اخضر من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على حد سواء، وبمباركة عربية شبه اجماعية وبرضى اسرائيلي متحفظ.

ومن المعروف ان المسلمين السنة لم يكونوا طرفاً في اتفاق دمشق وان دورهم السياسي تحجم الى حد كبير بعد ضرب حركة التوحيد الاسلامي في طرابلس وبعد ضرب (المرابطون) في غرب بيروت وبعد طرد ياسر عرفات واحتواء (ابو موسى) وجماعته.

و يبدو ان فرص تعديل هذا الاتفاق كما يطالب امين الجميل ستصطدم برفض قاطع من السوريين وان على الرئيس اللبناني ان يوقع على هذا الاتفاق او يواجه المخاطر ولعل محاولة الاغتيال سالفة الذكر واحدة من هذه المخاطر.

بقلم : عبيد الأمين الفكي

الحزب الشيوعي السوداني

ما لا يتحقق بالديمقراطية يدرك بالانقلاب العسكري

● الحزب الشيوعي السوداني يتجه الآن في تحالف غريب من نوعه يربطه بالصادق المهدي زعيم حزب الأمة

احتل الحزب الشيوعي السوداني مكاناً مرموقاً لدى الشيوعية الدولية خاصة في مرحلة ما قبل احداث يوليو ١٩٧١م كما أنه محط اغباط لاحزاب اليسار الشيوعية العربية، ولقد اكتسب تلك الوضعية نتيجة لما ابداه من فعالية مرنة ومقدرة رفيعة في اقحام الممكن الماركسي في الاوضاع السياسية في دولة مثل السودان تعتبر خطوط التماس فيها شديدة الحساسية عند اتصالها بدوائر الدين.

ولقد ساهمت الاحداث البيئية التي واكبت نشأة الحزب الشيوعي على اكتسابه لدرجة معقولة من القبول النسبي داخل المجتمع السوداني الحديث، حيث تعالت الاصوات وقتها من اجل التحرير الوطني والتخلص من ربقة الاستعمار، فانشأ الحزب الشيوعي (الحركة المعادية للاستعمار) والتي تحولت فيما بعد الى (حركة التحرر الوطني السودانية) (حبستو) والتي ركزت نشاطها في وقت مبكر على اعداد كوادر للحزب داخل المجمعات العمالية في السكة الحديدية، والنقل النهري وتجمعات المزارعين في منطقة الجزيرة وداخل المؤسسات التعليمية في جامعة الخرطوم والمدارس الثانوية ولقد كان للتنظيم المبكر لكوادر الحزب فوائد جمة استثمرها الحزب فيما بعد من أجل اظهاره بمظهر طليعة الكفاح الوطني وقبلة توجه الطبقة الحديثة من المثقفين. ولقد كان الحلم الماركسي يومها كبيراً الا أن احداث الاستقلال خيبت تلك الاحلام.

لعبة التحالف

عقب اول انتخابات سودانية عام ١٩٥٣م مني الحزب الشيوعي بهزيمة شاملة حيث سقط كل مرشحي الحزب ولم يفز من تجمع اليسار الا مرشحاً واحداً (حسن الطاهر زروق) ولقد كان لهذه الهزيمة أثرها في ممارسة النقد الذاتي لسياسة الحزب السابقة، واتخاذ سياسة تقوم على التحالف مع اقرب الاحزاب التقليدية لشعارات الحزب. ولقد وقع الاختيار وقتها على حزب الشعب الديمقراطي – الجناح السياسي لطائفة الختمية – ولقد ظلت العلاقة حميمة طيلة العهود السياسية المختلفة، بين الحزب الشيوعي وحزب الشعب الديمقراطي على الرغم من التبني التراثي للاسلام في هذا الاخير. ولقد شهدت هذه العلاقة قطيعة تامة في مايو ومازالت القطيعة قائمة. ولعل مرد ذلك في المقام الاول يعود للتشوهات التي لحقت بحزب الختمية من جراء تحالفه مع الحزب الشيوعي خاصة بعد ان كشفت احداث ما بعد ١٩٦٩ عن كثير من مرامي الحزب الشيوعي.

ولقد شهد الحزب الشيوعي قطيعة عامة من قبل كل الاحزاب السودانية بما في ذلك احزاب اليسار ابان فترة مايو، وذلك لمواقفه المشاركة في الانقلاب المايوي واستعدائه لسلطة مايو من اجل تصفية الاوضاع الديمقراطية والاحزاب السياسية، ولعل اثار هذه العزلة هي التي جعلت الحزب يتجه الآن في تحالف غريب من نوعه يربطه بالصادق المهدي زعيم حزب الامة الذي يعد رائد اليمين الرجعي في نظر الحزب الشيوعي واداة التبعية الغربية في السياسة الخارجية.

العسكر السلم الخلفي

وحتى في غضون فترة التحالف مع احزاب اليمين لا يكتفي الحزب الشيوعي بما يكتسبه من مد جماهيري وانما يتسلل من الباب الخلفي الى الجيش لخلق كوادر عسكرية، وهذا ما حدث تماماً ابان الفترة الديمقراطية الثانية (٦٤ – ٦٩) وهو وضع وان كان طبيعياً من جانب الحاجة الى تحقيق الثورة بأي شكل ممكن الا أنه يبدو غريباً على اطار الفكر النظري للحزب الذي لا يرى في الجيش الا مؤسسة رجعية انشئت من اجل حماية دوائر اليمين وحفظ الصلات الامبريالية بالدول الغربية.

وعلى الرغم من ترديد هذه النظرة في ادبيات الحزب الشيوعي الا ان نظرية الممكن الماركسي ترى ضرورة التواجد في الجيش من أجل حماية الثورة المنتظرة، هذا ان لم تكن كوادر الجيش هي كل الجماهير المكافحة لتحقيقها. ولقد تردد في دوائر الحزب الشيوعي ان الزعيم السابق عبدالخالق محجوب يرى تحقيق الثورة بتسليح الفلاحين والعمال، الا ان هذه الرؤية كانت خالية من العلمية والواقعية فكان التحالف في مايو مع عناصر اليسار الهشة وقيادة جعفر

النميري، وكانت مايو انقلاب الجيش الذي كاد ان يحول السودان الى (سودانستان) الا ان الله سلم.

وفي مايو انتحر

تمدد النشاط اليساري عقب ثورة اكتوبر الشعبية ١٩٦٤م وكانت ادعاءات الشيوعيين طوال عراض في احداث الثورة، وقد كان للحزب الشيوعي نصيب الاسد في تشكيل حكومة اكتوبر الاولى حيث كان اكثر من نصف مجلس الوزراء من الشيوعيين (١١وزيراً من ١٨). وما كان لحكومة مثل تلك ان تستمر فسقطت في اقل من ٦ أشهر لتاتي حكومة الاحزاب والتي ضيقت على الحزب الشيوعي كثيراً.

وفي الانتخابات حقق الحزب بعض التقدم اذ فاز بأحد عشر مقعداً من أصل (٢٥٠) في البرلمان، وكان كسباً ضئيلا مقارنة مع جهود الحزب الجبارة، وبالطبع استفاد الحزب من الاجواء التي تظلل السودان ابان فورة عبدالناصر في مصر، وفي ١٩٦٧م حل الحزب الشيوعي من قبل البرلمان وطرد نوابه وذلك عقب المظاهرات الضخمة التي اجتاحت العاصمة المثلثة والاقاليم على اثر تعرض احد اعضاء الحزب لحادثة الافك والتحدث في شأن المرأة بالقرآن بما لا يليق، وانحسر النشاط الشيوعي عقب هذه الحادثة خوفاً من غضبة الجماهير وانطلق في جانب آخر، وبدأت ارهاصات مايو في اوساط اليسار من قوميين عرب وناصريين وما تبعهم، وحتى اذا ما دخلوا في مايو غير الكريمة انفجر التحالف بين اطماع الشيوعيين (هاشم العطا – بابكر النور – فاروق حمد الله) وبين احلافهم من القوميين (بابكر عوض الله – مأمون ابو زيد – زين العابدين محمد احمد)، وناصريين (ابو القاسم ابراهيم – ابو القاسم هاشم) والقائد المتطلع للزعامة جعفر النميري وفي ١٦ نوفمبر ١٩٧٠م طرد أعضاء الحزب الشيوعي من مجلس قيادة الثورة وتدمر بذلك امل الشيوعيين في احداث الثورة من داخل مايو، مما اضطرهم في قيادة حركة ١٩ يوليو ١٩٧١ من قبل هاشم العطا، وكان قاموس التصفية الدموية لقادة الجيش في قصر الضيافة، واعداد القوائم لضرب قادة الاحزاب عامة والاتجاه الاسلامي بصفة خاصة، وفي فترة ما قبل ذلك فقد تبنى الشيوعيون حزب اليمين الرجعي على تعبيرهم في الجزيرة ابا، حيث تمت اكبر مجزرة بشرية شهدها السودان الحديث، وكان عدد الضحايا يتجاوز ١٠ آلاف نسمة، ومجزرة ودنوباوي التي راح ضحيتها اكثر من ٦٠٠ شخص. ولعل هذه الاحداث كانت سبباً اضافياً لخروج الشارع السوداني في ٢٠ – ٢١ – ٢٢ يوليو ١٩٧١م لاسقاط زمرة هاشم العطا الشيوعي مرددة (الخرطوم ليست موسكو.. وهذا الشعب شعب مسلم) فسقط هاشم العطا وسقط الحزب الشيوعي السوداني او بالاحرى انتحر، واجهز الحليف القائد على قيادته وقادته ولم ينج منه أحد عدا محمد ابراهيم نقد والتجاني الطيب اللذان آثرا الهرب داخل وخارج السودان ومن بقي في الداخل فقد انشق واعلن كفره لقيادة عبدالخالق وتحالفه من بعض المنشقين ومازال ليل يوليو داخل الحزب طويلا.

انت يا قرنق الخلاص

في احد اناشيد مايو ردد الشيوعيون «انت يا مايو الخلاص» وبعد ذهاب سلطة مايو اصبح خلاص الحزب الشيوعي يتحرك جنوباً ليلتقي بجون قرنق قائد الحركة الصليبية في الجنوب واداة الغرب في زعزعة الاوضاع السودانية ذات الانطلاقات الاسلامية وتأتي اهمية قرنق في انه يستطيع بحكم انه مسيحي ان يفصح عن رفضه لكل اشكال التوجه العربي والاسلامي للسودان بخلاف الحزب الشيوعي الذي لا يستطيع ان يضع نفسه في تلك المواجهة مع جماهير الامة المسلمة، ولذا نجد الآن ان حركة قرنق تحظى باهتمام متزايد لدى جريدة الميدان (لسان حال الحزب الشيوعي) على الرغم من مواقف جون قرنق التي لا تمت للنضال بصلة.

الحزب ولعنة كوريل – صهيون

هنري كوريل اليهودي المصري الذي قتل اخيراً في باريس (١٩٨٢م) هو الاب الروحي للحزب الشيوعي السوداني والمنشىء الحقيقي للأحزاب الشيوعية العربية، ولعنته تتمثل في المواقف المريبة من الحزب تجاه التوجه نحو نشر الثقافة العربية في اقاليم السودان الجنوبية ودعوى الحزب نحو التكتلات الشعوبية، مما اثبت في فكر السودانيين الارتباط الباطني للحزب مع الدوائر الصهيونية لا سيما وان السودانيين يرون انفسهم حملة العروبة والاسلام في افريقيا.

ولعنة كوريل هي التي تجعل الشارع السياسي لا يستمع لفكر الاممية والتعايش السلمي مع اسرائيل وغيرها من شعارات الحزب الشيوعي. ومازالت حكمة الحزب الشيوعي مالا يتحقق بالديمقراطية يدرك بالانقلاب العسكري.



• تحالف غامض مع الصادق المهدي



• جعفر نميري



• الارهابي قرنق يلقى كل الدعم



• جمال عبدالناصر

الجماعات الإسلامية بجامعات مصر تفوز في انتخابات الاتحادات الطلابيّة

القاهرة : من مراسل المجتمع



● الجماهير الطلابية المصرية قالت نعم للجماعات الاسلامية

رغم كل العراقيل التي وضعت أمام الحركة الطلابية المعبرة عن التيار الاسلامي داخل الجامعات في مصر، ورغم التدخلات الحزبية والامنية وادارات الجامعات، رغم ذلك فاز اعضاء الجماعات الاسلامية في الانتخابات التي جرت في شهر نوفمبر الماضي داخل الكليات، لاختيار ممثلين للطلاب من الاتحادات الطلابية في مختلف أنحاء الجمهورية، وكانت النتائج الطيبة في أغلب الجامعات مدعاة للدهشة والاستغراب، من جانب بعض المسئولين، حتى اعترف أمين عام الحزب الوطني الحاكم بهزيمة الحزب في تلك الانتخابات، وقال لأمين اتحاد طلاب جامعة القاهرة، وهو عضو بارز من أعضاء الجماعات الاسلامية : لقد فعلنا الكثير هذا العام، ولكن تنظيمكم كان أفضل..

ولا شك في أن فوز شباب الجماعات الاسلامية بمقاعد الاتحادات الطلابية في الكليات المختلفة، لا يعبر فقط عن الاصالة التي يتمتع بها هذا التيار وقدرته على الاحساس بنبض الأمة والتعبير عنها في المواقف المختلفة، بل يعبر كذلك عن مدى القبول والتفاعل الذي يحظى به في أوساط الشباب الجامعي، باعتباره ممثلا حقيقياً لضمير الشباب في مصر. ويأتي ذلك بالرغم من شدة القيود المفروضة على العمل الاسلامي العام داخل الجامعات وعلى الاخص جامعات القاهرة، مما يصيب النشاط العام للطلاب بما يشبه الشلل الكامل، اللهم الا الانشطة الحزبية التي تدعمها الحكومة.

الجديد .. هذا العام

والجدير في انتخابات هذا العام أن الجماعات الاسلامية كانت أكثر تنظيماً وأكثر وضوحاً في الاعلان عن نفسها، رغم انها لم يسمح لها باعلان اسمها بصفة رسمية، والامر الثاني هو محاولة الحزب الوطني الديمقراطي ـ حزب الحكومة ـ التدخل المباشر لصالح بعض الطلاب المنتمين للحزب. وقد دعا يوسف دالي أمين عام الحزب طلاب جامعة القاهرة الذين ينتمون للحزب ـ وهم قلة ليست لها القبول ـ الى اجتماع في مقر الحزب بالقاهرة، وذلك للتخطيط لانتخابات الاتحادات الطلابية الجامعية، ورغم ذلك لم يفز الا بأمانة الاتحاد في جامعة حلوان بفارق صوت واحد فقط عن مرشح الجماعة الاسلامية! والامر الثالث في انتخابات هذا العام، هو قلة عدد الطلاب الذين قامت الادارة بشطبهم من الترشيح، عن الاعوام السابقة، وبالأخص في جامعة القاهرة. وهذا لا يمنع مثلا أن الانتخابات في جامعة المنيا، قد أوقفت بحكم قضائي كنتيجة لشطب مجموعات كبيرة من المرشحين على مستوى السنوات الاربع في كل الكليات تقريبا، والامر الرابع في انتخابات هذا العام، هو اشتداد المنافسة بين الاتجاهات الطلابية المختلفة، عن الاعوام السابقة. هذا بالاضافة الى استمرار ظاهرة سلبية نسبة كبيرة من الطلاب، مما ألغى الانتخابات في بعض الكليات أو في بعض السنوات منها، نتيجة لعدم اكتمال النصاب القانوني لصحة الانتخابات وهو ٥٠٪ أول مرة ثم ٢٠٪ بعد ذلك.

نتائج جامعة القاهرة

وفي القاهرة توجه أربع جامعات وهي: القاهرة والازهر وعين شمس ثم حلوان.. وجامعة القاهرة تضم (٢٦) كلية، رشح أعضاء الجماعات الاسلامية انفسهم في (١٩) كلية، ففازوا في (١٢) كلية، وهي الطب والهندسة والصيدلة، وهي كليات تتمتع بنشاط واضح للتيار الاسلامي، بالاضافة الى الاعلام والعلوم والحقوق ودار العلوم والطب البيطري، ثم كليات محافظة الفيوم وهي التربية والزراعة والهندسة ثم حقوق بني سويف، وجميعها تتبع جامعة القاهرة.. ورشحت الجماعات الاسلامية الطالب عصام سلطان وهو أمين مساعد اتحاد طلاب كلية الحقوق، ففاز بأمانة اتحاد طلاب جامعة القاهرة بأغلبية (٣٥) صوتاً ضد (١٧) صوتاً لمرشح الحكومة، وفاز الطالب حسين زايد وهو أمين مساعد اتحاد طلاب كلية طب قصر العيني بمنصب الامين المساعد لاتحاد الجامعة

بأغلبية (٣٧) صوتاً ضد (١٥) صوتاً للحزب الحاكم..

جامعة عين شمس

وفي جامعة عين شمس، وهي تضم (١١) كلية فقط، والاتجاه الاسلامي فيها ضعيف، فاز شباب الجماعات الاسلامية في كلية الطب وكلية الهندسة ومقعد في كلية العلوم أي أنهم فازوا بـ (٥) أصوات فقط من (٢٢) صوتاً، الا أنه في انتخابات اتحاد الجامعة، حصلت الجماعة الاسلامية على (١٦) صوتاً وحصل الحزب الحاكم على (٥) أصوات فقط واليسار على صوت واحد! وفاز الطالب هاني زغلول برئاسة اتحاد طلاب جامعة عين شمس وهو عضو بارز من أعضاء الجماعات الاسلامية، رغم الضعف الملحوظ للحركة الاسلامية داخل جامعة عين شمس، وهذا دليل واضح على مدى القبول الذي تتمتع به الجماعات الاسلامية بين شباب الجامعات في مصر..

جامعة الازهر

أما جامعة الازهر فتضم حوالي (٤٠) كلية تقريباً، أجريت الانتخابات في نحو (٣١) كلية وتنافس على رئاسة الاتحاد ستة من الطلاب، أحدهم ممثل الجماعة الاسلامية وآخر ممثل الحكومة وهو رئيس اتحاد طلاب جامعة الازهر في العام الماضي، وكان له موقف سيء من زملائه الطلاب، حيث دافع عن اللائحة الطلابية المرفوضة من القاعدة العريضة للطلاب وكذلك دافع عن الحرس الجامعي ودعا الطلاب – في مؤتمرهم – الى الاهتمام بتحصيل العلم فقط دون الدخول في أنشطة أخرى! ، وقد فاز بأمانة اتحاد طلاب جامعة الازهر الطالب محمد البلتاجي وهو عضو بارز في الجماعات الاسلامية، بأغلبية ٢٥ صوتاً ضد ١٣ صوتاً حصل عليها مرشح الحكومة، والاصوات الباقية اقتسمها المرشحون الآخرون..

جامعة حلوان

وفي جامعة حلوان توجد (١٨) كلية، وتعتبر الجماعات الاسلامية فيها ضعيفة نوعاً ما، ورشحوا انفسهم في (٧) كليات، حصل تزوير صارخ في احداها، وفازوا في ثلاثة كليات (التجارة الخارجية – الفنون التطبيقية – التربية)، ورغم انهم فازوا في ثلاث كليات من (١٨) كلية الا أنهم خسروا أمانة الاتحاد بفارق صوت واحد، فقد حصل مرشح الجماعة على (١٤) صوتاً بينما فاز مرشح الحكومة بفارق صوت واحد (١٥) صوتا.

• الحزب الوطني الديمقراطي (حزب الحكومة) حاول التدخل المباشر لصالح بعض المنتمين اليه
• فوز شباب الجماعات الاسلامية يعبر عن الاصالة التي يتمتع بها هذا التيار

حديث مختلف عن جامعة الاسكندرية

والحديث عن جامعة الاسكندرية، يختلف! فقد فازت الجماعات الاسلامية بكل مقاعد الكليات تقريبا، وبالتالي بأمانة اتحاد طلاب الجامعة وفاز بها الطالب أكرم زهيري بالسنة الثانية بكلية الهندسة، وفاز أشرف فضالي بالأمانة المساعدة وهو طالب بالطب، وفي جامعة الاسكندرية انعدمت المنافسة تماما، حيث تحظى الجماعات الاسلامية بثقة الطلاب دون منازع، ولذلك فقد فازت مثلا بجميع المقاعد في كليات الطب والهندسة والصيدلة والحقوق وبأغلبية المقاعد في كلية التربية وكلية التجارة وطب الاسنان وفازت كذلك في كلية العلوم والزراعة، رغم بعض الاستفزازات التي قام بها ممثلو الحزب الوطني في الجامعة..

بقية الجامعات

وكذلك الحال في جامعة المنصورة، حيث فازت الجماعات الاسلامية بغالبية مقاعد اتحادات الكليات وبأمانة الجامعة والأمانة المساعدة كذلك. أما في جامعة الزقازيق فقد حصل مرشح الحكومة على (١٣) صوتاً ومثلهم (١٣) لصالح مرشح الجماعات الاسلامية، وعندما اعيد التصويت مرة أخرى، استدعت الادارة أحد الطلاب ممن لهم حق التصويت، وعندما عاد وضع ورقة بيضاء مكان صوته ورفض اعطاءه لمرشح الحكومة. وبذلك فاز مرشح الحكومة بأغلبية صوت واحد ضد مرشح الجماعة الاسلامية، وفي جامعة قناة السويس يبلغ عدد الكليات (٩). فازت الجماعات الاسلامية في أربع منها وبأمين مساعد على مستوى الجامعة، أما في جامعة المنوفية، فقد سيطر جو من الضيق الشديد بين الطلاب، نظراً للأعداد الكبيرة التي تم شطبها من قوائم الترشيح، وهم أعضاء الجماعات الاسلامية، مما دفع الطلاب الى رفع دعوى ضد الادارة لشطب هؤلاء المرشحين، والغريب أن الادارة كانت تقوم بشطب كثير من المرشحين في السنة الاولى بالكليات بحجة عدم ممارستهم للنشاط الطلابي، مع أن العام الجامعي لا يبدأ الا قبل الانتخابات بأقل من شهر، ولا يعقل مثلا أن يقوم الطالب باثبات أنه كان يمارس النشاط في المرحلة الثانوية.. وموضوع الشطب تسبب كذلك في تأجيل انتخابات جامعة المنيا الى أجل غير مسمى، فقد قامت الادارة بشطب اعداد كبيرة من الطلاب المرشحين، وبعد رفع الدعوى ضد ادارة الجامعة، أعلن أحد العاملين بالشئون القانونية بالجامعة أن ادارته لا تجد لديها اسباباً مقنعة للرد على شكوى الطلاب، وأقسم أحد المحامين بالادارة الا يترافع لاقتناعه بصحة شكوى الطلاب، رغم أنه عضو بارز بحزب الحكومة..

وفي جامعة طنطا، استغلت الادارة الارهاب البوليسي لمنع كثير من الطلاب من دخول الانتخابات، وكانت ترسل الى أسرهم تهديدات ان هم وافقوا على ترشيح ابنائهم في الاتحادات الطلابية في الجامعة، وبالفعل رضخ الكثيرون للتهديدات وخاصة أن اجهزة الامن كانت هي التي تقوم بهذه المهمة.

أما في جامعة أسيوط، فقد فازت الجماعات الاسلامية، رغم التدخلات المباشرة بالشطب والتزوير لصالح مرشحي الحكومة، وحصلت الجماعة على أغلب مقاعد الكليات وفازت كذلك بأمانة الاتحاد والامانة المساعدة على مستوى الجامعة، وهذا في حد ذاته مؤشر قوي على حجم التيار الاسلامي داخل الجامعة.

بقي أن نقول انه بالرغم من ضعف الصلاحيات المخولة لهذه الاتحادات كنتيجة للائحة الطلابية التي صدرت قبيل مصرع السادات للحد من النشاط الطلابي (لائحة ١٩٧٩) والتي تجعل القرار في يد اساتذة الكلية وليس الطلاب، الا أن الجماعات الاسلامية قررت دخول هذه الاتحادات كوسيلة من وسائل حصول الطلاب على حرياتهم وحقوقهم التي قررتها لائحة ١٩٧٦، عن طريق مطالبة الجهات المسئولة بالرضوخ للرغبة الطلابية في تغيير اللائحة، وهذا ما نأمل أن تسعى الادارة للموافقة عليه، دعما للمسيرة الطلابية الاصيلة، واحتراماً لقرار القاعدة العريضة التي تنادي بتغيير اللائحة وعقدت لذلك عدة مؤتمرات في العام الماضي.. فهل يلتزم المسئولون باحترام الارادة الطلابية ؟!

إلى من يهمه الأمر



بقلم :
اسماعيل الشطي

لماذا نحن غارقون في الأزمات؟!

لم يستطع المجلس حتى هذه اللحظة ان يسترجع انفاسه.. ولم يستطع الناس ان يبتلعوا ريقهم.. فالازمات تتكالب علينا من كل ناحية..

أزمة مالية تقدر بمليارات ضخمة شغلتنا زهاء ثلاث سنوات.. وامتصت من اموال الشعب ما يقارب ثلاث مليارات.. واستنزفت جهد الاخصائيين والمشرعين لتلد ثلاثة قوانين.. وحتى اليوم مازال الناس ومجالسهم وسلطاتهم يدورون في رحى الازمة.. وتهددنا كل يوم باستنزاف المزيد من المال.

أزمة تربوية تتمثل بعجز البنية التعليمية عن ملاحقة حاجات المجتمع الاساسية من القوى العاملة وعن قدرتها على تلبية متطلبات خطط التنمية.. ازمة شرخت صف المعارضة السياسية.. ودخلت بيت كل مواطن كويتي وبثت في ارجائه القلق على مستقبل تعليم الابناء والتخوف من الحرمان من استكمال التعليم العالي.. ازمة اوجست في الانفس خيفة على عقيدة الامة وقيم الاسلام ومبادئه.. ومازالت تتفاقم وتستنزف نقاشات المجلس وحواراته.. وتشغل المجالس والديوانيات..

أزمة امنية تعكس قلق شاطئنا مما يتفجر في الشاطىء الآخر.. وترسم الحذر في اعيننا التي لا غنى لها عن رعاية الله.. وتشغل الناس حول التركيبة السكانية الفسيفسائية وتثير النقاش حول قدرة الجهاز الامني على حفظ أمن البلاد.. ومازالت هذه الأزمة تعصر المجلس بعد كل حادث مروع.. ومازالت الانفس متأثرة بفاجعة الاعتداء على كبير الاسرة وقائدها وفاجعة الاعتداء على حياة الابرياء بالانفجارات..

ازمة اسكانية يمثلها طابور طويل من طلبات الاسكان لم تستطع الحكومة تلبيتها منذ ان تدفق النفط من تحت اقدامنا. وتمثلها الشكاوى المستمرة والمستديمة مما تقدمه الحكومة من خدمات اسكانية غير ملائمة، ومن فضائح تنفيذ المشاريع الاسكانية.. ازمة تعكس الحيرة حول مفارقة الوفرة المالية التي تعيشها الكويت والندرة الاسكانية التي يواجهها المواطن.

ازمة سكانية ضاع فيها التوازن السكاني.. واختل منها الجهاز الاداري الحكومي حتى بلغ من التضخم مالا يصدق وصفه.. ازمة تشعلها قوانين التجنيس وتلهبها ضغوط الدول الشقيقة والصديقة والالتزامات القومية، وتصعد نيرانها مصالح المقاولين واصحاب الشركات والعمارات.. حتى اصبح الخوف على قيم هذا المجتمع وتقاليده من الفسيفساء الوافد موضع خطر كبير..

وازمة ادارية يمثلها الحديث المستمر عن الفساد الاداري. وعن تجاوز القوانين واللوائح .. والتلاعب بالمال العام وكثرة الاختلاسات .. وتضج بمشاكل الواسطة والمحسوبية والشللية ومشاكل تدني الاداء وسوء التقييم وتداخل السلطات وعدم الاكتراث بمسؤولية القرار..

وازمة سياسية تعصر نفوسنا وتصفعنا من كل جانب .. حرب خليجية تستنزف دماء واموال الشعوب المسلمة. وتآمر على القضية الفلسطينية من كل اطرافها المتداخلة.. ونزيف في لبنان لم يتوقف منذ عشر سنوات، وعربدة يهودية ـ غربية تمرغ ـ كل يوم ـ كرامتنا في الطين وتدوس على كبريائنا بحذائها.. واهانات لامتنا من كل صوب وحدب..

ازمات من كل جانب .. حتى الرياضة لم تخل من ازمة.. وكل ازمة من هذه الازمات لا بد أن يقول الشعب كلمته فيها فمتى يتنفس؟! ومتى يسترجع انفاسه و يبلع ريقه؟!..

ومتى يستطيع ان يتفرغ المجلس للحلول اذا كان منشغلا بتحليل ومناقشة هذه الازمات؟! بل متى يتفرغ لمناقشة قضايا الحريات والحقوق العامة؟!

ومتى نستطيع ان نبتسم للامور ونتعامل مع الازمات بتفاؤل واستبشار؟! لماذا يراد لنا ان نعيش في كدر وقلق وحيرة واضطراب؟!

لماذا نعيش هذه الازمات؟! ولماذا نحن غارقون فيها؟ وبالذات الازمات المحلية؟! لدينا المال.. وهو احد العوامل الاساسية في حلول المشاكل.. ولدينا خبراء ورجال مختصون وعقول راجحة.. لم يبق الا الاخلاص والقرار السياسي. فهل يكون؟! والله الموفق.

إنها تذكرة

رفع كثير من النواب شعار تطبيق الشريعة الاسلامية وجعلوه مبررهم الاساسي في خوض الانتخابات ودخول مجلس الامة.. واعتمدوا على ثلاث ركائز اساسية لتحقيق هذا الشعار:

الاولى : تعديل المادة الثانية من الدستور بحيث تصبح الشريعة الاسلامية مصدر التشريع بدلا من أن تكون احد المصادر الرئيسية للتشريع.

الثانية : تنقية القوانين المعمول بها من المواد المخالفة للشريعة الاسلامية او اضافة ما تحتاجه من مواد تستوفي بها احكام الاسلام في القانون المعني.

الثالثة : تقديم مشاريع بقوانين مستمدة من الشريعة الاسلامية وكفيلة بصبغ الحياة في المجتمع الكويتي بالصبغة الاسلامية.

ورغم ان هذا الشعار هو الراية التي دخل بها النواب في المجلس السابق الا ان العمل على تحقيقه انحصر في الركيزة الاولى وهي التي تمثلت بتوصية رفعها ٤٦ نائباً في المجلس السابق وطالبوا فيها بتعديل المادة الثانية.. ولم يظهر نشاط فعال من اجل تحقيق هذا الشعار بعد تلك التوصية.. اما الركيزتان الاخريتان فكان العمل على منوالها ضئيلا جداً.

ولو رجعنا الى نشاط النواب في تقديم المشاريع التي من شأنها صبغ المجتمع الكويتي بالصبغة الاسلامية لوجدنا انها نادرة جداً.. كما لو اننا رجعنا الى القوانين التي حظيت بمراجعة وتنقية من المواد المخالفة للشريعة الاسلامية لوجدنا انها لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة.

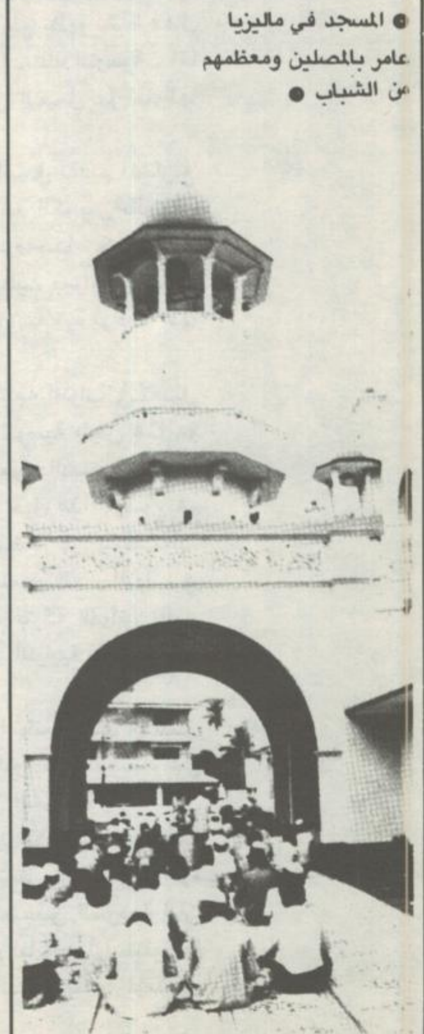
وحتى الاسلوب الذي اتبعه النواب في تعديل المادة الثانية لم يخرج عن التوصية وليس هذا هو الاسلوب الذي يتبع في تعديل مواد الدستور..

والذي يدفعني للكتابة حول هذا الموضوع هو ملاحظتي لغياب هذه القضية عن نشاط نواب المجلس الحالي.. فاذا كنا نلتمس العذر للنواب في المجلس السابق لانشغالهم بتركة القوانين التي خلفتها مرحلة تعطيل الحياة النيابية فليس لنواب هذا المجلس عذر واضح..

واذا كان تعديل المادة الثانية دخل في نطاق الامور الصعبة فما هو عذر النواب في الاعتماد على الركيزتين الاخريتين لتطبيق الشريعة وهما مجال سهل وموضع ترحيب وتعاون من السلطات وبقية الفئات السياسية الاخرى.. اتمنى ان يتذكر الاخوة النواب الذين تحمسوا لتطبيق الشريعة ابان الحملات الانتخابية وعودهم لنا وليبدأوا بتنفيذ ما وعدوا به، انها تذكرة «فان الذكرى تنفع المؤمنين» والله الموفق.

ماليزيا

الصراع بين الإسلام والعلمانية



● المسجد في ماليزيا عامر بالمصلين ومعظمهم من الشباب ●

● جذور العلمانية في ماليزيا:

النظام الجاهلي القائم في ارض ماليزيا له جذور ضاربة في عمق التاريخ. وكانت معاهدة فانجور (Pangkor Treaty) عام ١٨٧٤م ـ نقطة البداية لفصل الدين عن الدولة ـ وهي بمثابة منطلق العلمانية في هذه المنطقة. بهذه المعاهدة تقرر أن تفصل الشريعة الاسلامية من الحكم مع تفويض الملوك والأمراء لتدبير ما يتعلق بشئون الدين بمفهومه الضيق، أما شئون السياسة وادارة الحكم فهذا أمر يرجع الى البرلمان.

● استقلال ماليزيا ١٩٥٧م:

بعد ان انتهت الحرب العالمية الثانية تمزقت الامبراطورية البريطانية وتقلصت سلطتها على الاراضي المستعمرة. وهذا قد أجبر الانجليز على منح الاستقلال لكثير من البلاد ومن ضمنها ماليزيا. ولا تمنح الانجليز مهمة سياسة البلاد الا لأولئك الرجال الذين قد تربوا في مؤسساتهم التعليمية وبعد أن تأكدوا من انتمائهم السياسي الى بريطانيا. لورد كرومر مخطط الاستعمار البريطاني في آسيا الغربية في كتابه «مصر الحديثة» يقول:

(انجلترا على استعداد تام لمنح استقلال سياسي لمستعمراتها، على شرط انه قد تهيأت فئة متعلمة ورجال سياسيون تربت تحت المنهج البريطاني وأيدت مبادىء وأفكار انجليزية قبل تسلم السلطة، ولكن الانجليز لن تتسامح ولن ترضى في يوم من الأيام لنشأة دولة اسلامية مستقلة).

هكذا لن تمنح الانجليز الاستقلال الا بعد أن تأكدت من اولئك الرجال الذين يتسلمون السلطة ولاءهم الكامل لبريطانيا.

في تاريخ ١٩٥٧/٥/١٨م قد أعلن جنرال سير جيرالد تيمبلر المبعوث البريطاني الى اتحاد ملايو (ماليزيا) عن مهمته.

(.. to build for the future and work towards a democratic and self governing Malaya ...)

لذا سعى الانجليز على انشاء احزاب سياسية قومية فنشأ حزب الملايويين ـ U.M.N.O ـ (United Malays National Org.) في عام ١٩٤٦، وحزب الصينيين ـ M.G.A ـ (ASSOC MALAYAN CHINESE) وحزب الهنود ـ MIC ـ (MALAYAN INDIAN CONG.) ذلك لغرض تلسيم زمام السلطة الى أبناء البلد بعد الاستقلال.

(Britain would not afford to let the leadership of Malaya fall from the hands of traditionally loyal and very much anglicized leaders of UMNO (who were pro-British and who wanted a British system of government to continue) into the hands of such group as the HIZBUL MUSLIMIN (banned in 1948 by British).

علماً بأن «حزب المسلمين» الذي يخاف منه الانجليز هو حزب اسلامي تأسس في منطقة Gunung Semanggul Perak بماليزيا عام ١٩٤٨م. ولكون هدف الحزب واضحا جلياً وهو اقامة الدولة الاسلامية، فقام الانجليز المستعمر آنذاك بحظر الحزب من ممارسة حقوقه ووضع الشمع الأحمر على مركز الحزب بعد أشهر من تأسيسه.

لذا لا نستغرب لماذا لم يرض الانجليز ولن يرضى أن يسقط زمام السلطة من أيدي حزب UMNO الى أيادي جماعة حزب المسلمين.

الرئيس الأول لحزب UMNO داتوك عون جعفر قال: «لم نتعود على معارضة بريطانيا، ولا عاقل من الشعب الملايوي يعارض بريطانيا، كنا نتمنى أن تستمر بريطانيا في البقاء هنا لقيادتنا الى أن نكون ناضجين».

لذا أرسل كثير من قادة المستقبل آنذاك الى بريطانيا لكي يتربوا على مائدة اللبرالية الانجليزية بجانب الحصول على الشهادات، منهم داتوك عون جعفر، وتونكو عبدالرحمن (رئيس الوزراء الأول)، وتون عبدالرزاق (رئيس الوزراء الثاني)، وحسين عون (رئيس الوزراء الثالث) وغيرهم، فهم الذين ينشرون اللبرالية في البلد و يقودون الشعب بمبادئها.

ان الانجليز يؤمنون باللبرالية، فهذا الحزب الملايوي (UMNO) قد أخذ اللبرالية منهجا سياسيا له وسوف يواصل مهمة الانجليز في تطبيق هذا المنهج على أرض ماليزيا.

وقال السيد دونالد مك غاليفري في حديثه أثناء توقيع معاهدة استقلال اتحاد الملايو (ماليزيا) في ١٩٥٧/٨/٥م:

«قد حان الوقت لتغيير طريقة العلاقة القديمة بين الانجليز واتحاد الملايو حيث كان الانجليز معلما واتحاد الملايو تلميذا له».

من هنا يتضح أن بريطانيا قد علمت تلميذها الحبيب (حزب UMNO) مبادىء اللبرالية التي تعتنقها هي.

At a ceremony in Kuala Lumpur, which was en fete for the occasion, the chief minister (Tunku Abdul Rahman) formally proclaimed the independence of MALAYA as a sovereign, democratic and independent state founded on the principles of Liberty and justice, and ever seeking the welfare and happiness of its people and with the maintenanceof a just people among all nations.

ويقصد بـ ''state founded on the principlès of liberty and gustice'' في البيان السابق انه دولة قامت على أسس ومبادىء لبرالية. ومن مبادىء نظام الحياة اللبرالية الحرية المطلقة (Liberty) يقول جون ستوارت هيل عن أسس ومبادىء اللبرالية :

''Liberty comprises of three layers : first, is the inward domain of consciousness demanding liberty of conscience in the most comprehensive sense; liberty of thoughts and feelings. It is an absolute freedom of opinions and sentiments on all subjects, practicals or speculative, scientific, moral or theological. Second, is the liberty of taste and pursuits; of framing the plan of our life to suit our own character. We should have the liberty of doing as we like, subject to such consequences as may follow. The limit is that we should do no harm to others. Thirdly, There should be full liberty of association among individuals, so long as they are not forced or deceived and again do no harm to others''

• مهاتير محمد، وتستر بالاسلام



هذا المبدأ اللبرالي يرفضه الاسلام هو من مبادىء الكفر الضالة. المسلم يجعل القرآن والسنة هدى وقولا فصلا. هما مصدران لجميع الاحكام. المبدأ ونظام الحياة والفكرة والشعور والرأي والارادة والحب والبغض والتصرف والمعاملات، كل هذا يرجع الى ارادة الله ومنهجه. والانسان لا يجوز ان يعتمد اعتمادا كليا على العقل لتدبير شئون المجتمع واختراع القوانين. ولا يسمح لمسلم ان يفعل كل ما يشاء بل عليه ان يجعل هواه وارادته تبعا لحكم الله وشريعته، وتكون جميع تصرفاته حلالا مرضيا. لذا تكون الحرية المطلقة التي دعت اليها اللبرالية ضالة مضلة يرفضها الاسلام.

• حزب UMNO يرفض الاسلام:

حزب تأسس على مبدأ اللبرالية لا يمكن ان يقوم في يوم من الأيام مجاهدا في سبيل اعلاء شأن الاسلام. بل العكس انه يجد و يكدح من أجل رفع شأن اللبرالية ونشرها بين الشعب. قد صرح تونكو عبدالرحمن في حديثه بمناسبة احتفال عيد ميلاده الثمانين بتاريخ ١٩٨٣/٢/٨م حيث أوصى لحزب UMNO الا يجعل ماليزيا دولة اسلامية:

«لا بد أن يستمر كون هذه الدولة دولة علمانية مع كون الاسلام دينا رسميا لها. وهذا مرسوم في الدستور فلا بد من احترامه».

وأيد داتوك موسى هيتم نائب رئيس الوزراء الحالي البيان المذكور حسب ما جاء في جريدة NEW STRAITS TIMES في ١٩٨٣/٢/١١م.

Datuk Musa said the present government under Datuk Seri Dr. Mahathir Muhammad had been of the same mind all along. He said the current islamisation process that Malaysia was undergoing would by itself prevent it from becoming an islamic state according to the definition feared by many quarters; the process simply meant the absorption of islamic elements positive to the country's growth.

هناك سؤال يطرح نفسه ما المقصود بـ (الاسلام دين رسمي للدولة). فقد أوضح السيد

قاضي القضاة السابق تون سفيان عن ذلك حيث يقول: أن يكون الاسلام دينا رسمياً فقط ولا علاقة له بسن القوانين ووضع النظم والتشريعات.

وهذا مبدأ علماني بحت يتناقض مع الاسلام اذ فيه فصل الدين عن الدولة او السياسة.

وكذلك موقف الحكومة الحالية في مجال النظام الاقتصادي حيث يعترف الدكتور محاضير محمد (رئيس الوزراء الحالي) بأن ماليزيا تأخذ الرأسمالية - / FREE ENTERPRISE) (- CAPITALISM منهجا اقتصاديا للدولة. قال في الجريدة المحلية.

(NEW STRAITS TIMES):

"so the system (Capitalism) is not wrong. It is the way the people use the system. The Capitalist system we have now is not the Capitalist system in which the pure senses you find in the early industrial revolution period"

• دعايات رخيصة ودعاوى باطلة:

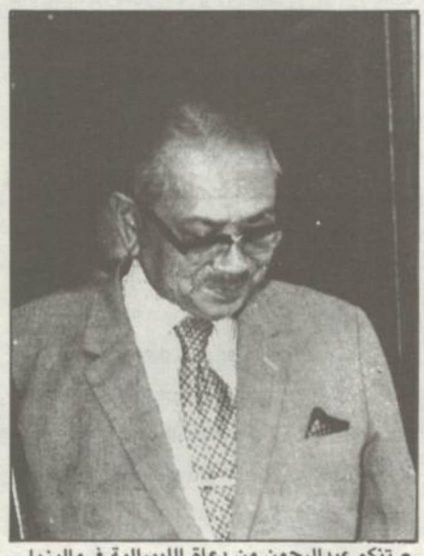
في عام ١٩٨٢م تولى الدكتور محاضير محمد رئاسة الوزراء وموسى هيتم نائباً له. فكلاهما معروفان بـ (2M) Mahathir / Musa.

قبل اعلان تاريخ الانتخابات العامة لعام ١٩٨٢م، حزب UMNO (الذي ينتمي اليه رئيس الوزراء) حامل لواء الجبهة الوطنية NATIONAL FRONT التي تتكون من ١٢ حزبا سياسيا يمثل جميع الأقوام والأديان، بدأ بحشد القوى وتحصين مراكز الدفاع وتجميل الحزب والحكومة بدعايات كاذبة.

فبدأ الدكتور محاضير محمد يدعي بان حزب UMNO يحمل أهدافا اسلامية ويعمل للاسلام، ولا يكتفي بهذا بل يتجاوز أكثر من ذلك الى أن قال أن الحزب اكبر الحركات الاسلامية في ماليزيا وثالث أكبرها في العالم.

في السنوات العشر الماضية لم نسمع شيئا عن أن حزب UMNO هو حزب يعمل للاسلام و يجاهد لرفع شان الاسلام في الحياة الفردية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية. ولكن الآن عندما اشتدت موجة اليقظة الاسلامية في أوساط الشعب فعلى الحزب ان يعمل شيئا لكي يراه الشعب أنه أيضا مع هذه اليقظة الكبرى ومع هذه الصحوة الاسلامية العالمية.

منذ عشرات السنين لم نعرف ولم نسمع سوى الحزب الاسلامي الماليزي، (P.A.S.) هو الذي ينادي لاعلاء كلمة الله و يجاهد لانشاء المجتمع الاسلامي والدولة الاسلامية في ماليزيا، فلا يزال حزبا معارضا في البرلمان منذ عام تأسيسه ١٩٤٨م حتى الآن. ولا يزال صوته مدويا في أنحاء البلد طالبا بتطبيق الشريعة الاسلامية كاملة شاملة، وقد كسب الرأي العام الى جانبه. وقد تسربت أنشطته في صفوف الطلبة والشباب في معظم المعاهد العليا والجامعات المحلية وفي الاتحادات الطلابية الماليزية في الخارج. كذلك انه قد كسب اهتمام كثير من الصينيين حتى اعتنق بعضهم الاسلام وحسن اسلامهم فوقفوا مع الحزب الاسلامي الماليزي جنبا الى جنب لنشر الدعوة الاسلامية وتكوين المجتمع الاسلامي المنشود.



• تنكو عبدالرحمن من دعاة الليبرالية في ماليزيا

• النظام الجاهلي القائم في أرض ماليزيا له جذور ضاربة في عمق التاريخ

• لم تمنح بريطانيا الاستقلال لماليزيا الا بعد أن تأكدت من اولئك الرجال الذين يتسلمون السلطة

وهذا الوضع يدوخ الحكومة الحالية التي تقودها الجبهة الوطنية العلمانية.

فحزب UMNO كعمود فقري للجبهة الوطنية عليه أن يسعى سعيا حثيثا لتدارك الموقف المناهض لمصالحه. فلمواجهة تلك الصحوة الاسلامية وذاك الانتصار الذي كسبه الحزب الاسلامي PAS في أوساط الطلبة والشباب والشعب المسلم، عليه أن يقوم معلنا بانه حزب يحمل أهدافا اسلامية أيضا مستعينا بدعايات رخيصة وشعارات كاذبة مثل:

غرس قيم اسلامية في الشئون السياسية، وشعار النظافة والاتقان والأمانة (clean, efficient and trusworthy) وانشاء الجامعة الاسلامية والبنك الاسلامي وشركة الضمان الاجتماعي الاسلامي وغيرها.

ان كان حزب UMNO صادقا في أنه يريد الاسلام حقيقة، لكان في هذا تحد واضح لتلك الاحزاب المشاركة في الجبهة الوطنية التي من ضمنها حزب الصينيين MCA وحزب الهنود MIC وأصحاب أيديولوجيات أخرى، ومن هنا يتخذون موقفا خاصا لهم اذا تبين بأن حزب الملايويين UMNO يستعملهم لمصالحه.. ولكن الواقع يشير الى أن تلك الاحزاب كلها راضية مطمئنة، ولا تخاف من الشعارات التي يرفعها حزب UMNO حامل لواء الجبهة، لأنهم يعرفون أن فيها لعبة سياسية لمواجهة الحزب الاسلامي المعارض ولمواجهة الصحوة الاسلامية الضاغطة ولا أكثر من ذلك..

اذا سألناهم ما المقصود بشعار (غرس قيم اسلامية في الشئون السياسية)، فقالوا انه ادخال بعض القيم الايجابية من الاسلام في الدولة وهي النظافة والاتقان والأمانة والجد في العمل ومحاربة الرشوة..

هذا كما صرحه داتوك موسى هيتم نائب رئيس الوزراء في حديثه السابق:

absorption of Islamic elements positive to the country's growth.

وهو على يقين بأن الاسلام ليس كله صالح، بل فيه جانب حسن أو ايجابي وجانب سيىء أو سلبي، فعلى الحكومة الماليزية ألا تأخذ الا الجانب الحسن او الايجابي من الاسلام وتترك الجانب السلبي منه الذي لا يصلح لماليزيا وشعبها المتكون من عدة أجناس وأصحاب أديان مختلفة.

أليس في هذا الكلام انحراف عقيدي وهجوم صريح على كمال الاسلام وشموله. لأن الاسلام كما نعرفه صالح لكل زمان ومكان، فهو كامل وشامل لا نقص فيه ولا جانب سلبي فيه..



● محاولات خبيثة لتشويه صورة الاسلام في عقول ابناء ماليزيا

● الاحزاب الثلاثة الرئيسية في الجبهة الوطنية تتكاتف من أجل ضمان استمرارية الليبرالية البريطانية على أرض ماليزيا

هكذا أخذوا من الاسلام ما شاؤوا وتركوا كثيراً من تعاليمه خوفا على مصالحهم، فهم يؤمنون ببعض الكتاب و يكفرون ببعض.

وهكذا اتخذوا الاسلام جسرا ليعبروا عليه للوصول الى مصالحهم ولكسب الرأي العام، فلا بأس من التستر وراء الاسلام وباسم الاسلام، المهم انهم يتمكنون على السيطرة على الموقف الضاغط الذي أثاره غبار الصحوة الاسلامية، وعلى اسكات الشعب برفع تلك الشعارات واللافتات التي تحمل كلمات الاسلام. فلا تطلع شمس الا و يولد معها شعار جديد، فنحن نسمع عن مجلس الحلال والحرام، وشركة الضمان الاسلامية، وتحريم كازينوهات في Highland Genting على المسلمين، وغرس قيم اسلامية في الدولة، والجامعة الاسلامية، والبنك الاسلامي، ومشروع الصدقات الجارية وغيرها.

مع أن وجود هذه المؤسسات في دولة ما لا يعني أن الدولة قد صارت اسلامية أو تتجه نحو الهدف الاسلامي المنشود وهو اخضاع هذه الحياة ونشاطاتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لحكم الله وشريعته السمحة.

لأن مثل هذه المؤسسات الاسلامية تظهر أيضا في بيئة فاسدة أو غير مجتمع اسلامي، مثل البنك الاسلامي في لوكسومبرغ، والكلية الاسلامية الامريكية في شيكاغو وغيرها.

لذلك نحن المسلمين لا نتسرع الى اعطاء الحكم واظهار التأييد على تلك الدعايات واللافتات والشعارات البراقة التي تحمل اسم الاسلام، بل علينا أن ننظر الى مبادىء يكافحون من أجلها وافكار يحملونها ودستور الحزب الذي يستظلون تحته..

وكما نعلم جميعا ان الاحزاب الثلاثة الرئيسية في الجبهة الوطنية (حزب الملايو بين UMNO وحزب الصينيين MCA وحزب الهنود MIC) تتكاتف من أجل ضمان استمرارية الليبرالية البريطانية على هذه الأرض فهم ورثة الاستعمار، وفعلا أنهم شر خلف لشر سلف. وهم يكافحون لأجل ابقاء الصبغة العلمانية في دولة ماليزيا تحت لواء القومية الماليزية (NATIONALISM). وقد اختاروا شعار «القومية أساس الوحدة» موضوع الاحتفال بعيد الاستقلال هذا العام بتاريخ ١٩٨٥/٨/٣١م. فتكلم ملوكهم وأمراؤهم ووزراؤهم عن القومية و يمجدونها و يحسنونها وحتى يقولون ان الوحدة والسعادة والرخاء والتقدم والأمان كلها لا تتحقق الا بالتمسك بالقومية والوطنية.

وهذا الصنف من الناس لا يترددون على ادخال قيم معينة من أية ايديولوجية كانت مادامت هذه القيم الدخيلة تساعد على بقائهم في الحكم وبقاء مصالحهم، ولا تتعارض مع جوهر مبادىء القومية والليبرالية. فلا نستغرب كيف ينادي هؤلاء الناس الى الاسلام و يحملون لافتات الاسلام مع أنهم يكرهون الاسلام و يحاربون دعاته و يتهمونهم بالتطرف والخيانة والافساد.. لا نستغرب.

هم سوف يرمون تلك اللافتات الاسلامية عرض الحائط و يركلونها اذا جد جد المسلمين بطلب تطبيق الشريعة الاسلامية كاملة شاملة، واذا ألحوا على تنفيذ أحكام الشريعة الاسلامية على أفراد الشعب والحكام بغض النظر عن درجاتهم ومستو ياتهم.

حينئذ وحينئذ فقد سيتضح من هم. هل هم مع الاسلام ودعاته أم ضد الاسلام؟ هم سيحاربون الاسلام و يزجون الدعاة والعلماء في السجون و يضربون الحركات الاسلامية بيد من حديد؟ هذا ما حدث في الماضي، والتاريخ سيعيد نفسه.

الآن أثناء انشغالهم بدعوى غرس قيم اسلامية في الدولة، هم يعلنون أن القومية هي الضمان و يحرمون الحجاب الاسلامي (ستر الوجه) على الموظفات والطالبات المسلمات — ولكنهم لا يبالون بالملابس الخليعة التي تكشف الصدور والأفخاذ — و يعتقلون الدعاة و ينفون العلماء بتهمة اثارة النعرات العصبية و يضعون المحاضرات الاسلامية تحت المراقبة وغير ذلك..

ومن جانب آخر، بما أن الحكومة الحالية تستغل كل اجهزة الدولة وتسهيلاتها لخدمة الحزب الحاكم، ووسائل الاعلام بمختلفها فقد لعبت دورا كبيرا في تضليل الرأي العام باسم الاسلام، فقد انخدع كثير من الشعب الذين لم يدركوا حقيقة اللعبة الخطيرة التي تلعبها الحكومة. فتسرعوا الى اعلان تأييدهم لسياسة الحزب الحاكم الذي تحت محاضير وموسى (2M). ومن ضمن هؤلاء المتسرعين والمنخدعين بتلك الشعارات واللافتات البراقة أنوار ابراهيم رئيس حركة الشباب الاسلامي الماليزي (ABIM) سابقا، حيث أعلن خروجه عن قيادة الحركة الشبابية وأعلن دخوله في حزب UMNO الحاكم، ودخل الانتخابات ١٩٨٢م باسم حزب UMNO ضد أحد العلماء الكبار من الحزب الاسلامي الماليزي المعارض (PAS).

فكان دخوله في حزب UMNO ضربة قوية على العمل الاسلامي في ماليزيا وعلى مسيرة الحركة الاسلامية. وفور ما أعلن دخوله في حزب UMNO استقبلته الاحزاب المشاركة في الجبهة الوطنية من الصينيين والهنود العلمانيين والقوميين بالتصفيق والفرح وأرسلوا اليه برقيات التهاني والتبريكات.. لماذا؟؟ لأن في هذا انتصارا كبيرا للجبهة الوطنية في حربها السياسي الطويل مع الاسلاميين..

المجتمع الدولي

لقطات

• قال ادوارد رباتيسيف المعلق السياسي البارز في وكالة نوفوستي السوفياتية للأنباء «انني على يقين من ان الاتحاد السوفياتي على استعداد لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل واعتقد ان ذلك قد يحدث في عام ١٩٨٦».

• اعلن رئيس وزراء الهند راجيف غاندي عن حملة تطهير في حزب المؤتمر الحاكم من العناصر غير الشريفة.. وقال اذا لم ينظف الحزب من هذه العناصر فانه لن يكون قادرا على حل ومواجهة المشاكل الكثيرة التي تواجه الهند، وأشار الى ان الحزب فقد صلاته بالجماهير، وقد وافق المؤتمر في ختام مؤتمره على الالتزام بالاشتراكية والعلمانية ومحاربة الارهاب.

• أصدرت السلطات السوفياتية قرارا يقضي بمنع بيع الخمور لمن لا يبلغ الحادية والعشرين من العمر، وذلك في مسعى لمكافحة انحراف الشباب السوفياتي حيث تبين في احصاء أخير ان ٦٠ في المائة من السرقات يقوم بها احداث في حالة سكر وغالبا ما تكون من اجل سرقة خمور.

• قام الجنرال الاسرائيلي حاييم ايريز بزيارة سرية الى تايلاند اجرى خلالها مباحثات مع نائب وزير الدفاع التايلاندي وعدد من قادة القوات المسلحة التايلاندية، وقد عرض الجنرال الاسرائيلي على تايلند بيع ما يزيد عن مائة دبابة سوفياتية الصنع استولت عليها اسرائيل خلال غزو لبنان وقامت باصلاحها وتجهيزها بمدافع جديدة ومحركات جديدة تمهيداً لبيعها.

• تجنيس التاميل الهنود



أعلنت الحكومة السيرلانكية انها شكلت فرقة عمل خاصة تضم مسؤولي الهجرة في البلاد للاسراع بانجاز المعاملات الخاصة بمنح الجنسية السيرلانكية لحوالي ٤٣ ألف من التاميل الهنود الذين يعملون في مزارع الشاي والمطاط في سيرلانكا. ومن المعروف ان طائفة التاميل تخوض صراعاً عرقياً مسلحاً مع الحكومة السيرلانكية للانفصال عن سيرلانكا، ويرى المراقبون السياسيون ان الخطوة التي اتخذتها الحكومة في هذا الصدد تأتي في وقت يتزامن مع التحضير لاجتماعات اتحاد العمال السيرلانكية المزمع عقده في منتصف شهر يناير الجاري.. ومن المتوقع في حال تجنيس هذا العدد من التاميل ان يتقدم ٥٠ ألف آخرين من التاميل الهنود للحصول على الجنسية السيرلانكية.

ومما يثير الدهشة أن هذا التجنيس يتم في الوقت الذي تعاني فيه سيرلانكا من صراع مسلح مع طائفة التاميل، ولكن المعتقد ان هذه الخطوة قد تمت بضغط من راجيف غاندي رئيس وزراء الهند مقابل ان تضغط الهند على ثوار التاميل لانهاء صراعهم المسلح مع الحكومة السيرلانكية.

ونحن نتساءل لماذا تتدخل الحكومة الهندية على هذا النحو بينما تقف عاجزة أو بالاحرى متواطئة ضد تجنيس آلاف المسلمين البنغاليين المقيمين في ولاية آسام والذين يتعرضون للتصفية الدموية على يد الهندوس تحت سمع وبصر الحكومة الهندية.

• امريكا والمؤتمر الدولي

قال مسؤول امريكي كبير في وزارة الخارجية الامريكية ان الادارة الامريكية باتت اكثر ايجابية حيال عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، وأوضح المسؤول الذي طلب عدم كشف اسمه ان المعارضة الامريكية السابقة في شأن المؤتمر الدولي قد تضاءلت بسبب التفاهم الافضل الذي يظهر الآن في الشرق الاوسط، وفي واشنطن حول السبل التي يمكن ان تؤدي الى انعقاد المؤتمر الدولي على نحو يجعله حدثاً ناجحاً.

وتصريحات المسؤول الامريكي توحي بأن ادارة الرئيس الامريكي ريغان قد وصلت الى قناعات جديدة دفعتها الى تغيير موقفها من المؤتمر الدولي على أن تعقبه مفاوضات مباشرة، كما ترغب في اشراك الاتحاد السوفياتي بالمؤتمر على أن يعيد علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل.

ومن المعتقد أن قبول الولايات المتحدة لفكرة المؤتمر الدولي كان نتيجة المحادثات التي عقدت مؤخراً بين ريغان وغورباتشيف ومن خلال استعداد السوفييت لاعادة العلاقات مع اسرائيل وتهجير اليهود في حال اشراكه بالمؤتمر الدولي.

• عودة الرحلات الجوية

تحدثت الانباء عن وصول ممثلين عن شركات الخطوط الجوية البولندية واليوغسلافية والمجرية الى تل أبيب لاجراء محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين حول اعادة فتح الخطوط الجوية بين هذه الدول واسرائيل.

ومن المعروف ان الرحلات الجوية بين هذه الدول واسرائيل متوقفة منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بينهم عام ١٩٦٧، ويقول مراقبون دبلوماسيون في تل أبيب أن اعادة فتح الخطوط الجوية تخفي وراءها قضيتين في غاية الأهمية، وتتعلق الأولى منهما في امكانية عودة العلاقات الدبلوماسية بين هذه الدول واسرائيل، وتتعلق الثانية بتهجير اليهود السوفيات الى اسرائيل.

ويستدل المراقبون على النقطة الثانية بالتصريحات والزيارات المتتالية التي تمت مؤخراً والتي دارت في معظمها عن العلاقة بين الاتحاد السوفياتي وحلفائه



واسرائيل وهجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل.. وخاصة ان مفاوضات قد تمت مؤخراً بين موسكو وباريس ووارسو وتل أبيب.. ولهذا فانه من المحتمل ان تكون اعادة فتح الخطوط الجوية ما بين هذه الدول واسرائيل خطوة تمهيدية لتأمين نقل اليهود السوفييت.

• فيالق من اليائسين

في مقابلة تلفزيونية اجراها التلفزيون الايطالي مع وزير خارجية ايطاليا جوليو اندريوتي حول حادث

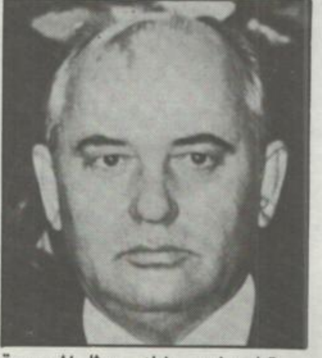
الهجوم على مكاتب شركة العال الاسرائيلية في مطار روما، أعلن اندريوتي ان حكومته ملتزمة بموقف دول الرابطة الاوروبية ولن تغير هذا الموقف بالنسبة للقضية الفلسطينية بسبب حادث الهجوم، وقال ان المشكلة الحقيقية تكمن في عدم الوصول الى حل لمشكلة الشرق الاوسط، واذا لم يتمكن المجتمع الدولي من ايجاد حل لهذه المشكلة فاننا سنواجه فيالق من اليائسين وعندها لن نتمكن من التحدث في أي حل مع اولئك اليائسين.

واستطرد اندريوتي ان مشكلة الارهاب تتطلب يقظة اكبر وتعاون دولي أوثق ولكن قبل ذلك هناك مشكلة حل قضايا معلقة حتى نتمكن من ايقاف الارهاب..

وتساءل اندريوتي عن مصير البيانات والقرارات الخاصة بمشكلة الشرق الاوسط كبيان حسين – عرفات وبيان فينيسيا وقرارات قمة فاس.. لقد كانت كلها دون جدوى.

ونلاحظ هنا ان وزير خارجية ايطاليا ومن موقع المسؤولية والاطلاع يقرر أن كل الاتفاقات والمؤتمرات والبيانات الصادرة عن مشكلة الشرق الاوسط كانت بدون جدوى.. واذا كان المسؤول الاوروبي يقرر هذه الحقيقة فلماذا يتشبث العرب بهذه المؤتمرات والبيانات.

• زيارة اقتصادية



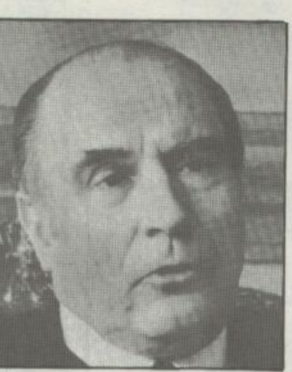
قام وفد برلماني يمثل المجموعة الاشتراكية الاوروبية في السوق الاوروبية المشتركة بزيارة الاتحاد السوفياتي لبحث سبل التعاون بين الاتحاد السوفياتي والسوق الاوروبية، وكان زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل غورباتشيف قد صرح اثناء زيارته الاخيرة لباريس انه يرى فائدة كبيرة في اقامة علاقات بناءة مع السوق الاوروبية المشتركة مما يمكن ان يسمح في المستقبل بالعمل من أجل التوصل الى لغة مشتركة حول المشاكل الدولية المختلفة.

وتحقيقاً لرغبة غورباتشيف تقدم السوفييت بطلب الى جاك ديلور رئيس اللجنة الاقتصادية في السوق الاوروبية المشتركة لاقامة علاقات اقتصادية مع السوق، ولكن المجلس الوزاري للسوق لم يرد على الطلب حتى الآن، وتأتي زيارة المجموعة الاشتراكية في السوق الاوروبية لموسكو للبحث في سبل التعاون مع السوفييت ونقل تصورات وافكار السوفييت للبرلمان الاوروبي قبل اتخاذ أية خطوات تنفيذية.

والملاحظ في الطلب السوفياتي الذي يؤكده تصريح غورباتشيف ان المسألة الاقتصادية أضحت في رأس الاهتمامات التي تشغل بال القيادة السوفياتية الجديدة التي ترغب في الانفتاح الاقتصادي على الغرب لعلاج الأزمات التي يعيشها الاقتصاد السوفياتي.

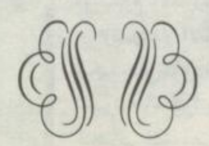
• اطردوا الحشرات العربية

ذكر تقرير لوكالة الاسوشيتدبرس من باريس ان الايدي العاملة الاجنبية في اوروبا والتي تتكون غالباً من العمال العرب والأفارقة قد بدأت تواجه هجمات عنصرية من قبل العمال الفرنسيين بحجة احتلال اماكنهم في العمل، وأوضحت الوكالة أن العمالة الاجنبية تتعرض لحملات المضايقة



والاهانة والتي تصل أحياناً الى الاعتداء المسلح وقتل عدد من هؤلاء العمال، وأوضح تقرير الوكالة ان فرنسا ليست الدولة الاوروبية الوحيدة التي يواجه فيها العمال الاجانب موجة الكراهية، ففي بريطانيا قامت مجموعة مناهضة لهجرة العمال الاجانب لبريطانيا بقتل ثلاثة من العمال الاجانب في العاصمة لندن. وفي ايطاليا حذر مسؤول في وزارة الخارجية الايطالية من خطورة تزايد العمالة الاجنبية في بلاده واثرها على الوضع الامني.

وتقول الوكالة ان عدداً من المرشحين للانتخابات البرلمانية استغلوا مسألة العمال الاجانب وأثاروها ضمن حملاتهم الانتخابية، فقد طالب أحد المرشحين للانتخابات الفرنسية بطرد كافة الايدي العاملة العربية من فرنسا، وقد أثار طلب هذا المرشح ويدعى جين ماري حماساً في الشارع الفرنسي الى درجة ظهور بعض اللافتات على جدران أبنية العاصمة الفرنسية ومحطات الركاب تقول (اطردوا الحشرات العربية) وتأتي هذه الحملة المسعورة ضد المهاجرين العرب والمسلمين في الوقت الذي يقوم فيه أثرياء العرب بصرف ملايينهم على الأمور التافهة في تلك العواصم الاوروبية.



رأي دولي

موجة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل

صرح وزير خارجية اسبانيا في مطلع العام الميلادي الجديد بأن بلاده سوف تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل في الجزء الاول من العام الحالي. وكانت جمهورية ساحل العاج الافريقية قد أعلنت موافقتها على عودة العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني في اوائل شهر ديسمبر الماضي. والمعروف ان العلاقات الودية التي تربط اسبانيا بالدول العربية ذات جذور تاريخية عريقة.

ولا شك ان قيام علاقات دبلوماسية بين اسرائيل واسبانيا سوف تؤدي حتما الى تقليص تلك العلاقات الودية التاريخية مع الدول العربية. ويجب ان تدرك اسبانيا ذلك بكل وضوح، كما ان من واجب الدول العربية تنبيه الحكومة الاسبانية والضغط عليها كي تعدل عن قرارها المعلن بشأن قيام العلاقات مع اسرائيل ألد أعداء العرب. وقد بات من الارجح ان ينعقد المؤتمر الطارىء لوزراء الخارجية العرب قريباً للنظر في قرار ساحل العاج وغيرها من الدول الافريقية التي تنوي عودة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل.

فمن الضروري ادراج قرار اسبانيا الاخير أيضا في جدول أعمال هذا المؤتمر الطارىء واتخاذ موقف عربي موحد تجاه أي دولة تقيم علاقات دبلوماسية جديدة مع الكيان الصهيوني أو تعيد علاقاتها الدبلوماسية المقطوعة مع هذا الكيان في العالم أجمع. وهذا أقرب للانصاف والعدالة بشأن ما سيصدره المؤتمر الطارىء من توصيات حول هذا الموضوع الخطير.

ابو قحافة



كلمة اللجنة

في الوقت الذي كان يجري فيه ما يسمى بالمفاوضات بين باكستان والحكم العميل في افغانستان من اجل «احلال السلام» في افغانستان، كان الروس يدفعون بثلاثين ألف جندي لضرب المجاهدين الأفغان وقطع طرق الامدادات عنهم.

والسؤال : هل الروس عازمون حقاً على احلال السلام في افغانستان؟ وهل هم حقاً حريصون على حقن الدماء، التي تراق هناك؟

وهل يهدفون ــ كما يزعمون ــ الى خير الشعب الافغاني وتقدمه؟

من الصعب، على أي طرف محايد، أن يقبل بأن يكون الجواب «نعم»، وذلك لأن كل الدلائل والوقائع تقول: لا: الروس ليسوا عازمين حقاً على احلال السلام في افغانستان.. إلا اذا كان السلام هو الاستسلام للحكم الشيوعي العميل لموسكو.

وليسوا حريصين حقاً على حقن الدماء ما داموا يقصفون المدن والقرى و يحرقون المزارع والمحاصيل.. لا يفرقون بين طفل وشيخ وامرأة، ولا يهدفون الى خير الشعب الأفغاني طالما كانوا يسعون الى تحويل افغانستان الى مستعمرة روسية خاضعة للشيوعية.. مبعدة عن الاسلام وتعاليمه.

ثم نريد ان نسأل ما الصفة التي يحملها المحتل الروسي حتى يفاوضه المجاهدون؟ وعلام يفاوضه المجاهدون؟ أيفاوضونه على الأرض التي يحتلها؟

ان المنطق، والواقع، كلاهما يقول بأن الخطوة الأولى لحقن الدماء.. و «احلال السلام» هي جلاء المحتل الروسي فوراً عن افغانستان.

واذا كانت ست سنوات من الجهاد الأفغاني المليء بالدروس المرة المذاق للروس الغزاة غير كافية لاقناعهم بالرحيل عن أرض افغانستان، فان المجاهدين مازالوا ماضين في اعطاء الدروس القاسية الى أن يدرك المحتلون ان الطريق الوحيد لخلاصهم هي.. الرحيل.



إعلان غير مباشر للهزيمة



قالت وكالات الانباء ان الحكومة الافغانية وسعت قاعدتها بتعيين عدد من غير الشيوعيين في مجلس الوزراء في الذكرى السادسة للغزو الروسي في البلاد.

وقال راديو كابول ان ١٤ رجلا قد عينوا في مناصب حكومية بعد موافقة «مجلس الرئاسة الثوري»، ومعظم الأعضاء الجدد ــ ومن بينهم نائب جديد لرئيس الوزراء ــ لا ينتمون الى حزب الشعب الديمقراطي الشيوعي الحاكم الذي يتزعمه كارمال و ينتمون الى جماعات عرقية متباينة.

و يبدو ان الاجراء يرمي الى كسب الرأي العام في الوقت الذي يقاتل فيه المجاهدون قوات روسية قوامها ١١٥ ألف رجل.

وقال ديبلوماسيون غربيون انه تم اتخاذ اجراءات أمنية اكبر في كابول قبل حلول ذكرى الغزو مع قيام قوات روسية بدوريات في كثير من الاحيان في الشوارع.. وزادت حماية الزعماء الشيوعيين الى حد لم يسبق له مثيل.

وأضاف الديبلوماسيون قولهم ان المجاهدين نجحوا على الرغم من هذه الاجراءات في اطلاق بعض الصواريخ وزرع قنابل في العاصمة في الأسابيع الاخيرة.

وتجدر الاشارة الى أن هذه التعيينات الجديدة تتفق مع اعلان المجلس الثوري، الذي نشرته أخيراً صحيفة «البرافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الروسي، وجاء فيه أن السلطة في كابول على استعداد لقبول التحاق ممثلين لمختلف الطبقات والفئات الاجتماعية بالعمل في الهيئات القيادية في الدولة.

ولا شك في أن الدلالات التي يحملها هذا الخبر غير خافية، وأولها ان الحكومة الافغانية تشير بهذا الى هزيمتها، فهي للمرة الأولى، تستعين بوزراء غير شيوعيين، وتدعو مختلف الفئات للعمل في هيئات الدولة المختلفة.

لقد أدرك عملاء موسكو في كابول أن الشعب الافغاني كله يعاديهم، وأنهم اصبحوا وحدهم يواجهونه، وأنه لا بد لهم من أن يمدوا أيديهم الى فئات أخرى يغرونها بالحكم والمركز والمنصب، في محاولة لتوسيع قاعدتهم، واشراك غيرهم معهم في معاداة المجاهدين.

أما الدلالة الثانية فهي تلك الاجراءات الامنية التي اتخذت في كابول العاصمة والتي تدل على أن الحكومة الافغانية العميلة مازالت تخشى المجاهدين حتى في العاصمة التي تحصنها موسكو منذ ست سنوات. وهؤلاء هم الديبلوماسيون يقولون انه رغم هذه الاجراءات فان المجاهدين نجحوا في اطلاق صواريخ وزرع قنابل في العاصمة في الأسابيع الاخيرة.

انه اعلان غير مباشر للهزيمة من حكومة كارمال العميلة، وسيأتي اليوم الذي تكون فيه الهزيمة كاملة، و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

في الصحافة العالمية

السلام الخدعة

هل يوجد، بعد ست سنوات من الغزو الروسي، أي أمل في تسوية ديبلوماسية ناجحة؟

يدعي مبعوث الامم المتحدة في جنيف دييجو كوردوفيز انه تقدم بمقترحات هدفها كسر جدار عدم الثقة قبل أن تستأنف الحكومتان الباكستانية والأفغانية المفاوضات في أواخر فبراير ـ شباط المقبل (١٩٨٦).

الأمر المحزن ـ كما تقول صحيفة التايمز ـ هو ان المرء تعلم الشك في اسراف مبعوث الامم المتحدة في التفاؤل، ففي أبريل ١٩٨٣ ادعى كوردوفيز أنه تم الاتفاق على ٩٥ في المائة من التسوية. وبعد مرور ثلاث سنوات الا قليلا على تصريح كوردوفيز فان المحادثات لاتزال في مازق.



تضيف التايمز فتقول: ان المشاركة السوفياتية في محادثات جنيف عن طريق نظام حكم كارمال العميل لا تبدو اكثر من خدعة لتخفيف الانتقاد الدولي.. بينما يواصل الجيش الاحمر اخضاع البلاد.

ومن صميم الايدلوجية السوفياتية الاعتقاد بأن جيوش الاشتراكية تزحف في تجاه واحد فقط. وبعبارة أخرى.. فان موسكو سترفض النظر في انسحاب قواتها الى أن يأتي الوقت الذي يستطيع فيه نظام الحكم الحالي في كابول ان يمسك بزمام الامور دون اعتماد على الروس. وبالنظر الى الوضع الحالي للقوات المسلحة الافغانية فان هذا الوقت قد لا يأتي أبداً. وسيكون التراجع عن الانقلاب الشيوعي بصورة دراماتيكية أمراً لا يمكن قبوله بالنظر الى ما بددته المؤسسة العسكرية الروسية.

مجلة الصليب الاحمر



● تم في العاشر من نوفمبر الماضي تفكيك المستشفى الميداني في بيشاور من قبل هيئة الصليب الاحمر الدولي (ICRC) الذي كان قد افتتح في الثامن من سبتمبر من هذا العام، وذلك بسبب انخفاض عدد الجرحى القادمين من افغانستان. وقد تم خلال الشهرين اللذين عمل خلالهما المستشفى اجراء اكثر من ٤٠٠ عملية جراحية.

لقد افتتح المستشفى الذي انشىء من قماش الخيام في ضاحية بيشاور المسماة (حياة آباد) بجانب مستشفى الشلل النصفي العائد لـ: (ICRC) لاستقبال الأعداد الهائلة من الجرحى الافغان الذين كانوا يصلون بيشاور اعتباراً من أواخر شهر اغسطس كنتيجة للاشتباكات التي حصلت في ذلك الوقت في المحافظات الجنوبية لأفغانستان.

وعلى الرغم من انخفاض أعداد الجرحى (وهو سبب اغلاق المستشفى الميداني) فقد بقي المستشفى الرئيسي في بيشاور مليئاً الى آخره اضافة الى خيمتين نصبتا في حديقة المستشفى لاستقبال القادمين الجدد. لقد كان عدد المرضى في ١٠ نوفمبر ١٤٥ مريضاً رغم كون معدل استيعاب المستشفى هو ١٠٠ فقط.

هذا ما جاء في نشرة الصليب الاحمر ـ العدد ١١٩ ـ ديسمبر ١٩٨٥، ونحن نكرر السؤال:

أين المسلمون الذين يقومون بواجبهم تجاه اخوتهم المجاهدين الافغان؟

وهل نترك المجاهدين للصليب الاحمر الذي لا يكتفي بالعلاج انما يمارس التبشير والتوجيه أيضا؟

أخبار متفرقة

● فيليب غوتير، الشاب الفرنسي الذي يعمل لدى وكالة اغاثة فرنسية، وقضى سبعة أشهر في الجبهة الافغانية، قال لصحيفة النيوزويك، بعد عودته الى وادي بنجشير، انه اكتشف بأن معظم مناطق الوادي عادت الى أيدي المجاهدين، وأن حوالي أربعين ألفا من المدنيين الذين غادروا الوادي عام ١٩٨٤ عادوا اليه من جديد. وقال ان المجاهدين نجحوا تماماً في القضاء على قواعد الجيش الأفغاني وحلفائهم من الروس واحدة بعد الاخرى، وبأن المجاهدين قاموا في يونيو ـ حزيران الماضي باقتحام اكبر هذه القواعد، وهي قاعدة بوغرو.. حيث قتلوا وأسروا جنودها الستمائة.

● نشرت مجلة «المستقبل» في عددها رقم ٤٦٢ حواراً قالت انه جرى بين ريغان وغورباتشوف في جنيف. ومما نقلته عن غورباتشوف قوله: «ان السوفيات لا يعتدون على الدول الاخرى، ولا يسعون الى فرض سيطرتهم على أي شعب من شعوب العالم، ان هذه الدول التي تشيرون اليها تناضل من أجل تحررها الوطني.. ونحن نساعدها وندعمها بناء على طلبها واستجابة لرغبة حكومتها وشعبها».



ثم يقول: «ان لدى الاتحاد السوفياتي مسؤوليات في بعض مناطق العالم.. كما أن للولايات المتحدة مسؤوليات في بعض المناطق.. ويجب أن نحترم مسؤوليات بعضنا. لكن ما نلاحظه هو أن الولايات المتحدة تتجاهل مسؤوليات الاتحاد السوفياتي تجاه مناطق مهمة من العالم.

القسم الصحفي ـ لجنة الدعوة الاسلامية

ص. ب ٦٦٧٢٣ ـ بيان ـ الكويت ـ هاتف ٢٤٣٥٧٤٠

● حساب جاري للصدقات ١٧٥٧/٣ ● حساب جاري للزكوات ١٩٠٣/٧ بيت التمويل الكويتي ـ فرع الفيحاء

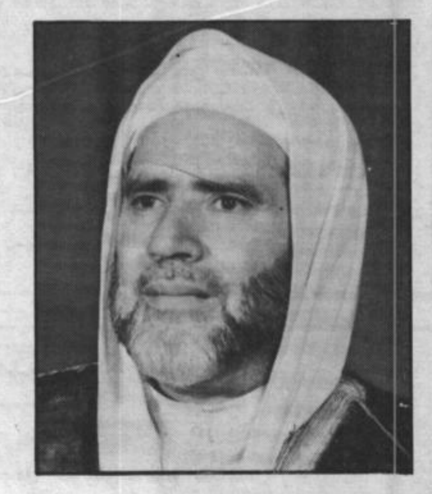
فضل وجوب تبليغ الدعوة إلى الله

ركن فقه الدعوة

الحلقة الثالثة

دليل وجوب التبليغ من عمل الأمة

بقلم فضيلة الشيخ
عبدالله علوان



سبق ان تكلمنا ـ أيها الاخوة ـ في الحلقتين الماضيتين عن دليل وجوب تبليغ الدعوة من القرآن، وعن دليل وجوب تبليغها من السنة، وفي هذه الحلقة سوف نتكلم عن دليل تبليغها من عمل الأمة، وسوف نسوق هذه الأدلة مرتبة مصنفة والله المستعان:

ـ انطلاقا من خصيصة الاسلام الأولى: بكون الدعوة انسانية عالمية.

ـ واستشعارا بمسؤولية المسلمين في حمل رسالة الاسلام الى الدنيا.

ـ وايمانا باعتقاد المؤمنين جميعا حين يخوضون غمرات الدعوة والجهاد. انهم على احدى الحسنيين: النصر أو الشهادة.

بناء على هذا كله انطلق المسلمون الأولون ومن تبعهم باحسان.. في مجاهل الأرض، يمدنون الامم و يكرمون الانسان، و يفرضون المعرفة، و يشيدون في العالمين صرح الحضارة، و ينبتون الأرض خيراً وعسلا ولبنا، و يطبعون في ضمير الزمان مبادىء التوحيد، والعدل، والحق، والحرية، والمساواة.. انطلقوا يعلنون للدنيا أنهم دعاة حق، ومصابيح هدى، وحملة رسالة، وأئمة خير وإصلاح.

واليكم طاقة من مواقفهم الدعو ية ومآثرهم الجهادية:

أ ـ بعد أن رغب «المقوقس» حاكم مصر وفد المسلمين بالصلح والمال، والكف عن القتال، وأنذرهم بالعدد والكثرة والقوة والحرب. إذا هم لم ينصاعوا لذلك!! بعد هذا وقف «عبادة بن الصامت» ليقول للمقوقس قولة الحق بشجاعة وايمان: «يا هذا، لا تغرن نفسك ولا أصحابك.. أما ما تخوفنا به من جمع الروم وعددهم وكثرتهم وأنا لا نقوى عليهم، فلعمري ما هذا بالذي تخوفنا به، ولا بالذي يردنا عما نحن فيه اذا كان ما قلتم حقا!! وأنا منكم على احدى الحسنيين:

ـ إما أن تعظم لنا غنيمة الدنيا ان ظفرنا بكم.

ـ وإما غنيمة الآخرة إن ظفرتم بنا.

وان الله عز وجل قال في كتابه: «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين» (البقرة ٢٤٩)

وما منا رجل إلا وهو يدعو ربه صباحا ومساء أن يرزقه الله الشهادة وألا يرده الى بلده ولا الى ارضه، ولا الى أهله وولده.. وقد استودع كل واحد منا ربه أهله وولده.. وإنما همنا في سبيل الله، وإعلاء كلمته.. ثم استطرد «عبادة» قائلا:

ولا يمكن أن نجيبك إلا بواحدة من ثلاث:

ـ إما أن تجيبونا الى الاسلام الذي هو الدين الذي لا يقبل الله غيره، وهو دين أنبيائه ورسله، فمن دخل فيه فله مالنا، وعليه ما علينا، وكان أخانا في الاسلام.. فان قبلت انت واصحابك سعدتم في الدنيا والآخرة، ورجعنا عن قتالكم، ولم نستحل أذاكم ولا التعرض لكم.

ـ وإن ابيتم فادوا الينا الجزية عن يد وانتم صاغرون، نعاملكم على شيء نرضاه نحن وانتم في كل عام أبدا ما بقينا وبقيتم، ونقاتل عنكم من ناواكم، وعرض لكم في شيء من ارضكم ودياركم وأموالكم، وندافع عنكم اذا كنتم في ذمتنا، وكان لكم به عهد الينا.

ـ وإن ابيتم الجزيرة فليس بيننا إلا المحاكمة بالسيف حتى نموت عن آخرنا، أو نصيب ما نريد منكم!! هذا ديننا الذي ندين لله تعالى به، ولا يجوز لنا غيره، فانظروا لأنفسكم!!

فقال المقوقس: افلا تجيبونا الى خصلة غير هذه الخصال الثلاث؟ فرفع عبادة يديه وقال: لا ورب هذه السماء، ورب هذه الأرض، ورب كل شيء.. ما لكم عندنا خصلة غير هذا، فاختاروا لأنفسكم!!..)

ب ـ (ارسل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه جماعة من الأشراف دعاة الى «يزدجرد» ملك الفرس، وكان منهم: النعمان بن مقرن، وعمرو بن معد يكرب، والمغيرة بن زرارة..

فلما وصلوا اليه بالمدائن سألهم «يزدجرد»: ما جاء بكم ودعاكم الى غزونا، والولوع ببلادنا؟ أمن أجل أنا تشاغلنا عنكم اجترأتم علينا؟ فتكلم «النعمان بن مقرن»، فقال: «إن الله رحمنا، فارسل لنا رسولا يامرنا بالخير، و ينهانا عن الشر، ووعدنا على اجابته خير الدنيا والآخرة فلم يدع قبيلة الا قاربه منها فرقة، وتباعد عنه منها فرقة، ثم امر ان نبتدىء بمن خالفه من العرب، فبدأنا بهم، فدخلوا معه على وجهين: مكره عليه فاغتبط، وطائع فازداد، فعرفنا جميعا فضل ما جاء به على الذي كنا عليه من العداوة والضيق، ثم امر أن نبتدىء بمن جاورنا من الأمم، فندعوهم الى الانصاف، فنحن ندعوكم الى ديننا، وهو دين حسن الحسن، وقبح القبيح..

فان ابيتم فامر من الشر هو اهون من آخر شر منه: الجزية فإن ابيتم فالمناجزة (أي القتال).

فان أجبتم الى ديننا خلفنا فيكم كتاب الله، واقمنا على ان تحكموا باحكامه، ونرجع عنكم وشانكم وبلادكم، وإن بذلتم الجزاء (أي دفعتم الجزية) قبلنا منكم ومنعناكم (أي دافعنا عنكم) وإلا قاتلناكم.

ج ـ (.. ولما نزل «رستم» قائد الفرس ارض القادسية أرسل الى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن ابعث الينا رجلا نكلمه فارسل اليه «ربعي بن عامر» فجاءه وقد جلس على سرير من ذهب، وبسط النمارق (السجاد) والوسائد منسوجة بالذهب، فاقبل ربعي على فرسه، وسيفه في خرقة، ورمحه مشدود بعصب، فلما انتهى الى البساط وطئه بفرسه ثم نزل وربطها بوسادتين شقهما.. وجعل الحبل فيهما.. ثم اقبل يتوكا على رمحه، ويقارب خطوه حتى أفسد ما مر عليه من البسط، ثم دنا من رستم، وجلس على الأرض، وتركز رمحه على البساط، وقال: إنا لا نقعد على زينتكم. فقال له رستم: ما جاء بكم؟ قال ربعي: «الله جاء بنا، وهو ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا الى سعتها، ومن جور الأديان الى عدل الاسلام.. فارسل رسوله بدينه الى خلقه، فمن قبله قبلنا منه ورجعنا عنه، وتركناه وارضه، ومن أبى قاتلناه حتى نفضي الى الجنة أو الظفر».

فقال رستم: قد سمعنا قولكم، فهل لكم أن تؤخروا هذا الأمر حتى ننظر فيه؟ فقال ربعي: «نعم وإن مما سن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا نمكن الأعداء اكثر من ثلاث، فنحن ممتنعون عنكم ثلاثا، فانظر في أمرك، واختر واحدة من ثلاث بعد الأجل:

ـ الاسلام وندعك وارضك..

ـ او الجزاء (أي الجزية) فنقبل منك، ونكف عنك، وإن احتجت الينا نصرناك.

ـ أو المنابذة (أي القتال) في اليوم الرابع الا أن تبدأ بنا (أي بقتال وانا كفيل على أصحابي).

هذا غيض من فيض مما ذكره التاريخ عن مواقفهم الدعوية المشرفة، ومآثرهم الجهادية الخالدة.. هؤلاء الرجال ومن سلك سبيلهم بإحسان.. هم الذين حملوا على كواهلهم أعباء الدعوة، وهم الذين استعذبوا في سبيلها أسمى آيات الصبر والفداء والتضحية.. وهم الذين واصلوا ليلهم بنهارهم، وراحتهم بتعبهم. حتى حققوا لهذا الدين انتصاره، ولهذا الاسلام انتشاره، فما بين ربع قرن من الزمان من بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى قامت للمسلمين في عهد الخلفاء الراشدين دولة عتيدة وسلطان وامتد لهم في رحاب الأرض كيان مرموق وسيادة، واخضعوا لحكمهم المملكتين الكبيرتين العظيمتين: فارس والروم، وامتد ظلهم الى بلاد السند

• لولا أن تكون دعوة الاسلام عالمية ومبادئها انسانية وانظمتها دولية ما انطلق الرعيل الاول في هداية البشرية

• جيل الاسلام اليوم مطالب ان ينهض من رقدته ويتأسى بجدوده البواسل في التضحية وتبليغ الدعوة الى الله

شرقا، والى بلاد الخزر وارمينية وبلاد الروس شمالا، ودخلت في عدلهم بلاد الشام، ومصر، وبرقة، وطرابلس، وبقية افريقية، وذلك كله في خمس وثلاثين سنة.

وفي عهد بني امية استبحر ملكهم، وامتد سلطانهم الى أن دخلوا بلاد السند، ومعظم بلاد الهند، وبلاد التركستان، ووصلوا الى حدود الصين شرقا، ودخلوا بلاد الاندلس باوربا غربا.

ولكي نعرف عظمة الكيان الاسلامي الكبير في عهد بني العباس فلنستمع الى ما قاله الخليفة العباسي هارون الرشيد، وذلك حين وقف مرة على شرفة قصره، وقد مرت به سحابة ولم تمطره، فما وجد غير ان يخاطبها قائلا: (أمطري حيث شئت فان خراجك سيحمل الينا).

وهذا القول تصوير صادق لعظمة السيادة السياسية التي بلغتها دولة الخلافة آنذاك.. واليكم ما قاله قوادنا الأشاوس الأبطال في تصوير الكيان السياسي المرموق الذي وصلت اليه الدولة الاسلامية في عصر العز والشموخ والسيادة.

• هذا «عقبة بن نافع» الذي وقف في آخر الغرب على شاطىء المحيط الأطلسي (بحر الظلمات) وقال: ـ وقد خاض جواده بالماء ـ «اللهم رب محمد لولا هذا البحر لفتحت الدنيا في سبيل إعلاء كلمتك.. اللهم فاشهد».

• وهذا «قتيبة الباهلي» الذي توغل في آخر الشرق، وابى إلا أن يدخل بلاد الصين، فقال له أحد أصحابه محذرا مشفقا: «لقد أوغلت في بلاد الترك يا قتيبة، والحوادث بين اجنحة الدهر تقبل وتدبر» فاجابه قتيبة، والايمان قد بلغ منه كل مبلغ: «بثقتي بنصر الله توغلت، وإذا انقضت المدة لم تنفع العدة!!»

فلما راى ذلك المحذر عزمه وتصميمه على المضي لاعلاء كلمة الله قال له: «أسلك سبيلك حيث شئت يا قتيبة، فهذا عزم لا يفله الا الله».. الله أكبر نداؤهم، وسروج الخيل ركابهم، ومضارب الخيام استقرارهم، وإبلاغ الدعوة غايتهم، والجهاد في سبيل الله سبيلهم، والموت من أجل اعلاء كلمة الله أسمى امانيهم.

وما احسن ما قاله الشاعر في تصوير حالهم، وتجسيد انطلاقتهم:

في كل فج عزمهم سيار
الى الوغى تهافتوا وطاروا
جماعة ليس لهم ديار
سوى ظهور الخيل والغبار

ورحم الله شاعر الاسلام محمد اقبال إذ يقول:

بمعابد الافرنج كان أذاننا
قبل الكتائب يفتح الأمصارا
لم تنس افريقيا ولا صحراؤها
سجداتنا والأرض تقذف نارا
كنا نقدم للسيوف صدورنا
لم نخش يوما غاشما جبارا
وكان ظل السيف ظل حديقة
خضراء تنبت حولها الأزهارا

فلولا أن تكون دعوة الاسلام عالمية، ومبادئها انسانية، وانظمتها دولية. لما انطلق الرعيل الأول من الصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان.. هذه الانطلاقة الكبرى في هداية البشرية، وتحريرها من الكفر والطغيان، والأخذ بيدها من وهدة الشقاء، وحضيض الجهالة ـ الى قمة السعادة والمجد وذروة الحضارة والعرفان!! وصدق الله العظيم القائل في محكم التنزيل:

«هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» (التوبة: ٣٣)

تلكم اظهر الأدلة مستقاة من عمل الأمة في وجوب تبليغ الدعوة.

ألا فلينهض جيل الاسلام من رقدتهم وليتأسوا بجدودهم البواسل الأمجاد في التضحية والجهاد وتبليغ الدعوة الى الله.. عسى أن يقيموا في بلاد الاسلام دولة، ويحققوا في المسلمين عزة.. وما ذلك على الله بعزيز.

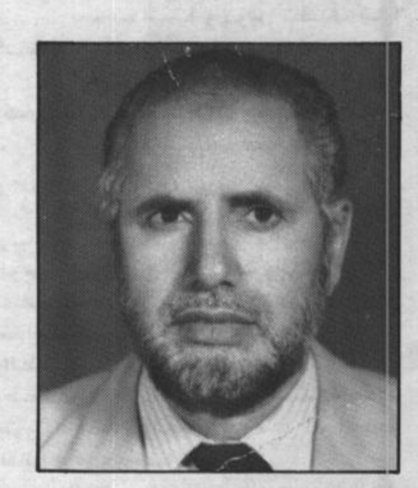
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

الشورى وحريّة الرأي

للمستشار : سالم البهنساوي

الحلقة العاشرة



* الشورى ضرب من الاجتهاد، وصاحب الشورى هو صاحب الصلاحية في فهم كتاب الله وصاحب الاستقامة والعمل بكتاب الله (والذين لا يلتزمون العمل بكتاب الله ولا يحسنون التفقه فيه ليسوا بذوي صلاحية اذن في المشاركة في الشورى وعلى الاخص في الشئون العامة للأمة) (١)

لهذا طلب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار في بيعة العقبة الثانية أن يختاروا منهم نقباء يمثلونهم فقال: «أخرجوا الي منكم اثني عشر نقيباً يكونون على قومهم بما فيهم» (٢).

والنقيب هو كبير القوم الذي يرجعون اليه في أمورهم وشؤونهم.

لهذا كان يسمى أهل الشورى بأهل الحل والعقد وقد (كان المسلمون حريين بوضع نظام لأهل الحل والعقد له أسسه وقواعده) (٣).

والاسلام بأمره بالشورى في قول الله تعالى: «وشاورهم في الأمر» وفي تقييده طاعة الحاكم بقوله: «وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم، فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول». وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق». يبين للناس كافة أن الحاكم في الاسلام ليس معصوماً من الخطأ، وأن تسمية الصحابة رضي الله عنهم له بالخليفة لا تعني أنه خليفة الله وظله في الأرض، فيكون له حق التحليل والتحريم من دون الله، وتكون طاعته مطلقة غير مقيدة بشرع الله. لهذا عندما قيل لأبي بكر يا خليفة الله قال: لست خليفة الله ولكن خليفة رسول الله (٤).

لهذا فامر الله للمسلم بطاعة ولي الأمر ليست طاعة عمياء ولا تحول دون حرية الرأي التي تقتضي نصيحة الحكام وتقييم أعمالهم. فالاسلام لا يعرف استكانة المؤمن أو نفاقه أو طاعته في الخطأ فقد قال الله تعالى: «وأطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر». فالاسلام بهذا أمر بالطاعة، ولكنه يفرق بين طاعة الانسان لله والرسول، وبين طاعته للحاكم. فلا مجال للتنازع في الأمر الأول اذ أنها طاعة لنصوص القرآن والسنة وهي نصوص معصومة من الخطأ لأنها من عند الله تعالى.

اما ولي الامر فقد يخطىء لأنه ليس معصوماً، ومن هنا يكون التنازع معه لأن الاسلام لا يعرف ما كان في أوروبا بنظام الحكومة الدينية التي تطاع في كل ما يصدر عنها لأنها تنطق عن الله تعالى.

بل ان النبي صلى الله عليه وسلم عند ممارسته للحكم بين الناس يصيب ويخطىء فقد روى الخمسة عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «انكم تختصمون الي ولعل بعضكم الحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما أسمع، فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذه فانما أقطع له قطعة من النار (٥)

فالنبي صلى الله عليه وسلم عند قيامه بالحكم في أمور لم يتنزل فيها حكم الله، يكون مجتهدا ويخضع اجتهاده لرقابة الوحي. لهذا عندما حكم بقبول الفداء من المشركين الذين وقعوا في الأسر في غزوة بدر، نزل القرآن الكريم يصحح الحكم. قال تعالى: «ما كان لنبي ان يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض».

ومن يدعى أن الحاكم في الاسلام يطاع اذا اخطأ أو خالف القرآن والسنة بحجة أننا قد أمرنا بطاعته، من ادعى ذلك فقد خالف الفطرة الانسانية، فالحاكم من البشر يخطىء ويصيب، وبالتالي لا يتابع على الخطأ. ولهذا كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الفرائض قال تعالى: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه».

(انه اذا لم تكن للافراد حرية في مباشرة الرأي ـ في نظر الاسلام ـ كانت الطاعة على الافراد لأولي الأمر على غرار الطاعة لكتاب الله ولرسوله.. وعندئذ تكون حكومة أولي الامر، حكومة معصومة عن الخطأ والهية في كل وقت) (٦). وهذا ليس من الاسلام.

وحرية الرأي سالفة الذكر لا تعني: الدعوة الى الخروج على الحاكم فهذه قد وضع لها الاسلام شروطا وردت في قول النبي صلى الله عليه وسلم: «الا أن تروا كفرا بواحا لكم فيه من الله برهان». فخطأ الحاكم في اجتهاده أو معصيته لله في بعض أموره الخاصة لا تسلب منه حق الطاعة. فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم: «أرأيت ان قامت علينا امراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا به»؟ فقال: «اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم» رواه مسلم /١٨٤٦.

والسبب في هذه الطاعة ان مثل هذا الخطأ من الامور التي لا تمس النظام العام في الاسلام وليست هذه الأمور من الانحرافات الخطيرة التي تستلزم الخروج على الحاكم فهذا الخروج يؤدي الى الفتنة، ومن ثم يجب العمل على وحدة صف المجتمع الاسلامي وهو ما أشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق. وفي قوله: «من كره من أميره شيئاً فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية». متفق عليه (٧).

لقد شاع وذاع اصطلاح قانوني حديث هو السيادة، فلم يخل دستور من الدساتير الحديثة من النص على هذه السيادة بحيث أصبح لها تقديس كبير، على أساس أنها أهم حقوق الشعب وأكبر مكاسبه، والسيادة عند فقهاء القانون الدستوري هي: (سلطة أصلية مطلقة عامة غير محددة تهيمن على الافراد والجماعات)، كما تعرف بأنها (السلطة العليا التي لا توجد سلطة أعلى منها، بل ولا توجد سلطة منافسة لها داخل الدولة (٨). لقد ظهرت نظرية السيادة بعد الثورة الفرنسية وذلك كرد فعل للسلطة المطلقة لرجال الاقطاع، ولذلك حرص فقهاء القانون الدستوري على أن يقدموا هذه النظرية على أساس أنها نتيجة النضال من أجل الحرية.

وأمام هذا وجدنا كثيراً من علماء المسلمين عصرنا يضفون على نظرية السيادة أوصافا اسلامية ويستدلون على ذلك بقول الله تعالى: «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر» آل عمران /١٥٩. كما استدلوا على نظرية السيادة بقول الله تعالى: «وأمرهم شورى بينهم» الشورى /٣٨. بل قال احدهم: ان المسلمين الأوائل هم أول من سن مبدأ نظرية السيادة، وإن الأمة مصدر جميع السلطات (٩).

ان التصور الصحيح لمفهوم نظرية السيادة هو الذي يحدد اقتراب هذه النظرية من الاسلام أو بعدها عنه، فهذه النظرية ظهرت في أعقاب فصل اوروبا الدين عن الدولة، وإعطاء الناس حق التشريع من دون الله تعالى أخذاً بمبدأ (الأمة هي مصدر السلطات)، وبالتالي فمن يمثلون الأمة كأعضاء المجالس الشعبية أو النيابية اعتقدوا أن من حقهم وضع ما يرونه من القوانين لأنهم يمثلون الشعب وهو عندهم مصدر هذه السلطة.

وانطلاقا من هذه النظرية أصدرت اوروبا تشريعات تصطدم مع القيم الدينية التي جاء بها رسل الله جميعا، فأحلوا الربا والخمر والفاحشة ولكن الاسلام لا يعطي الأمة هذا الحق أو جزءا صغيرا منه، بل يعتبر ذلك شركاً مع الله وكفراً به. ولذلك لم تظهر في تاريخ المسلمين السلطة الدينية التي تحلل شيئا أو تحرمه، فالحلال والحرام، قيم ثابتة بنصوص القرآن والسنة. قال الله تعالى: «سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء» الانعام /١٤٨. وقد روى أحمد والترمذي عن عدي بن حاتم أنه لما بلغته دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فر الى الشام وكان نصرانيا، ولما أسر المسلمون أخته وجماعة من قومه وأطلق النبي صلى الله عليه وسلم سراحها معهم ومَنّ عليها بالحرية رجعت الى أخيها فرغبته في الاسلام وفي القدوم على رسول الله. فقدم عدي الى المدينة وكان رئيساً في قومه وأبوه هو حاتم الطائي المشهور بكرمه. فتحدث الناس بقدومه، فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عنقه صليب من ذهب، فقرا النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى: «اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله». قال عدي: فقلت: انهم لم يعبدوهم. فقال النبي: «انهم حرموا عليهم الحلال وأحلوا لهم الحرام فاتبعوهم، فذلك عبادتهم اياهم».

لما كان ذلك فان نظرية السيادة بهذا المفهوم الغربي ليست من الاسلام في شيء لأنها تخول الشعب أن يضع لنفسه ما يراه من التشريعات بغض النظر عن موافقتها أو مخالفتها لشريعة الله. والاسلام لا يخول البشر منفردين أو مجتمعين، أي صلاحية للتشريع من دون الله، قال الله تعالى: «ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك وما انزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت، وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا». كما قال الله تعالى: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما» النساء /٦٠، ٦٥.

والاسلام لا يجعل للأمة سيادة فيما نزل فيه نص من القرآن والسنة النبوية، فلا تملك الأمة أن تحكم بغير هذا التشريع قال الله تعالى: «وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك، فان تولوا فاعلم أنما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيراً من الناس لفاسقون، أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون» المائدة /٤٩، ٥٠.

وقد يشيع أنصار نظرية السيادة أن حرمان الامة من التشريع فيه مصادرة على العقول الانسانية، ومثل هذه الأقوال انما تصدر عن أشخاص قد تجاهلوا وظيفة العقل واختصاصه في هذه المسألة. فالعقل لا يعرف الحقائق الا عن طريق الحواس الخمس وهذه الحواس يستحيل أن تحكم على أمر غير مادي أو محسوس، فالبصر مثلا لا يمد العقل بحكم عن الألوان السواد أو البياض الا اذا تعلق ذلك بشيء مادي يمكن رؤيته بحاسة البصر سواء بالعين المجردة أو بالمناظير المكبرة، من أجل ذلك فالحواس الخمس لا تستطيع ان تلمس حسن الايمان ونفعه وقبح الكفر وضرره، كما لا تستطيع الحواس الخمس ان تلمس أو تدرك ضرر الخمر والميسر والفواحش أو حسن ونفع الصلاة والصوم.

---

(١) الدين والدولة من توجيه القرآن الكريم للدكتور محمدالبهي ص ٥٣٧

(٢) الاعلام جـ ٦ ص ٨٥ وابن هشام جـ ٢ ص ٦٤

(٣) نظام الحكم في الاسلام للدكتور محمد يوسف موسى ص ٨٢

(٤) الاحكام السلطانية لابي يعلى ص ٢٧

(٥) التاج الجامع للأصول جـ ٣ ص ٧١

(٦) الدين والدولة للدكتور محمد البهي ص ٥٤٦

(٧) البخاري ٥/١٣ ومسلم ١٨٤٥ واحمد جـ ١ ص ٢٧٥

(٨) مبدأ الشورى في الاسلام للدكتور عبدالحميد متولي

(٩) الشيخ محمد بخيت المطيعي في كتابه حقيقة الاسلام وأصول الحكم



أخبار ثقافية

● فرغت لجنة ثقافة الطفل التابعة للمجلس الأعلى للثقافة في مصر من اعداد أول دائرة معارف مصرية للاطفال تقع دائرة معارف الاطفال في ١٥٠ صفحة من القطع الكبير، وقد ازدانت بالرسومات والصور التوضيحية.

● تستعد هيئة الآثار المصرية حالياً لافتتاح احدث متحف للآثار في مصر وهو متحف بورسعيد الذي سيضم اكثر من عشرة آلاف قطعة اثرية تمثل تاريخ هذه المدينة والمنطقة المحيطة بها منذ العصور القديمة وحتى الحديثة مع التركيز على آثار العصر الاسلامي.

● اوصت وفود ١٢ دولة عربية بالقاهرة في ختام اجتماعات مجمع اللغة العربية بضرورة اعداد العاملين بوسائل الاعلام المختلفة اعداداً لغوياً وصوتياً يمكنهم من نطق الكلمات نطقاً سليماً كما قرر المؤتمر مواصلة الدعوة لتزويد مكتبات الجامعات بالمصادر والمراجع العربية القديمة والحديثة وبفهارس المكتبات في العالم العربي والاسلامي وترجمة امهات الكتب العلمية في مختلف مجالات العلوم والفنون.

● تم مؤخراً انعقاد اللجنة التنفيذية لمجلس المساجد القاري لامريكا الشمالية وقد بحثت خلال الاجتماعات عدة قضايا منها: توحيد المناهج المدرسية الاسلامية ومسألة توزيع المطبوعات والنشرات الاسلامية على كافة المؤسسات والمعاهد الرسمية والعلمية والمباشرة بعمل دليل للمساجد الاسلامية في القارة الامريكية، واصدار مجلة اسلامية باسم المجلس القاري للمساجد.

● افتتحت يوم ٨٥/١٢/٢٢ في جدة أعمال الدورة الثانية لمجلس مجمع الفقه الاسلامي المنبثق عن منظمة المؤتمر الاسلامي، وقد شارك في جلسة الافتتاح امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي وأمين عام رابطة العالم الاسلامي ورئيس المجمع الفقهي ولفيف من علماء وفقهاء العالم الاسلامي.

● حركة شباب ابي بكر الصديق الاسلامية بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الاسلامي ستقيم مخيمها السنوي العاشر في سان باولو بالبرازيل في الفترة ما بين ١٠ - ١٩٨٦/١/١٥م كما تقيم رابطة الشباب الاسلامي في استراليا بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الاسلامي المخيم الرابع تحت شعار «الاسلام نظام حياة متكامل» وذلك في الفترة ما بين ٦ - ١٩٨٦/٢/١٤.

● فاز كل من السادة الراجي محمد وعبدالسلام الادريس واحمد معيننو بجوائز الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق لسنة ١٩٨٥م.

والمطابع تدور



● عن دار العلم للطباعة والنشر صدر حديثاً كتاب «صراع المسلمين مع البرتغاليين في البحر الأحمر في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي لمؤلفه الاستاذ غسان علي محمد الذي اصدر الكتاب لازالة غموض ذلك الجزء من التاريخ الاسلامي بالنسبة للبحر الأحمر والكتاب يعد مرجعاً جيداً في بابه. يقع في حوالي ٣٥٤ صفحة من القطع الكبير ويتضمن ملحقاً للخرائط.

● عن دار الشروق للنشر والتوزيع في عمان صدر كتاب «نظرية التراث الاسلامي ودراسات عربية واسلامية اخرى» من تأليف الدكتور فهمي جدعان استاذ الفكر العربي والفلسفة الاسلامية في الجامعة الاردنية.

● في روما بايطاليا صدر مؤخراً باللغة الايطالية كتاب الحج والعمرة لمؤلفه الاستاذ سميح الجوهري. يقع الكتاب في حوالي مائة صفحة من القطع الصغير وكتب باسلوب ايطالي سهل وميسر يستطيع من خلاله المسلمون في ايطاليا معرفة أمور دينهم.

● صدر عن معهد المخطوطات العربية مؤخراً كتاب «اصلاح ما غلط فيه ابو عبدالله النمري في معاني ابيات الحماسة» لأبي محمد الاعرابي الملقب بالأسود الفندجاني وهو الكتاب الرابع ضمن سلسلة كتب التراث التي استأنف المعهد اصدارها سنة ١٩٨٤م.

حقق الكتاب الدكتور محمد علي سلطاني الاستاذ المشارك في كلية اللغة العربية بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية في الرياض.

● صدر عن مكتبة دار التراث الاسلامي بالقاهرة كتاب بعنوان «صحوة في عالم المرأة» تأليف الشيخ الدكتور عبدالحي العزماوي استاذ تفسير القرآن الكريم وعلومه في جامعة الازهر والكتاب صرخة مسلمة في وجه التجني على الاسلام والمرأة المسلمة.

رسالة ماجستير

نوقشت مؤخراً في جامعة ام القرى رسالة الماجستير المقدمة من الطالبة حصة بنت حميد السبيعي عن موضوع علاقة الانتباه والادراك بالتذكر قصير المدى لدى السويات والفصاميات.. وقد حصلت الطالبة على درجة الامتياز وذلك من قسم علم النفس بجامعة ام القرى.. وقد ناقش الرسالة الدكتور محمد السيد البربري أستاذ مساعد الطب النفسي

مجلات

● الأمة: مجلة اسلامية شهرية جامعة تصدر في غرة كل شهر عربي عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر تلقينا هذا الاسبوع العدد الرابع والستين منها ربيع الآخر ١٤٠٦ / ديسمبر ١٩٨٥ ومن أبرز موضوعات العدد: بيع المرابحة للأمر بالشراء كما

صدر حديثا

«أثر الاسلام»

في تكوين الشخصية الجهادية للفرد والجماعة

للدكتور: محمد نعيم ياسين



ويتحدث المؤلف خلال مائة واثنتي عشرة صفحة من القطع المتوسط عن:

١ ـ أثر العقيدة الاسلامية في تكوين الشخصية الجهادية. وأن اركان الايمان تتكاتف كلها في تكوين أعظم الدوافع في القلوب المؤمنة للانطلاق والجهاد، والدفاع والهجوم لجميع القوى المعادية.

٢ ـ وعن أثر التربية الاسلامية في تكوين الشخصية الجهادية وأن الاخلاق الجهادية من مثل: تقوى الله، وحماسة القلب، والصبر والثبات، والتضحية بالنفس والمال، والطاعة والنظام، والحذر واليقظة.

كل هذه الاخلاق وما سواها تأتي ثمرة للتربية الاسلامية، كما يتحدث عن الاخلاق الجهادية للجماعة التي عني الاسلام بتثبيتها في المجتمع المسلم، ومن أهمها:

الوحدة ـ توثيق الرابطة ـ اخلاص الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين ـ اعلاء القيم الجهادية ـ التنظيم ـ الاعداد المادي.

ويختتم المؤلف كتابه بخاتمة تحت عنوان: دلالات هامة للبحث، يبين فيها أن طريق الخلاص من حالة الهزيمة والخذلان التي صار اليها المسلمون، يكون في كشف السر الكامن وراء النصر الذي ظل حليفا للمسلمين خلال قرون متطاولة من الزمان.

وفي تبني الاسلام بصدق: عقيدة، وتربية، وأنظمة.

وان العودة الى الاسلام هي السبب الحقيقي للموقف العدائي التنكيلي لأن الأعداء يدركون دور الاسلام في بعث الحياة في الشعوب الاسلامية.

وانه لا يجوز أن يوصف بحب الوطن والقوم، الذين يعادون الدين وبخاصة بعدما اتضح للجميع أن الاسلام هو طريق النصر والتحرير وعزة الاوطان.

صدر الكتاب عن دار الأرقم ـ النقرة ـ شارع العثمان ـ ص. ب ٤٣٢٣١ حولي.

الزواج الاسلامي وآداب الخطوبة والزفاف والزواج

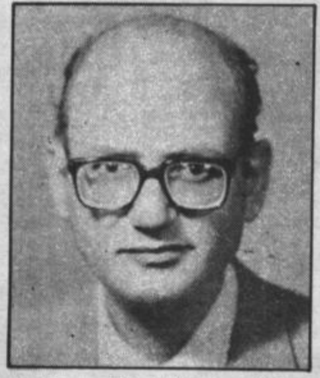
كتاب يتحدث فيه مؤلفه «محمد سعيد مبيض» عن آداب ومراحل الخطوبة والعقد والزواج والحياة الزوجية على ضوء الكتاب والسنة، ويتعرض للعادات الجاهلية التي تأثر المسلمون بها في حفلات زواجهم، ومراحل خطوبتهم كما يتحدث عن كل ما يلزم الانسان المسلم في مراحل الزواج بأسلوب سهل، وأفكار اسلامية محددة بعيدة عن التطرف والتميع وضم القسم الاخير منه عدة قصائد وأهازيج بمناسبة الزواج تصلح للانسان في حفلات الزواج.

صدر الكتاب في مئة صفحة تقريباً، من القطع المتوسط.

وطبعته الثانية لعام ١٩٨٥، صدرت عن دار ابن كثير ـ دمشق وبيروت.

ودار الثقافة بالدوحة ـ دولة قطر، ص. ب ٣٢٣

محمد العفيفي في رحمة الله



تتقدم مجلة المجتمع بالعزاء الى المسلمين في وفاة الاستاذ / محمد العفيفي، معد البرامج ومسئول البرامج الدينية باذاعة الكويت الذي توفاه الله بالمستشفى الاميري يوم الثلاثاء ١٢ ربيع الاخر ١٤٠٦هـ الموافق ١٩٨٥/١٢/٢٤م.

وفيما يلي نبذة عنه:

ـ من مواليد ١٩٣٥ بالشرقية بمصر.

ـ العمل السابق: سكرتير تحرير جريدة الجمهورية، ثم عمل بمجلة المصور، وجريدة الاهرام، بمصر.

ـ وقد هاجر الى الكويت سنة ١٩٦٧ عندما أبرم النظام المصري في عهد عبدالناصر اتفاقا مع الحزب الشيوعي المصري (حديتو) على ان تتولى قيادة الحزب الاعلام بما فيها الصحافة والتليفزيون وتعمل علانية تحت مظلة الاتحاد الاشتراكي بشروط هي ان يكون جمال عبدالناصر هو المكافح بدلا من لينين روسيا.

ونتيجة لذلك جمد هؤلاء النشاط الاسلامي والعاملين من كافة الاتجاهات بعد سجن واعتقال الالاف وقتل سيد قطب واصحابه.

مؤلفاته:

صدر له عدة دواوين شعر وكتاب القول الفصل بين كلام الله وكلام البشر كتاب قبلة يهوذا وكتاب القرآن ـ تفسير الكون والحياة، ومقدمة في التخلف والتقدم والقرآن دعوة الحق، ومقدمة في تفسير الرسول صلى الله عليه وسلم للقرآن الكريم.

وله مشروع التفسير النبوي للقرآن الكريم أعد منه اجزاء كثيرة، ونرجو أن تتبنى طبعه جهة من الجهات الاسلامية وفي مقدمتها وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية.

تجربة المصارف الاسلامية، الأمة الاسلامية ومعضلة الاختيار التنموي، رسالة الى جارودي، حضارة الفكر لا حضارة الاجترار.. بالاضافة الى المقالات الاخرى والأبواب الثابتة والاستطلاع الشهري. عنوان المجلة: الدوحة ـ ص. ب ٨٩٣ ـ قطر.

● **الجندي المسلم**: مجلة اسلامية ثقافية عسكرية فصلية يصدرها قسم التوعية الاسلامية بادارة الشؤون الدينية للقوات المسلحة في المملكة العربية السعودية، وصلنا هذا الاسبوع عددها التاسع والثلاثون



ربيع الآخر ١٤١٦هـ / ٨٥ ـ ٨٦م وأهم ما جاء فيه:

العلقة بين اشارات القرآن وحقائق العلم، القيادة الاسلامية ودورها في شخصية الجندي المسلم، آخر أبطال الجهاد في الاندلس.. أما ملحق المجلة فكان كتيباً صغيراً عنوانه «السلوك الخلقي للمسلم» للدكتور ابو اليزيد ابو زيد العجمي.

عنوان المجلة: الرياض ١١٤١٧ ص. ب ٢٧٠٢٨ ـ المملكة العربية السعودية.



بنت لبنان

شعر : احمد حسن القضاة

(من بين صور المأساة اللبنانية، وفي احدى الصحف وقع نظري على صورة امرأة جريح، قد هشمت جسمها النيران، وبدت غرقى بجراحها ودمائها...)

بنت لبنان اذا حال النوى   بين لقياك وأيام (النعيم)
واذا ما الجرح أضحى راعفاً   واكفهر الخطب في الليل البهيم(١)
وعوى الذئب وأضناه الطوى   ثم أقعى يرقب الجرح السقيم
فاذا الروح عن الجسم خبا   نورها انقض كذئب أو غشوم
مزق الجسم لأشهى (وجبة)   ودعا (قومه) للحفل الكريم
قبل أن تلقي بأحضان الردى   فتكوني طعمة الذئب البهيم(٢)
ادعي لله بقلب خاشع   فهو ذو العدل ورحمن رحيم
ادعي لله ينجينا معاً   من عذاب هدنا بل من (جحيم)
قد تداعت نحو قومي أمم   وتنادت تبتغي أمراً جسيم

• • •

بنت لبنان سلاماً.. ما أرى   أهو حلم أم طغى سيل عظيم؟
أم هو البركان في ثورته   حمماً يقذف والدنيا تقوم؟
نزح الذئب الى الغاب الى   حيثما (الأمن) وفيراً ليقيم
نزح الذئب من (الظلم) الذي   شنه الانسان ذو الطبع (السليم)
شنه نحو (العدا) من جنسه   فأبى الذئب مع الظلم يقيم!

(١ و ٢) البهيم : الأسود الحالك. اما البهيمة فهي واحدة البهائم.

محاورة مع حكيم الحي

اطلقت لبصري العنان لينظر في هذا البلد ـ عمرانا وسكانا وأحوالا ـ نظرة متفحص مدقق يستطلع الخوافي و يرى مالا يراه سائر الناس لاعتياد عيونهم على القاء نظرة عابرة عليه بدون استطلاع بدايته ونهايته.

فرجع الي البصر بأن في بلدي عيوناً جارية تنبع بالوباء وتتدفق عبر الشوارع والميادين لا تدع بيتاً الا دخلته، فان كان عاليا ارتفع اليه بخار هذا الوباء، وان كان في منحدر اغرقه واغرق أهله، وان كان في مستوى من الارض دخله بقدر تساهل أهله في تحصينه مدافعة هذا الوباء.

سألت الناس العارفين والمدركين متى نبع هذا الوباء؟ وهل كان عيناً واحدة؟ أم نبع دفعة واحدة عيونا متعددة؟ ومن المتسبب، وأين ذوو الرأي فيكم أليس فيكم رجل رشيد؟ وكيف السبيل الى معالجته؟

فقال حكيم الحي: دعني اجيبك على اسئلتك واحد بعد الآخر بشيء من الاجمال لعل جوابي ينير لك الطريق، ويجلي لك الحقائق، فقلت: هات ما عندك لعلنا نجد السبيل الى وقف ينبوعه وكف شره وقطع أثره.

فقال : لقد نبع هذا الوباء منذ زمن يقارب عشرين سنة أو خمس عشرة سنة، وكان ينبع في بادىء الأمر على شكل خفي لا يدركه الا الحكماء فيكم ومن عيون متباعدة وعلى قدر قليل.

وأما هذه العيون التي ترى امامك اليوم في كل مدينة وقرية قد اغرقت الناس وهم داخل بيوتهم بهذا الوباء فقد نبعت واحدة بعد الاخرى والغريب في امرهن أن بينهن تنافسا كبيراً لاخراج كمية كبيرة من هذا الوباء حتى يدخل في كل بيت ولو كان على راس جبل.

ثم قال حكيم الحي : فالمتسبب يا فتى في تدفق هذا الوباء هم مجموعة الحكماء الذين أبصروه في بادىء الأمر حين نبع في ارضك بشكل خفي ولم يقابلوا الامر بما يستحق من جدية وما يخلف من مرض يهلك الحرث والنسل، وما توقف المطر عنكم وشحه في السنوات الاخيرة الا بسببه فلو كان موقفهم صلباً في بادىء الأمر لما رايت له اثرا الآن.

قلت اخبرني يا حكيم، وهل مازال فينا بقية من اولئك الحكماء.

قال نعم وهم كثر ولله الحمد ولكن نريد منهم وقفة جادة حتى تستطيع أن تدفن هذه العيون المتدفقة ونريح العباد منها ونعيد الى بلادكم صفاءها ونقاءها.

قلت ـ عودة لما مضى ـ الم يكن فينا حينذاك رجل رشيد قال بلى، ولكن كما يقول المثل «اليد الواحدة لا تصفق» لقد حاول بكل قواه ولكن كان نبع الوباء يزداد يوماً بعد يوم حتى طغى على جهوده وشتتها.

قلت يا حكيم : لقد عهدنا ان الحق لا يتوارى ابداً، والباطل لا يسود دائماً، والوباء لا بد له من دواء، فما أنزل الله من داء الا وانزل له دواء، ألم يكن فينا الآن من يحاول اظهار الحق، ورمس الباطل في بؤرته، ونشر الدواء وقطع الداء.

قال : بلى لقد نبع في ارضكم عين مباركة هي الحق بعينها وتحمل في مائها الدواء النافع الذي لو قيض الله لها مساعدة رجال السلطة لديكم والحماء فيكم لاستطاعت باذن الله ان تكتسح عيون هذا الوباء وتجعلها تمتص

أفيقوا أيها المسلمون

في ذكرى احتلال السوفييت لأفغانستان المسلمة

تاليف / عبدالبديع محمد حسن
مدرس التربية الاسلامية بثانوية ابن طفيل بالجهـراء

قم يا اخي اطيح بالأفغان ... قم واتل آيات من الفرقان
ايقظ شعوب المسلمين وقل لهم ... ما شانكم في عالم الأديان؟
كنتم ومازلتم اشد عقيدة ... لم تعباوا بالبغي والطغيان
وانرتم الدنيا وكنتم شمسها ... شرقا وغربا في هدى الايمان
لما تمسكتم بعصمة دينكم ... في وحدة للواحد الديان
وجعلتم القرآن دستورا لكم ... واقمتم الاحكام بالقرآن
لكنكم واحسرتاه خدعتموا ... بالمشركين وعصبة الشيطان
وزعمتموا أن الحضارة في اتبا ... ع المشركين وقيل رفعة شان
حتى غرقتم في بحار ضلالهم ... واليوم اصبحتم بلا ربان
هذا ننير فارجعوا لكتابكم ... ان النئاب جثت على الشطان
شحنت لكم انيابها فاستيقظوا ... وتنبهوا لنذالة النؤبان
لا تفرحوا أملا اذا ضحكت لكم ... فالسم يكمن في فم الثعبان
اولم تكن بالأمس روسيا أمكم؟ ... تحنو عليكم كالقريب الداني؟
والناس في فلك القوى مقهورة ... ضعفا تدور بلا هدى وبيان
هذا «شيوعي» وهذا يدعي ... نسب السفاح يقول أمريكاني
والكل يجني خيبة ونذالة ... ان يستغث فبابهظ الاثمان
هاكم جموع السوفييت قد اعتدوا ... علنا على قدسية الأديان
دخلت الى كابول تسحق شعبها ... وتمزق الاسلام بالأوثان
ورمت بيوت الله في وحشية ... بقنابل تدعو الى الكفران
كيْ تسكت التسبيح والتكبير والتمجيد والصلوات للرحمن
فتصدعت بل هدمت بيع واعدم من يقوم مكبرا باذان
بابراك يغريهم بشعب مسلم ... لا يتقي ذا البطش والسلطان
قتل وتشريد وتعذيب فما ... من قائل كفوا عن العدوان
يا مسلمون بكت بيوت الله كيف جوابكم للواحد الديان؟
ان المساجد تشتكي لالهها ... وصراخها «الله» فوق الجاني
داسوا المنابر والمآذن دكها ... جبروتهم فهوت على الجدران
وترى المنابر اجهشت ببكائها ... تدعو على الجبناء بالخسران
ان انقذوني يا شعوب «محمد» ... بالكتلتان علي تتفقان
ان داست الأقدام اية قبلة ... فاقعد لبيت الله بالأكفان
هذا هو القدس الشريف تدوسه ... قدم اليهود بخسة وعفان
والمسجد الأقصى غدا متصدعا ... والمشرقان عليه ينتحبان
ان يستبح دين لاية امة ... فلسوف تصبح غير ذات كيان

وباءها وتتوارى خلف الحدود.

قلت الحمد لله على حسن تدبيره وعظيم رحمته وواسع كرمه، ولكن اخبرني يا حكيم: كيف استساغ الناس الشرب من عيون هذا الوباء؟ ولم يخافوا عاقبته ولم يجتنبوا نجاسته.

قال: يا فتى ان الناس قد كرهوه واجتنبوه في بادىء الأمر ولما عم وطم اعتادوا عليه واستساغوا طعمه وزين لهم الشيطان سوء اعمالهم فظنوه طاهراً لكثرته ومستساغاً اذ كثر مشاربه وقل محاربه.

قلت الا يمكن ان توضح لنا بمثال كيف يستساغ القذر المنتن؟

قال: بلى ألم تر الى الغربيين لقد كانوا يكرهون الخنزير ويرونه أقذر المخلوقات ويعلمون انه حامل لجرثومة الوباء، ولما تكاثر عندهم وقام فيهم الداعي بأن هذا الحيوان كسائر الحيوانات فلماذا لا يستفاد منه فاستصوبوا رأيه وأقاموا له المشاريع لتسمينه وتنميته، وصار الحيوان القذر المنتن بالأمس الحيوان المفضل اليوم في اكلاتهم.

قلت اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. عند هذا ذهبت الى بيتي متفكراً في أمر هذا الوباء وكيف السبيل الى مدافعته وبيان خطره للناس. فاذا بالباب طارق يطرقه فخرجت اليه، فاذا هو جاري وقد انتفخت اوداجه وورم أنفه وقال لي: أين هذا الوباء الذي تقول انه ملأ المدن والقرى والشوارع والميادين لقد طفت في كل مكان فلم اجده، انك تتكلم عن وهم لا عن خيال، انني متأكد انك بحاجة الى زيارة مصحة عقلية تراجع فيها عقلك وتدرك فيها نفسك قبل فوات الأوان، وعند ذلك ذهب وتركني محتاراً في أمر هذا الوباء، وكيف خفى على الناس أمر كهذا في الوضوح.

بعد ذلك ذهبت الى الحكيم وقلت له مقولة جاري فقال: خفف روعك يا فتى ان عوام الناس لا يدركون الا الحسيات والماديات أما المعنويات والتي ضررها اكثر من ضرر الحسيات فقد طمست عقولهم فلا يدركونها الا من رحم ربك وقليل ما هم.

قلت يا حكيم اخبرني لقد نفذ صبري وضاقت حيلتي كيف العمل لوقف تدفق هذا الوباء ومعالجته؟..

قال الأمر عظيم يا فتى ولكنه يسير على من صدق مع الله وأراد نصح العباد وصلاح البلاد، وهو أن يقف الحكماء فيكم ورجال السلطة لديكم وقفة جادة لدفن هذه العيون واحدة بعد الاخرى، وان تتماسك ايديهم على ذلك فلا تنفك الا بعد ان يقضوا عليها جميعاً، ويريحوا العباد منه وهم ان شاء الله فاعلون، والا فلينتظروا أمر الله فيهم ولن يعجز الله شيء في الأرض ولا في السماء.

قلت يا حكيم أما آن لنا أن نقول للقارىء العزيز ما هو هذا الوباء فيجتنبه؟ قال: وهل تظهر أن القارىء لا يعرف بعد ما ترمي اليه. قلت: أخاف يخفى على البعض، قال: انه اوضح من الشمس في رابعة النهار على من رزق الهداية والاستقامة الا يعلم الجميع ان هذه البنوك الربوية لديكم هي في الحقيقة عيون تنبع بالوباء وأن هذا البنك الاسلامي الذي افتتح تمؤخراً لديكم عين تحمل الدواء ولو كان لها نصيب من المساعدة والتأييد لاكتسحت هذه العيون جميعاً. ولكن ليقرأ الجميع قول الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين، فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون».

قلت: واذا لم يفعلوا هل يستطيعون ان يقفوا بحرب مع الله الغالب على أمره وهو على كل شيء قدير.

قال الحكيم: وهل اهلك الناس يا فتى الا ان زين لهم الشيطان اعمالهم فأرداهم في الدنيا مواطن الردى وفي الآخرة يوردهم النار وبئس الورد المورود. قلت: اللهم أجرنا من النار بلطفك يا رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين.

ابو عبدالله ــ الرياض



للأسرة كلمة

مع مطلع العام الجديد، نعود اليكم عبر ركن الاسرة لنكمل معكم مسيرتنا في درب الاصلاح، اصلاح النفس والاسرة والمجتمع، وكما ترون فقد شمل ركننا ما شمل معظم صفحات المجلة من تطوير في الاخراج والمادة، ليس هذا فحسب بل انه انطلاقاً من ايماننا العميق بأهمية التفاعل مع قضايا المرأة ومشاكلها، وتسليط الضوء على النماذج الطيبة منها والاستفادة من خبراتها، فقد قررنا ان يكون لنا معكم لقاءات أخرى عبر صفحات اخرى من المجلة، تتضمن مقابلة شهرية مع احدى الشخصيات النسائية الفاعلة، وتحقيقا شهرياً حول موضوع من المواضيع التي تهم المرأة والمجتمع، بالاضافة الى صفحة بريد الاسرة التي ستخصص لنشر مقالاتكم والرد على اسئلتكم.

وليس لنا في النهاية الا الرجاء منكم بالدعاء لنا بالتوفيق في مسيرتنا الجديدة، وعدم البخل علينا بالنصح والارشاد والله الهادي سواء السبيل.





● اليك أيتها الأم

في البداية في هذه الزاوية الصغيرة نلتقي معكم كل اسبوع لنهمس في أذن كل أم، كل أب، كل مربية ومرب، كل حاملي أمانة التربية في أعناقهم واضعين أمام أعيننا باديء ذي بدء حديث الرسول عليه الصلاة والسلام: «ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع».

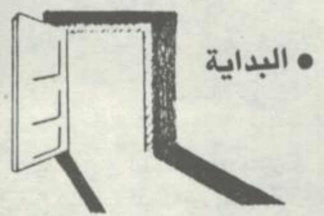
اليك أيتها الأم نتوجه ونقول لك أنت قدوة لابنائك واليك أيها الأب نقول أيضاً انك قدوة، فكيف تكوني قدوة صالحة؟

هذا ما سنتحدث عنه اليوم، فالطفل الصغير، دون سن الرابعة يرى أبواه و يقلدهما في كل تصرف، وعلى الرغم من أن بعض الآباء والأمهات يحاولون اخفاء تصرفاتهم السيئة أمام أعين الضيوف والغرباء ولكن قد يأتي الطفل و يتصرف بعفوية الطفولة مظهراً بعض هذه العادات التي يتعلمها من أبو يه ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ قد نرى أماً تضرب أطفالها اذا ما تفوهوا بكلمات بذيئة أمام الغرباء ومع ذلك نجدها في موقف آخر تطلق مثل تلك الكلمات على أطفالها مثل (يا حمار ـ يا كلب ـ عمى بعيونك أو الله ياخذك) ـ عفواً لكتابة مثل تلك الكلمات، ولكن القصد هو التوضيح لما نراه يدور بيننا، هذا عدا كون بعض الآباء يطربون و يقهقهون اذا ما تفوه صغارهم بتلك الكلمات البذيئة أمامهم، غير شاعرين انهم بتصرفهم هذا انما يشجعون طفلهم على الاستمرار في هذا السلوك الخاطىء.

ذلك مجرد مثال استقيناه من الواقع لنبين أثر القدوة الصالحة، فاليك ايتها الأم واليك ايها الأب نقول ليكن الاحترام بينكما متبادلا والاحترام لكل من يعيش معكم في البيت حتى ولو كانوا خدماً أو غيرهم، فمن يحترم نفسه يحترم غيره، و يحترمه الناس، وهنا نؤكد مرة أخرى على ضرورة الغاء تلك الكلمات البذيئة من قاموس الآباء والأمهات حتى يتربى أطفالهم على احترام انفسهم وغيرهم. فديننا دين الفضيلة ومكارم الاخلاق ورسولنا الكريم عليه افضل الصلوات يقول: «انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق» فهلا أكملتم المسيرة الطيبة.

أم الخير





● البداية

السائر الى الله دربه طو يل، والعقبات والمنعطفات التي تعترض هذا الدرب عظيمة، بعضها ينشأ من داخل نفسه، وبعضها يصنعها ابليس اللعين بعهده الذي قطعه على ربه، وكثير منها تشترك قوى الشرك والضلال في نصبها له، ولكن هذا السائر أبدا لن يتوقف أو ينخذل أو يتيه في ظلمات هذه العقبات والمنعطفات طالما يجد من يضيء له هذا الدرب بأنوار الهداية التي لا تنطفيء، بآية من كتاب الله يوقفه عندها أو بحديث لنبيه الكريم يذكره به، أو بقول لصالح يفقهه اياه أوبحكمة لعاقل يتدبرها معه، أو بموقف لعظيم يقتدى به، او بنصيحة لمرب يعرضها عليه أو بنظم لشاعر يستروح معه في ظلاله، وهذا ما سنفعله معك اختي في هذه الزاوية التي اسميناها «أنوار على الدرب»، والتي ندعو الله ان يعيننا واياك على المضي في هداها للوصول الى مبتغانا وهو رضى الله والفوز بجنته، آمين يا رب العالمين.



بكل الحب والمودة نتوجه اليك أخي الرجل عبر هذه الزاوية بكلمات نرجو أن يتسع لها صدرك، وتتقبلها منا نفسك، فانما هي معزتنا لك وحرصنا على أن تظل دائما في اطار الصورة الطيبة التي نتمنى أن نراك فيها، و يعرفها بك غيرنا، زوجا كنت أو أبا،

ابنا كنت أو أخا، نقول انما هي تلك المعزة وذلك الحرص اللذان يدفعاننا الى أن نسطر ما نسطر من نقد أو اعتراض أو عتاب حين نرى من مواقفك وتصرفاتك ما يخدش صفاء تلك الصورة و يحول بينها و بين الاكتمال، فهي اذن كلمات من نفوس مؤمنة، تقر بالحق وتعرف القدر وتشكر الفضل ولكنها حين ترى الخطأ والحيد عن الصواب لا تصمت وانما تتمثل بقول الفاروق — رضي الله عنه —: لا خير فيكم ان لم تقولوها ولا خير بي ان لم اسمعها.

والى اللقاء في الاسبوع القادم.



اخواتي في الله،

احييكم بتحية الاسلام وأبدأ معكن ان شاء الله واعتبارا من هذا العدد بنشر بعض الصفحات من دفتر مذكراتي التي تعودت منذ فترة على كتابتها بصورة شبه يومية، عفوا نسيت أقدم لكم نفسي، فأنا طالبة في المرحلة الثانوية تمر علي كأي واحدة مواقف وأحداث كثيرة داخل المدرسة، بعضها يشعرني بالسعادة والانشراح، وبعضها يجعلني في حيرة من أمري، وبعضها وما أكثره يحز في نفسي و يشعرني بالحزن والكآبة، وكما سترون فأنا عندما اسجل هذه المذكرات لا أسلجها لمجرد السرد والاحتفاظ بها للذكرى وانما أحاول أن احللها وأفسرها حسب وجهة نظري، التي ابنيها دائما على أساس قيم ومبادىء ديني التي تشربت في نفسي والتي أعتز بها كثيراً، وادعو الله أن تكون هي الاساس الذي يحكم حياة كل واحدة فينا سواء في البيت أو المدرسة أو اي مكان.. وعلى أية حال أرجو الا تعجبوا من كثرة هذه المواقف التي ساعرضها، فنظام المقررات الذي أدرس فيه يجعل الواحدة منا تجتمع في كل حصة مع مجموعة مختلفة من الطالبات، كما تمر عليها خلال العام عدد كبير من المدرسات، ولذا فهناك مجال كبير للاحتكاك بنوعيات عديدة ومختلفة من الطالبات والمدرسات.

والى ان التقي معكن في الاسبوع القادم استودعكن الله،

والى اللقاء.

ايمان

هل من وقفة؟

استفهام سنظل نطرحه في هذه الزاوية، داعينك اختي القارئة الى وقفة تراجعين فيها نفسك، وتسعين من خلالها الى استدراك نقصك، واصلاح حالك، فالطريق الذي ارتضيت السير فيه لا يدعنا نتركك وشأنك، وانما لا بد من التنبيه والتذكرة والنصيحة التي هي ديننا، أليس كذلك؟

ووقفتنا معك اليوم لن تطول، ولن تبعد عن حدود ما بين يديك وأعني بها مجلة المجتمع، فهلا راجعت نفسك فيما تحرصين على قراءته من أبوابها وزواياها ومواضيعها المختلفة، التي تحاول أن تنقل لك صنوفا شتى من الاخبار والتحليلات والفوائد لاثراء معلوماتك وثقافتك الاسلامية، أم انك تتصفحين أوراقها وتمرين على عناوينها مرور الكرام، ثم تلقين بها جانبا شأنها شأن اي مجلة أو جريدة مما يمتلىء بالغث و يعز فيه السمين، أختي.. اذا كنت كذلك، فراجعي نفسك واحرصي على أن يكون لهذه المجلة نصيب اكبر من وقتك، وان يكون لما تقرئين فيها من أخبار ومواضيع نصيب في احاديثك ومناقشاتك مع من حولك لتعم الفائدة اكثر باذن الله.

الام مدرسة

الأم مدرسة اذا أعددتها
أعددت شعبا طيب الاعراق

وجهة نظر

وايضا الرسوم

حسنا فعل مجلس الامة حين رفض المشروع المقدم من الحكومة بزيادة الرسوم على الكهرباء، والذي نعتقد انه لا يتناسب والوضع الاقتصادي العام للدولة، واذا كان هذا الموضوع قد طوى الآن الا ان هذا لا يمنع من أن نتقدم ببعض الاقتراحات التي من شأنها أن تساهم في الحد من الاسراف في هذا المصروف دون أن نلقي العبء على اصحاب الدخول المحدودة وما اكثرهم، فبإمكان الحكومة على سبيل المثال ان تفرض الغرامات على ذوي المنازل الضخمة التي وضع اصحابها مولدات كهربائية خاصة أمام بيوتهم لأن قوة تيار الحي لا تتحمل استهلاكهم، كما أنها تستطيع ان تتدخل في تحديد اوقات فتح واغلاق المحلات التجارية. اذن أن من شأن هذا الامر وحده أن يوفر الملايين للدولة.

كذلك بامكانها تأخير انارة الشوارع ساعة من الزمن واغلاقها قبل موعدها بساعة أيضا، وفرض رقابة على الاضاءة في المدارس والمرافق العامة والتأكد دائماً من اطفاء الانوار فيها في الفترات التي لا تحتاج لذلك.

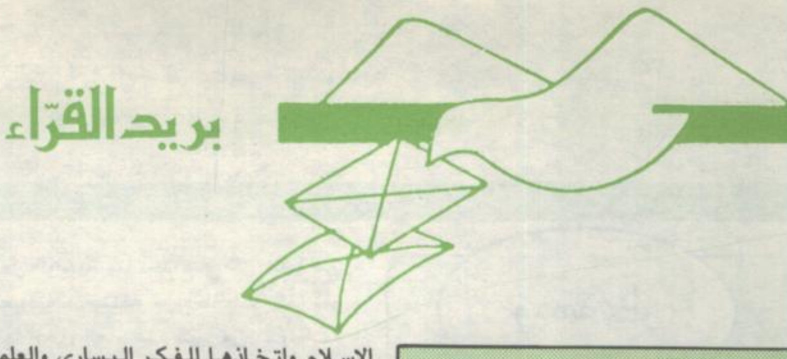
كما ان بامكان الحكومة أن تسن قانونا يحدد عدد نقاط الكهرباء المسموح بها داخل البيوت عند اعطاء رخص البناء كوسيلة للحد من سوء استغلال الكهرباء في المنازل.

أمر أخير نقترحه ونعتقد أنه سيكون له اثر كبير في توفير الطاقة الكهربائية وهو التقليل من عدد ساعات البث التلفزيوني اذ لا شك أن طول مدة الارسال وتأخرها الى منتصف الليل يعتبر من الامور الاساسية المساعدة على زيادة استهلاك الكهرباء والمشجعة للناس على السهر الذي لا يخلف وراءه الا الاجهاد والتعب.

هذه باعتقادي قضايا ينبغي للدولة الا تغفلها اذا كانت تسعى فعلا الى ترشيد الانفاق والى حفز الناس على الالتزام به والمحافظة على المصلحة العامة.

أم مهند

بريد القرّاء



متابعات

• البناي .. والمال العام •

في عددكم المرقم (٧٤٦) نشرتم مقابلة مع السيد ناصر البناي عضو مجلس الأمة، ومع ان المقابلة كانت قصيرة الا أن النائب البناي عبر فيها تماماً عن افكاره.

أعجبني من كلام البناي وصفه للصوص الكبار في الكويت بأنهم «مافيا البنوك» فهؤلاء حقا تلاعبوا بأموال الناس وأثروا على حساب الوطن ثم يريدون من الدولة ان تنقذ عروشهم المهزوزة من اموال الشعب.. هل هذا منطق سليم؟

ان المال العام هو ملك للشعب وحده ولا يحق لفئة محدودة من رجال «المافيا» ان تمد يده اليها بحجة انقاذ الاقتصاد!!

نبارك للنائب ناصر البناي موقفه الصحيح من حقوق الناس وأموالهم ونطالب سائر اعضاء مجلس الأمة المحترمين الوقوف بحزم امام محاولات «المافيا» للنيل من المال العام.

محمد العثمان ـ الكويت

• حول مقابلة «أبو اياد» •

لا يفتح أحد هذه الايام مجلة أو صحيفة الا ويجد فيها مقابلة او لقاء أو مجموعة من التصريحات النارية المعتادة لعضو منظمة التحرير «أبو اياد» وعندما فتحت العدد الاخير من «المجتمع» وجدت ان سلسلة مقابلاته وصلت الى «المجتمع» كذلك.

ولست ممن يتابعون تصريحات «أبو اياد» لكن بدرت لي ملاحظات على ما قاله في مقابلة «المجتمع»:

اولا: لم يدخر ابو اياد وسعا في مجاملة اسرة تحرير المجتمع عندما اطنب في الحديث عن الجذور الاسلامية للعمل الفلسطيني ولمنظمة التحرير بشكل خاص. وبالمقابل فانه لم يقدم تفسيراً مفهوماً لانتكاسة منظمة التحرير عن الاسلام واتخاذها للفكر اليساري والعلماني منهجاً جديداً للمنظمة قادها الى ما وصلت اليه.

ثانيا: تحمس «أبو اياد» لشتم النظام السوري ووصفه باقذع الصفات على صفحات مجلة المجتمع، بينما هو يتحدث في الصحافة المحلية عن «الاشقاء في سورية» وعن الجسور التي مازالت ممدودة من دمشق: كيف يفسر «أبو اياد» هذه التصريحات المتقلبة؟

ثالثا: جواب ابي اياد حول الانذار المصري ـ الاردني لمنظمة التحرير مبهم تماما كما ان علاقة منظمة التحرير بالنظام المصري مبهمة كذلك. ولم يفصح ابو اياد عن موقف المنظمة من هذا الانذار ـ الصفعة بل اكتفى بوصفة بانه «استفزازي».

وهذا غيض من فيض ولو أردنا تتبع تصريحات «أبو اياد» الاخرى في الصحافة والاذاعات لازداد فهمنا سوءاً لمنظمة التحرير والقائمين عليها.. دعك من الحديث عن «أبو عمار» وتصريحاته فهذه قصة أخرى طويلة.

فلسطيني من الناصرة ـ الكويت

• سلاحنا الاخيرة •

لا يساورني أدنى شك في وهن الوازع الديني وضعف الرابط العربي ازاء الاحداث الاخيرة والتي استهدفت حرمات دولة عربية مسلمة آمنة وارواح الابرياء من الشيوخ والاطفال والنساء فيما كانت تستهدف تصفية القيادات الفلسطينية هناك، ونحن نتساءل مسلمين وعرب الى متى نظل نحتسي طعم هذه الكؤوس ونقعها المرير، والى متى نستقبل هذه المواقف المخزية وبمثل هذا البرود؟؟!

احمد موسى الطيب
السودان

• الى حكامنا .. •

• يا حكامنا أما سئمتم من مصادقة اعدائنا؟؟ أما سئمتم من اذلالنا؟ أما سئمتم من قتلنا أحياء؟ أما سئمتم من قوانينكم الوضعية؟ فمتى تحكمون كتاب ربكم؟ ونحن مازلنا في غفوتنا..

حكامنا يا أصدقاء الروس والاميركان.. يا حلفاء النصارى واليهود.. ان ظللتم على هذه الحال فان أمة محمد بأسرها سترفع شكوى ولكن!! ليس لهيئة الأمم المتحدة!! بل سترفعها الى السماء، الى الذي لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء.. «ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون، انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار».

هـ. ر. القحطاني ـ الكويت

• حول وزير التربية •

المقالات الاخيرة التي كتبت حول وزير التربية جاءت في الوقت المناسب. فقد كنا نحتاج حقاً الى الخلفية التاريخية للخلاف مع وزير التربية الحالي.. وكنا نحتاج الى رد قوى لكل التهم التي يبثها خصوم الاسلام حول موقف التيار الاسلامي من الوزير الحالي

منيره. م ـ الكويت

نحن نجيب

في كل اشتباك يقع بين سوريا واسرائيل تكون الكفة الاسرائيلية هي الراجحة، كتدمير الصواريخ عام ١٩٨٢ واسقاط الطائرات السورية مؤخرا، وربما الأمر نفسه مع جيوش عربية اخرى، ما السبب في هذه النكسات؟

عبدالعزيز السبيعي ـ القصيم

المجتمع: يقول المختصون في الشؤون العسكرية ان النصر يكون في كثير من الاحيان من نصيب الطرف المهاجم في الحرب، فكما يقولون فان المهاجم يحدد مكان وزمان الضربة ويعد نفسه وقواته لها جيداً، بينما يدخل المدافع الى الاشتباك على حين غرة وبدون استعداد أو معرفة بقوة العدو وتسليحه فيكون نصيب المهاجم في النصر ارجح من نصيب المدافع.

من هذا المنطلق يمكن ان نفهم عاملا هاماً ساعد العدو اليهودي على تحقيق النصر في معظم حروبه ضد العرب، وفي المرة الوحيدة

التي بدأ العرب فيها الهجوم عام ١٩٧٣ تمكنوا من تحقيق شيء من الانتصارات العسكرية التكتيكية رغم خسارتهم لهذه الحرب في النهاية لاسباب لا مجال لذكرها هنا.

اضافة الى ذلك فان القوات اليهودية تتمتع بلا شك بتفوق كبير في نوعية التسليح ـ خاصة الطيران ـ وتمتلك ادارة عسكرية مختارة بعناية وعلى أساس الكفاءة، بعكس الجيوش العربية التي تهتم بالكم في السلاح اكثر من النوع في حين تتولى جيوشها قيادات حزبية أو عشائرية لا يهمها كثيراً حالة الجيش كما يهمها تطلعاتها الشخصية.

هذه العوامل وعوامل اخرى كثيرة تقف وراء معظم الانتكاسات العسكرية العربية أمام العدو اليهودي المستأسد والمغرور بآلته الحربية.

أما المسرحيات العسكرية التي تتم في لبنان والتي يحرز الاسرائيليون فيها النصر دائماً على الطرف السوري فانها تثير التساؤل حول مدى جدية القادة السوريين في التصدي لاسرائيل، اكثر من التساؤل: من الافضل السلاح الامريكي ام السوفييتي ؟!

رسالة قارئ



حاقدون
على دعوة الاخوان المسلمين

«وحي القلم». من أروع ما كتب أديب الاسلام: مصطفى صادق الرافعي، وجاء الكتاب في ثلاث مجلدات فاخرة، وضع فيها مؤلفه ـ رحمه الله ـ عصارة فكره، وخلاصة أدبه، ومزجهما، فأنتج بذلك ثروة أدبية رائعة، تعبر كل كلمة فيها عن بلاغة صاحبها، وقوة حجته، وفصاحة لسانه، الا أنه ـ وللأسف الشديد ـ عبثت بعض أيدي الجبناء ممن قد طبع كتاب المؤلف رحمه الله، فشوهت وغيرت وحرفت وحذفت.. فجاء الكتاب كاملا الا جملة واحدة، ولكنها جملة من نوع فريد!! لأنها تذكر في ضمنها كلمتي: «الاخوان المسلمون»!! وما ان قرأها ذلك الطباع الجبان، حتى ارتعدت فرائصه، وأغلق الباب دونه وهو يرتجف من الخوف، واجتمع بمسئوليه على الفور، وأخبرهم بذلك الخبر الخطير الذي يهدد كيانه وكيان من معه، وما أن سمع رؤساؤه بتلك الكلمة المرعبة، الا وتملكهم الفزع هم أيضاً، وأخذتهم الرجفة والارتعاد. فقرروا بصوت خافت مرتجف على محو تلك الكلمة من قاموس الرافعي، وراحوا بخطى مضطربة، وقلوب مرتجفة، وأيد مرتعدة، وظلمة حالكة، يزيلون تلك الكلمة الخطيرة التي ارعبتهم، وأطارت النوم من أعينهم، كي لا يطلع عليها أحد المعجبين بالرافعي، فينضم الى تلك الجماعة، لأن الرافعي رحمه الله ذكرها في كتبه، بل وأثنى عليها..

وشاءت ارادة الحق باظهار الحق، فقيض المولى لهم الأستاذ «محمود عبدالحليم» فذكر «قصة الأيدي المتوضئة» المحرفة في الجزء الثاني من وحي القلم في الصفحة (٢٤٩) ذكرها ـ حفظه الله وأيده ـ بتمامها وكمالها وأصالتها في كتابه: «الاخوان المسلمون: أحداث صنعت التاريخ»، في الجزء الأول، في صفحة (٩٣) وذكر الجملة المحذوفة في صفحة (٩٧) فجاء الحق الأصيل، وزهق الباطل الذليل، وأخذ الجبناء بأكل أصابعهم من القلق، وانحدر صيتهم المزيف من القمة التي كان يتصدرها الى أسفل سافلين، و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين»..

ونقول لهم بقول الرافعي الذي يطبعون كتبه، فيثبتون ما يوافق مصالحهم، و يحذفون ما يعارضها، وهي مقالة تنطبق عليهم تماماً:

«لقد سئمت نفوسنا هذه الدعاوي الفارغة.. فاعملوا، ثم سموا عملكم، وصيدوا الدب ثم بيعوا للناس جلده، فلعلكم وأنتم تبيعون فروة دب لا تحصلون الا على جلدة هرة!»

بقلم: معتصم الراجي

ردود قصيرة

• القارىء / يوسف عبدالله ـ الرياض

رسالتك «أيها المسلم على الدرب» غير واضحة المعاني وتحتاج الى تنسيق في العبارات وربطها، وشكراً.

• القارىء / أبو بكر ـ الظهران

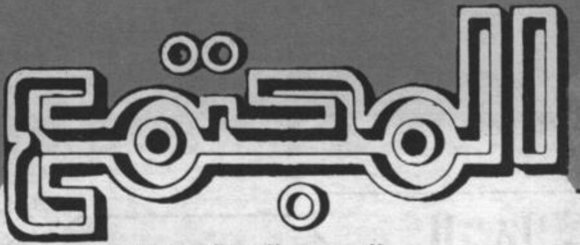
«هادم اللذات» وصلتنا.. وقد أرسلنا لك العدد الذي طلبته.. ونحن بانتظار رسائلك الاخرى.

• القارىء / يحيى مشعلي محمد ـ جدة

وصلتنا رسالتك.. ونرجو ان تعيد الكتابة في موضوعات أخرى. والله المعين..

• الأخ / مصطفى اسماعيل ـ جدة

اقتراحك جيد ووصلنا.. وسيكون في محل العمل به في المستقبل ان شاء الله.. عموماً التبرعات التي نجمعها دائماً للمسلمين المحتاجين يكون لها حساب في بيت التمويل الكويتي.. وشكراً.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً
او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة
للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



تأملات تاريخية

الحكم وظيفة ليس إلاّ

دخل ابو مسلم الخولاني على معاوية رضي الله عنه فرآه يتصدر مجلسا من مجالسه العامرة، وقد حف به رجال دولته، وقادة جيشه، ووجوه قومه.. ورأى الناس يبالغون في اعظامه وإجلاله، فخشي عليه من ذلك اشد الخوف وبادره قائلا:

السلام عليك يا أجير المؤمنين.

فالتفت اليه الناس وقالوا: أمير المؤمنين.. يا أبا مسلم.

فلم يأبه لهم وقال: السلام عليك يا أجير المؤمنين.

فقال الناس: أمير المؤمنين.. يا أبا مسلم. فلم يعرهم سمعه، ولم يرم نحوهم بطرفه وقال: السلام عليك يا أجير المؤمنين.

فلما هم الناس بمراجعته التفت اليهم معاوية وقال: دعوا أبا مسلم، فهو أعلم بما يقول.

فمال أبو مسلم الى معاوية وقال له: انما مثلك ـ بعد أن ولاك الله أمر الناس ـ كمثل من استأجر اجيرا وأوكل اليه أمر غنمه، وجعل له الأجر على أن يحسن رعيها، و يحفظ أبدانها، و يوفر أصوافها وألبانها، فان هو قام بما عهد به اليه حتى تكبر الصغيرة، وتسمن العجفاء وتصح السقيمة، اعطاه اجره وزاده، وان هو لم يحسن رعيها وغفل عنها حتى هلكت عجافها، وهزلت سمانها، وضاعت أصوافها وألبانها، منع عنه الأجر وغضب عليه وعاقبه.. فاختر لنفسك ما فيه خيرك وأجرك.

فرفع معاوية رأسه وكان مطرقاً الى الأرض وقال:

جزاك الله عنا وعن الرعية خيراً يا أبا مسلم، فما علمناك الا ناصحاً لله ولرسوله ولعامة المسلمين.

● هكذا فهم المسلمون الأوائل أن الحاكم مهما كانت صفته أميراً أو ملكاً أو سلطاناً انما هو موظف لخدمة الشعب.. فالرئاسة وظيفة، وهي تكليف لا تشريف ولا تعطي صاحبها أي ميزة عن باقي أفراد الرعية.

والأمر الآخر هو: طالما ان هذا المنصب وظيفي فمن الواجب على الحاكم ان يؤديه على أكمل وجه فيوفر الخدمات للشعب دون محاباة أو تلاعب ودون تحكم أو طغيان وبذلك ينتزع الحاكم الحب من قلوب الرعية بالعدل الذي يسوي بين الناس، واليقظة التي تدفع الاخطار والتفاني الذي يجهد النفس ويمنع لذائذ الحياة. أما ان قصر في أداء الوظيفة فمن حق الرعية أن تحاسبه على تقصيره. ورحم الله أبا بكر حين قال: ان احسنت فأعينوني وان أسأت فقوموني.

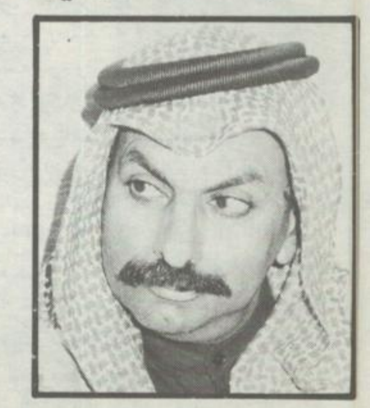
يضاف الى ما سبق ان الرعية في الماضي امتلكت الجرأة لتخاطب الحاكم بحقيقة وظيفته لا من أجل التحقير والتصغير، وانما من أجل النصح والارشاد وكان الحكام بالمقابل يقدرون توجيهات الرعية ويتقبلون النصح بنفوس راضية، وان أخذ هذا النصح الفاظاً مجردة من التعظيم والتفخيم.

اننا اليوم في أمس الحاجة الى أمثال أبي مسلم في تقديم النصيحة وأمثال معاوية في قبولها لتتخلص امتنا من مستنقع الطغيان والتملق والوصولية الذي تتخبط فيه والذي أوصلها الى مهاوي الذل والقهر والاستعباد.



الحركة المزدوجة في المجتمع العربي المعاصر

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● من الملاحظ أن هناك في المجتمع العربي المعاصر حركة مزدوجة. الأولى فكرية والثانية جماهيرية. **الحركة الفكرية** اليوم في المجتمع العربي المعاصر هي عبارة عن «ضوضاء» بين المثقفين والكتاب الذين يسود بينهم الجدل والتبادل اللفظي والمصطلحي. وتتركز هذه «الضوضاء» ـ كما يصفها السيد ياسين مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في مؤسسة الأهرام ـ حول قضية العودة الى الاسلام والجذور وتعريف الهوية الحضارية للمجتمع العربي المعاصر. ومن المفكرين من يقف موقفاً عدائياً من الاسلام ومنهم من يقف موقفاً وسطياً ومنهم من يقف موقف الصديق والمدافع أحياناً.

أما **الحركة الجماهيرية** الحية في الشارع فواضح أنها تميل الى العودة للاسلام، هذه العودة تتخذ أشكالا متعددة: ثقافية، سياسية، عودة المرأة العربية للحجاب، والدعوة النشطة لتطبيق الشريعة الاسلامية.

● ويبدو أننا في المجتمع العربي المعاصر وصلنا الى مرحلة «فرز» فكري واضحة ازاء ضغط حركة الجماهير المتجهة باطمئنان وعفوية نحو الاسلام. ونحن لا يهمنا ـ هنا ـ ونحن نعرض لهذه العملية ـ عملية الفرز الفكري ـ الا متابعة بعض فصائل الفكر الماركسي في المجتمع العربي المعاصر. فالماركسيون بدأوا يشعرون أن لا مكان لهم في أوساط الجماهير العربية والاسلامية نظراً لالحادهم وابتعادهم عن روح هذه الأمة. وها هو ذا أحدهم يصيح في كتابه ويتساءل عن انحسار نشاط الاحزاب الشيوعية في المجتمع العربي:

لماذا انحسر نشاطها ـ أي الاحزاب الشيوعية ـ وتقلصت قواعدها؟ ولماذا لم تنجح هذه الاحزاب في تحقيق أهدافها ولو نسبياً في الوطن العربي رغم وجودها الذي يمتد اكثر من نصف قرن من الزمان؟ (١).

وها هو ذا عبدالله العروي المفكر الماركسي يتساءل وهو يرقب تقدم الحركة الاسلامية في أوساط الجماهير ويقول:

لماذا تستولي حركة رجعية فكريا على أذهان المستضعفين، ولماذا تخفق الاحزاب الليبرالية والديمقراطية وتجد الماركسية صعوبة في الانتشار بين الفئات المضطهدة؟ (٢)

● حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر وهو يضم فصائل من الماركسيين المصريين حاول تجاوز «الحاجز الديني» كما يسميه بعضهم وأخذ يتقرب الى الجماهير المصرية المسلمة عن طريق الاعتراف بأهمية دور الاسلام في المجتمع المصري فنجد الحزب ـ برغم علمانية قيادته وإلحاد بعض رموزه الفكرية ـ يقول في برنامجه السياسي الآتي:

(ان التعارض بين الدين والتقدم هو في الحقيقة مشكلة أوروبية لم تشهد بلادنا مثيلا لها.. وان القيم الدينية الصحيحة التي يستمدها الانسان من الدين ـ وقد صارت جزءاً لا يتجزأ من تراثنا الحضاري ـ لهي قوة كبرى دافعة لجهاد الانسان والجماهير نحو حياة أفضل.. كما أن التشريع الاسلامي يعتبر صورة من صور العبقرية في اطار التعاليم الكلية والمبادىء العامة للدين.. أضافت به أمتنا عبر تاريخها المجيد في فترات الزهو الاسلامي صفحات مشرقة ورائدة الى التراث العالمي كله، وان الاسلام بما جاء به من احكام يجب استلهامه كمصدر رئيسي وأساسي للتشريع، وفي تجلية وابراز جوهره المتألق) (٣)

● وإزاء قلق الحركة الفكرية في المجتمع العربي المعاصر وموقفها المتباين من الاسلام نجد الجماهير ـ يوماً اثر آخر ـ تتزاحم في المساجد وتسجد لله وتدين بالقرآن وتقبل على قراءته وحفظه والمرأة المسلمة المحجبة نراها تحقق النجاحات في كل مكان كطبيبة ومدرسة وممرضة وأخصائية وأم وزوجة والشاب المسلم الملتزم ماض في نجاحاته في كل مكان ولا شك في أن ذلك يتم برعاية من الله وتوفيقه.

---

(١) د. عابد الجابري، «نحو رؤية تقدمية»، ص ١٠٣

(٢) د. عبدالله العروي، «العرب والفكر التاريخي» ص ١٧

(٣) البرنامج السياسي العام لحزب التجمع الوطني، القاهرة، ١٩٨٠، ص ١٩٨